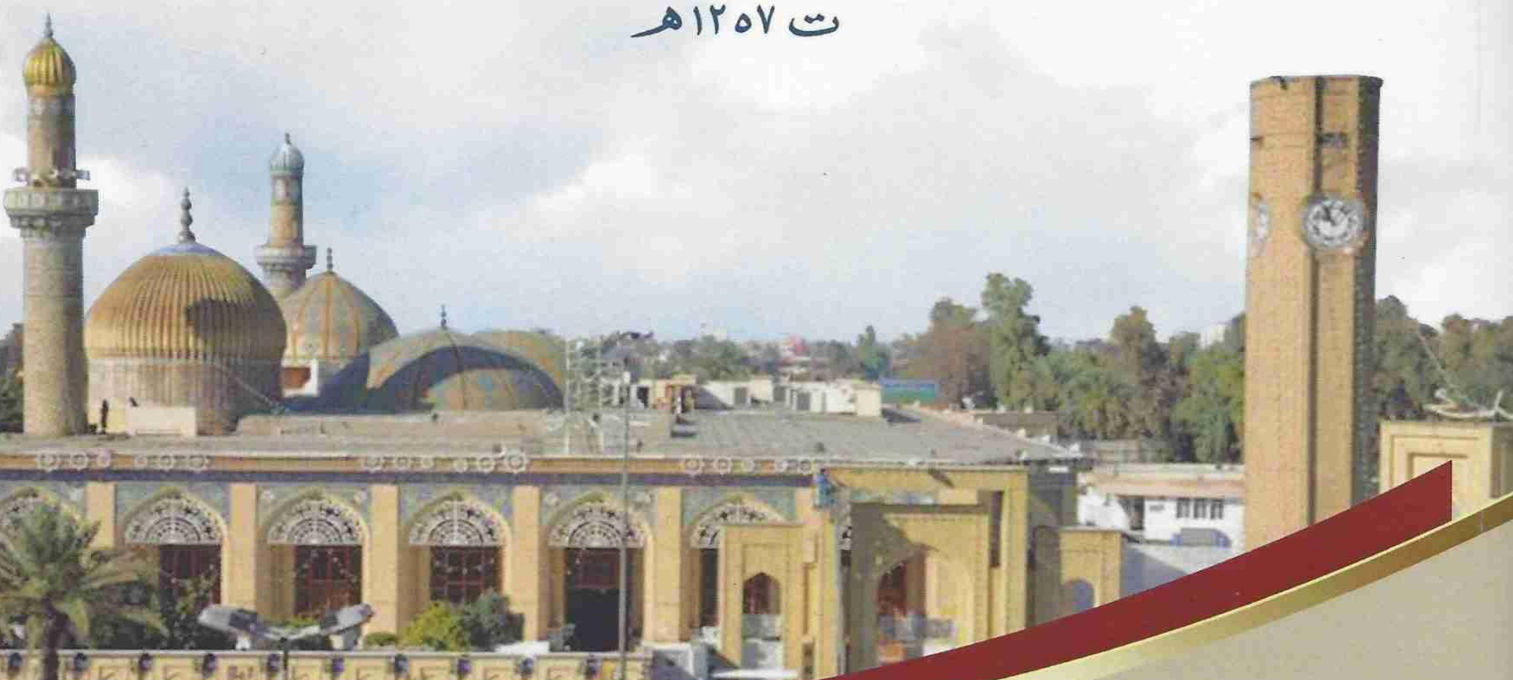
ترتيب مسند الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه

برواية الحصكفي

للعلامة المحدث محمد عابد بن أحمد علي الأنصاري السندي المدني

ت ١٢٥٧ هـ



اعتنى به

أبو البركات حق النبي السندي الأزهري

دار الإحسان للنشر والتوزيع

دار الإحسان
للنشر والتوزيع

تليفون: ٠٢/٢٢٥٦٤٣٠٨ - موبايل: ٠١١٢١٠٧٧١٧٤
Email: darelehsan@gmail.com

الكتاب: ترتيب مسند الإمام أبي حنيفة برواية الحصكفي

تأليف: العلامة محمد عابد بن أحمد علي الأنصاري السندي المدني

اعتنى به: أبو البركات حق النبي السندي الأزهري

الناشر: دار الإحسان

سنة الطباعة: ٢٠١٦

بلد الطباعة: القاهرة، مصر

الطبعة: الأولى

رقم الإيداع: ٢٠١٦/٢٣٩٣

الترقيم الدولي: 978-977-6552-10-4

ترتيب مسند الإمام أبي حنيفة

برواية الحصكفي

للعلامة المحدث محمد عابد بن أحمد علي الأنصاري السندي المدني

ت ١٢٥٧ هـ

اعتنى به

أبو البركات حق النبي السندي الأزهري

الإهداء

أهدي عملي هذا إلى مَنْ أخذ بيدي إلى العلم والمعرفة ووقف بجانبي في أشد لحظات حياتي وصانني من الضياع.

أخي ورفيق سفري في طريق العلم والمعرفة أخي الشقيق مولانا الشيخ الفاضل الفقيه نُور النَّبي سِكَنْدَري النَّعِيمي السِّندي، حفظه الله تعالى وبارك فيه.

أسأل الله تبارك وتعالى أن يبارك فيه ويرزقه سعادة الدارين، ويجعل أولاده من العلماء الصلحاء. آمين.

مقدمة المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيِّد الأنبياء والمرسلين سيِّدنا وشفيعنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد:

فاعلم أنَّ الإمام أبا حنيفة من كبار حُفاظ الحديث، وقد عُلِم أنَّه أخذ عن كثير من أئمة التابعين وغيرهم، ولكثرة اعتنائه بالحديث ما تهيأ له استنباط مسائل الفقه، فإنَّه أوَّلُ مَنْ استنبطه من الأدلة، وعدم ظهور حديثه في الخارج لايدل على عدم اعتنائه بالحديث كما زعمه بعض مَنْ يحسده، وليس كما زعم. وإنما قلَّتْ الرواية عنه - وإنْ كان متسع الحفظ - لأمرين:

أحدهما: اشتغاله عن الرواية باستنباط المسائل من الأدلة، كما كان أجلاء الصحابة، كأبي بكر وعمر وغيرهما يتشاغلون بالعمل عن الرواية، حتى قلَّتْ روايتهم، بالنسبة إلى كثرة اطلاعهم، وكثرت رواية من دونهم بالنسبة إليهم.

وهذا الإمام مالك والإمام الشافعي لم يرويا إلا القليل بالنسبة إلى ما سمعاه، وكل ذلك لاشتغالهما باستخراج المسائل من الأدلة.

والأمر الثاني: أنَّه كان لا يرى الرواية إلا لمن يحفظه.

روى الطحاوي عن أبي يوسف قال: قال أبو حنيفة: لا ينبغي للرجل أن يحدِّث من الحديث إلا بما حفظه يوم سمعه إلى يوم يحدث به.

وروى الخطيب عن إسرائيل بن يونس قال: نعم الرجل النعمان، ما كان أحفظه لكل حديث فيه فقه، وأشد فحص عنه، وأعلمه بما فيه من الفقه.

وروي عن يحيى بن معين قال: كان أبو حنيفة لايحدث بالحديث إلا ما يحفظ ولايحدث بما لايحفظ[1].

وروى القاضي أبو عبد الله الصيمري عن أبي يوسف قال: ما خالفتُ أبا حنيفة في شيءٍ قط فتدبرته إلا رأيتُ مذهبه الذي ذهب إليه أنجى في الآخرة، وكنتُ ربما ملتُ إلى الحديث وكان هو أبصر بالحديث منّي.

وروي عن الأعمش مقولته الشهيرة التي قال بها في أبي حنيفة: يا معشر الفقهاء أنتم الأطباء ونحن الصيادلة، وأنت أيها الرجل أخذت بكلا الطرفين.

ولا غبار على أنَّ الإمام أبا حنيفة مسلَّمٌ له الإمامة في الفقه والحديث، وأنّه أدرك كبار التابعين الذين أخذوا عن الصحابة – رضوان الله عليهم أجمعين –، وكان لا بُدَّ له أنْ يحصل مِنْ ذلك أحاديث كثيرة ويتحمله عن الثقات، ولكنه لتحرزه الشديد في رفع الحديث إلى رسول الله، والاحتياط الزائد في قبول الأحاديث، لم يدوِّن الحديث بنفسه وإنما نقله عنه تلاميذُه مِنْ خلال مجالستهم وسماعهم منه.

ولم يدون الإمام أبو حنيفة مروياته بنفسه، فكانت النتيجة البديهية أنْ تكون أحاديثه المدونة قليلة، ولكننا إذا قارناها بأحاديث مالك – الذي دوَّن حديثه بنفسه – لقاربتها في العدد، وإذا قورنت بأحاديث الإمام الشافعي لزادت عليها. مع أنَّ هؤلاء جميعًا لايضيرهم قلة أحاديثهم المدونة، ويكفيهم أنَّ علمهم وصل الآفاق وملأ طباق الأرض.

---

(١) انظر: تاريخ بغداد: ١٣/ ٤٤٩. سير أعلام النبلاء: ١٣/ ٣٩٥. تهذيب التهذيب: ١٠/ ٤٥٠.

وبناء على هذا أقول: إنَّ مسانيد أبي حنيفة التي رويت عنه خمسة عشر مسندًا:

الأول: جمعه الإمام الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث الحارثي المعروف بعبد الله الأستاذ، رحمه الله تعالى.

والثاني: مسند جمعه الإمام الحافظ أبو القاسم طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد العدل، رحمه الله تعالى.

والثالث: مسند جمعه الإمام الحافظ أبو الحسن محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى بن محمد، رحمه الله تعالى.

والرابع: مسند جمعه الإمام الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصفهاني، رحمه الله تعالى.

والخامس: مسند جمعه الشيخ الإمام الثقة العدل أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري، رحمه الله تعالى.

والسادس: مسند جمعه الإمام الحافظ صاحب الجرح والتعديل أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، رحمه الله تعالى.

والسابع: مسند رواه عنه الإمام الحسن بن زياد اللؤلؤي، رحمه الله تعالى.

والثامن: مسند جمعه الإمام الحافظ عمر بن الحسن الأشناني، رحمه الله تعالى.

والتاسع: مسند جمعه الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن خالد بن خلي الكلاعي، رحمه الله تعالى.

والعاشر: مسند جمعه الإمام الحافظ أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي، رحمه الله تعالى.

والحادي عشر: مسند جمعه الإمام أبو يوسف القاضي يعقوب بن إبراهيم

الأنصاري، رحمه الله تعالى.

والثاني عشر: مسند جمعه الإمام محمد بن الحسن الشيباني، رحمه الله تعالى.

والثالث عشر: مسند جمعه ابنه الإمام حمّاد بن أبي حنيفة، رحمه الله تعالى.

والرابع عشر: مسند أيضًا جمعه الإمام محمد بن الحسن الشيباني، رحمه الله تعالى.

والخامس عشر: مسند جمعه الإمام الحافظ أبو القاسم عبد الله بن محمد بن أبي العوام، رحمه الله تعالى.

هذه هي المسانيد التي رويت عن أبي حنيفة ولكنَّها عُرِفتْ بأسماء جامعيها عن أبي حنيفة.

وقد استخرج جميع ما في هذه المسانيد الإمام الخوارزمي ورتبها على أبواب الفقه في «جامع المسانيد» وطبع في مجلدين في الهند سنة ١٣٣٢ هـ.

رواة المسند عن الإمام الأعظم:

وقد تصدى الإمام الخوارزمي لبيان رواة جميع المسانيد عن الإمام الأعظم، ومن بينها بيّن أسانيده إلى الحافظ أبي عبدالله الحارثي، - رحمه الله - وكشف الغبار عنه، ومن أراد الوقوف على أسانيد هذا المسند إلى الإمام الأعظم، فعليه بكتاب الخوارزمي «جامع المسانيد».

أهمية مسند الإمام الأعظم رواية الحارثي:

تتمثل أهمية أي كتاب في الشروح والتعليق والاختصار، ومدى جعل الأئمة ذلك الكتاب محط أنظارهم، فمن هنا نرى أنَّ العلماء تصدوا للشرح والتلخيص والتقديم على مسانيد الإمام الأعظم ونشطوا في خدمتها، فمنهم مَنْ قام بالجمع والترتيب ثم عنى بجمع زوائد أبي حنيفة على الصحاح والسنن وخرَّجها وتكلم على أسانيدها، وبين

الشواهد والمتابعات الصالحة لها، مثل الإمام الجليل حافظ الدين الخوارزمي المعروف بابن البزازي المتوفى سنة ٨٢٧هـ. وكذلك قام بشرحه الشيخ الإمام الأصولي الفقيه جمال الدين محمود القونوي الدمشقي المتوفى سنة ٧٧١هـ.

وفي خدمة مسند الإمام الأعظم برواية الحصكفي خاصةً قام الإمام الجليل المحدث الفقيه الأصولي الحافظ قاسم بن قطلوبغا المصري المتوفى سنة ٨٧٩هـ وشرحَ هذا المسندَ بعد أن رتَّبه ووضع عليه الأمالي، ويسمى شرحه هذا بـ «الأمالي على المسند».

وتضمنتْ هذه «الأمالي» تعليقات على الأحاديث وشرح للغريب وبيان لوجه الإستدلال على المسائل الفقهية التي أخذ بها الحنفية. افتتح الكتاب بمناقب الإمام الأعظم، واختتمه بالرد على ابن أبي شيبة.

ثم جاء بعد ذلك القاضي صدر الدين موسى بن زكريا بن إبراهيم بن محمد بن صاعد الحصفكي المتوفى سنة ٦٥٠هـ واختصر رواية الحافظ الحارثي.

ومِنْ أعظم الأعمال التي قامتْ على «مختصر القاضي الحصكفي»، هو ما قام به المحدِّثُ المسند، رئيس علماء المدينة المنورة في زمنه الشيخ محمد عابد ابن الشيخ أحمد علي السِّندي الأنصاري المدني في كتابه الشهير النافع الماتع «**المواهب اللطيفة في شرح مسند الإمام أبي حنيفة**» - وقد صدر الكتاب حديثًا- وهو مِنْ أنفس الأعمال وأحسن الشروح لهذا المتن الذي نحن بصدد طبعه.

ونظرًا إلى أهمية هذا المسند وترتيبه للشيخ محمد عابد السِّندي - رحمه الله - نصح بتدريسه وتقريره على الطلبة الشيخُ الكوثري في مناهج الأزهر الشريف، كتب ذلك في مقاله «إحياء علوم السنة بالأزهر» إجابةً لطلب الشيخ مصطفى عبد الرازق

شيخ الأزهر وقتها[١].

ونظرًا إلى أهمية هذا الكتاب وقيمته أردتُ أنْ أخدمَه وأنشره بين طلبة العلم في البلاد العربية، وخاصةً لعدم توفر نسخة مطبوعة صحيحة في مصر وغيرها من البلاد العربية.

وقد زاد طلبُه وتوجه إليه الطلابُ مِنْ جامعة الأزهر الشريف، بعد أن قمتُ وتشرفتُ بتدريسه في جامع الإمام بدرالدين العيني الحنفي- رحمه الله - خلف الجامع الأزهر الشريف، خلال مجالس حضرها العلماء والطلاب مِنْ مصر وغيرها من البلاد، فأجزتُهم برواية هذا الكتاب ووعدتُهم بطبعه بعد العناية بمتنِه ومراجعته على النسخ الخطية المتوفرة له، وكان ذلك في شهر محرم الحرام سنة ١٤٣٦هـ. والحمد لله على كرمه وتوفيقه[٢].

أسأل الله تبارك وتعالى أنْ يتقبل مني هذا الجهد ويجعله في ميزان حسناتي، وينفعني به وينفع كلَّ من استفاد به في الدارين بجاه حبيبه ﷺ.

كتبه

أبوالبركات حق النبي السِّندي الأزهري

الثامن من ربيع الأنور سنة ١٤٣٧هـ

بجوار جامع الإمام أبي البركات الدردير، الدراسة

---

(١) مقالات الكوثري، إحياء علوم السنة بالأزهر، ص٤٨١، طبعة التوفيقية.

(٢) جزى الله خيرًا من كان سببًا في انعقاد ذلك المجلس المبارك. وأخبرتُ بأنه ما أقيم مجلسٌ علمي وتدريس كتاب في جامع الإمام العيني – رحمه الله – منذ مدة طويلة، فحزنتُ على ذلك، واستبشرتُ – أيضًا – وحمدتُ الله تعالى على أن جعلني مفتاحًا لهذا الخير.

ترجمة جامع المسند

الإمام أبي محمد الحارثي

هو: العلامة أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث البخاري الفقيه، شيخ الحنفية بما وراء النهر، ويعرف بعبد الله الأستاذ، وكان محدثًا جوّالاً، رأسا في الفقه، صنّف التصانيف، وعمّر اثنتين وثمانين سنة، وروى عن عبد الصمد بن الفضل وعبد الله ابن واصل وطبقتهما[1].

كان كبير الشأن كثير الحديث، إمامًا في الفقه. روى عن: حمدان بن ذي النون، وأحمد بن الضوء، وأبي الموجه المروزي، ومحمد بن علي الصائغ المكي، وموسى بن هارون الحافظ، وخالد بن تمام الأسدي، والفضل بن محمد الشعراني، وأبي بكر بن أبي عبد الله ابن أبي حفص الكبير، وأبي معشر حمدويه بن خطاب، وعمران بن فرينام، ومحمد بن الليث السرخسي، وأبي همام محمد بن خلف النسفي.

وعاش ثمانين سنة أو أكثر. وصنف كتاب «الكشف عن وهم الطبقة الظلمة أبا حنيفة».

وعنه: أبو الطيب عبد الله بن محمد، ومحمد بن الحسن بن منصور النيسابوريان، وأحمد بن محمد بن يعقوب الفارسي، وطائفة. ومن القدماء، أبو العباس بن عقدة، ومن المتأخرين: أبو عبد الله بن منده. وكان حسن الرأي فيه.

أقول: مع هذا الثناء العطر ضعَّفه بعضُ الأئمة واتَّهموه بالتدليس، وقد ثار الحافظ الخطيب البغدادي واتَّهمه بالكذب – وهذا ليس بغريب منه – ووضع الأسانيد.

---

(١) العبر للذهبي: ٢/ ٦٠. تاريخ الإسلام: ٧/ ٧٣٠. تذكرة الحفاظ: ٣/ ٤٩.

ولكن المدقق في كلام أئمة الشأن يرى أنَّ تضعيفهم للأستاذ كان بسبب التدليس، لا بسبب تعمُّد الكذب ووضع الأسانيد، فالتدليس شيء والتعمد شيء آخر.

ولو اعتُبِر هذا التضعيف وكان سببًا من سبب تركه، لكان أكثر المحدِّثين مردودين لأجل التدليس والعنعنة! والصحيح المعتمد في هذا أنه يعد ضعيفًا — لا كذابًا ووضاعًا — إذا دلَّسَ، أما إذا ضبط الإسناد ووافقه غيره فهو مقبول لاشك.

❀❀❀

ترجمة مختصر المسند
القاضي موسى بن زكريا الحصكفي

هو: الإمام العلامة القاضي صدر الدين موسى بن زكريا بن إبراهيم بن محمد بن صاعد الحصكفي.

ولد سنة ثمانين أو إحدى وثمانين وخمس مائة، وحدث بالقاهرة وحلب، سمع منه الدمياطي الحافظ، وذكره في «معجم شيوخه». قال ابن العديم: قدم حلب وأقام بها ويتفقه، ثم تولى قضاء آمد ثم خرج إلى حماه وأقام بها، ثم نقل إلى مصر وأقام بها في خدمة الملك الصالح أيوب بن محمد، وولي بها التدريس بمدرسة جهاركس بالقاهرة، وولى قضاء العسكر وأرسل رسولا إلى حلب في سنة أربع وأبعين، ثم في سنة سبع وأربعين عاد إلى مصر. ولما مات الصالح وولى بعده ولده فوثبوا عليه الأتراك وعزلوه ومات بالقاهرة سنة خمسين وست مائة ودفن جوار السيدة نفيسة رحمها الله[1].

❁❁❁

(١) الجواهر المضية: ٢/ ١٨٦.

ترجمة الشيخ محمد عابد السِّندي المدني الحنفي

اسمه ونسبه

هو محمد عابد بن أحمد علي بن شيخ الإسلام محمد مراد الشهير بالواعظ ابن الحافظ محمد يعقوب الشهير بالقاري بن محمود الشهير بحافظ مَـمُّون ابن الحاج عبد الرحمن الشهير بالقاري بن عبد الرحيم زينة القراء بن محمد أنس بن عبدالله بن محمد جابر بن محمد خالد بن مالک بن أبي عوف بن حسان بن سالم بن الأشعث الشهير بالإمام ابن مَتّ بن ثعلبة بن الجنيد بن مُقَدَّم بن شُرَحْبِيل بن أشعث بن متّ ابن الصحابي الجليل أبي أيوب الأنصاري، رضي الله عنه.

وأصل هذه الشجرة مِنْ عملِ والدِ جدِّ الشيخ محمد عابد، وهو الشيخُ محمد يعقوب، ثم عمل جدُّه الشيخ محمد مراد تتمَّةً لهذه الشجرة، وأضاف اسمه عليها، وقد وُثّقت هذه الشجرة بأختام شهودِ أكابر العلماء القدماء وأعيانهم في عصره، تُثبت صحتها وتشهد بذلک.

فالشيخ محمد عابد السندي خزرجي أنصاري، لكنه وُلِد ببلدة سِيون من بلاد السند، ولذا يقال له: السّندي. وبهذا الاسم والنسب تجده مكتوبًا بخطِّ يده في كثيرٍ من كتبه.

و مدينة سيوستان عرفت بأسماء متعددة منها:

سِيْوِسْتان، وسيوان وسِهْوَن، وسِيْستان، كلُّها أسماء بلدة واحدة قديمة، وحاليًا تبعد عن حيدر آباد حوالي ٨٠ كيلو مترًا.

ولادته

كانت ولادة الشيخ محمد عابد ببلدة سِيوِسْتان أو سِيْوَن سنة ١١٩٠هـ تقريبًا.

نشأته وطلبه للعلم

نشأ العلامةُ محمد عابد السِّندي منذ نعومة أظفاره في بيت علم وفضل، وتعهده جدُّه شيخُ الإسلام محمد مراد الأنصاري بالعناية والتعليم.

شغَف الشيخُ محمد عابد بطلب العلم منذ نشأته، فكانت أكثر قراءته على عمِّه الشيخ محمد حسين الأنصاري، حيث درس عليه القرآن والقراءات، وعلوم العربية والفقه الحنفي، كما أخذ عنه علمَ الطب أيضًا، ولازمه مدة واستفاد من مناهل علومه.

شيوخه

تتلمذ الشيخُ العلامة محمد عابد السّندي على نبغة عصره، وأخذ عن فحول زمانه، منهم:

• الشيخ الشريف أحمد بن إدريس أبو العباس العرايشي الحسني المغربي، من ذرية الإمام إدريس بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن ﵄، المتوفى سنة ١٢٥٣ هـ.

• الشيخ السيد أحمد بن سليمان بن أبي بكر الهجّام.

• الشيخ حسين بن علي المغربي، الإمام الجليل والفهامة النبيل، مفتي المالكية بمكة المكرمة، المتوفى سنة ١٢٢٨هـ رحمه الله.

• الشيخ صالح بن محمد بن نوح بن عبد الله بن عمر بن موسى العمري الفلاني المكي المدني، المتوفى سنة ١٢١٨هـ.

• الشيخ الإمام صديق بن علي المزجاجي الزبيدي الحنفي، عالم بالحديث والفقه الحنفي. كانت ولادته سنة ١١٥٠، ووفاته سنة ١٢٢٩هـ.

• الشيخ عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل الشافعي، مفتي زبيد، وهو أشهر وأعلم مشايخه اليمنيين، وقد ذكره الشيخ محمد عابد في (حصر الشارد)، في مواضع كثيرة، بأوصاف جليلة. وكان ولادته بزبيد سنة ١١٧٩، وتوفي بها سنة ١٢٥٠هـ.

• الشيخ علي بن عبدالخالق بن علي المز جاجي. ذكره الشيخ محمد عابد في (حصر الشارد) في المسلسلات بحرف العين. وقد ترجم له والده الشيخ عبد الخالق بن علي المزجاجي في: (نزهة رياض الإجازة)، وأثنى على علمه كثيرًا.

• الشيخ محمد حسين ابن شيخ الإسلام محمد مراد الأنصاري السِّندي – عم الشيخ محمد عابد–، وهو أخص شيوخه.

• الشيخ محمد زمان الثاني ابن خواجه كُلُ محمد بن محمد زمان الأول السِّندي، ولي الله تعالى، العارف بالله. وقد وصفه الشيخ محمد عابد في «حصر الشارد»، في أكثر من موضع بأوصاف عالية، فكان يقول فيه: لم ترعيني مثله قط، ذو الفيوضات السَّنية والعلوم الوهبية.

وهو من مشايخه من السِّند، حين رحل إليها الشيخُ محمد عابد من اليمن، قبل استقراره في المدينة المنورة، ولما زار الشيخُ محمد زمان اليمنَ استجاز من الشيخ محمد عابد السِّندي، فتدبّجا. وكانت وفاة الشيخ محمد زمان سنة ١٢٤٨، عن ٤٨ سنة، رحمه الله تعالى.

• الشيخ محمد طاهر ابن الشيخ المحدث محمد سعيد بن محمد سنبل المكي، المسند الشهير، العلامة الفقيه الحنفي الكبير، ووالده هو صاحب «الأوائل السنبلية»، وكانت وفاته سنة١٢١٨هـ.

• يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي الزبيدي الحنفي، العلامة المُسْنِد

الحافظ، المبرز في علوم الرواية والدراية، صدر الأماثل، ونخبة العلماء الأفاضل، وكانت عليه مدار الفتوى في مذهب السادة الحنفية. وكانت ولادته سنة ١١٤٠ ووفاته بزبيد سنة ١٢١٣هـ رحمه الله تعالى.

تلاميذه

• الشيخ إبراهيم ابن السيد حسين المخلص: له إجازة من الشيخ محمد عابد، في ربيع الأول سنة ١٢٤٤، وقد وصفه فيها بقوله ((... مولانا العلامة الفهامة، سلالة العلماء العاملين، ونخبة الفضلاء المحققين السيد إبراهيم ابن السيد حسين المخلص...)).

• الشيخ إبراهيم بن عبد القادر الرياحي، العلامة الفقيه المالكي، عالم الديار التونسية، وأصله من المغرب، وقد ولد فيها سنة ١١٨٠، وتوفي -رحمه الله- بتونس سنة ١٢٦٦هـ بعد أن ولي رئاسة الفتوى فيها. وله عدة مؤلفات.

• الشيخ إبراهيم بن محمد سعيد الفتَّة المكي، الفقيه الحنفي الكبير، والعالم الشهير، والناظم الأديب أحد قضاة المكة المكرمة، المتوفى سنة ١٢٩٠هـ.

• الشيخ الحاج أحمد بن عثمان خوجه.

• حاكم اليمن المتوكل على الله سيف الإسلام أحمد بن المنصور بالله علي.

• الشيخ القاضي ارتضى علي خان ابن الشيخ أحمد مجتبى العمري الصفوي المدراسي الهندي.

• الشيخ جمال بن عبد الله ابن الشيخ عمر المكي، مفتي الحنفية بمكة المكرمة

ورئيس المدرسين الكرام ببلد الله الحرام، المحدث المفسر الواعظ العالم العامل الورع، المتوفى سنة ١٢٨٤هـ.

• العلامة الشيخ حسن الحلواني المدني، من كبار تلاميذ الشيخ محمد عابد المدنيين، وقد لازم درسَ الشيخ محمد عابد في المدينة المنورة في الكتب الحديثية الستة، فسمعها عليه مرارًا روايةً ودرايةً، وله منه إجازة.

• الشيخ الحسن بن أحمد بن عبدالله الضَّمدي اليمني، الملقب بـ«عاكش»، الحافظ القاضي، العالم المبرز في الفقه والتفسير والقراء ات وغيرها، الأديب الشاعر المؤرخ. وله إجازة من الشيخ محمد عابد، ويروي الكتاني عنه عن الشيخ محمد عابد. ولد سنة ١٢٢١، وتوفي سنة ١٢٨٩هـ وقيل ١٢٩٢هـ.

• الشيخ حسين بن إبراهيم بن حسين بن عامر الأزهري المالكي المكي، المغربي الأصل، المتبحر في العلوم العقلية والنقلية، مفتي المالكية بمكة المكرمة، صاحب كتاب: توضيح المناسك وغيره من المصنفات، المولود سنة ١٢٢٢، والمتوفى بمكة المكرمة سنة ١٢٩٢هـ.

• الشيخ داود بن سليمان البغدادي الخالدي النقشبندي الشافعي، المشهور بابن جرجيس، الفقيه الأديب الشاعر، البارع في المنطوق والمفهوم، من أهل بغداد، قام برحلات عدة إلى الحجاز والشام، وأقام بمكة نحو عشر سنوات، وله عدة مصنفات. ولد ببغداد سنة ١٢٣١، وتوفي بهاسنة ١٢٩٩هـ.

• الشيخ المعمر داود بن عبد الرحمن حجر مقبول الأهدل الزبيدي، المتوفى سنة ١٣١٤هـ.

• الشيخ صديق بن عبد الرحمن بن عبدالله كمال الحنفي المكي، المحدث المفسر، المدرس بالمسجد الحرام، أخذ عن كبار علماء مكة وروى عن الشيخ محمد عابد السِّندي،

وتوفي بمكة المكرمة سنة ١٢٨٤هـ.

• الشيخ عارف الله بن حكمة الله التركي الحنفي الحسيني الشهير ب (عارف حكمة) شيخ الإسلام بالآستانة، القاضي الشاعر، صاحب المكتبة الوقفية الشهيرة بالمدينة المنورة باسم: مكتبة عارف حكمة. ولد بتركيا سنة ١٢٠٠ وتوفي في الآستانه سنة ١٢٧٥هـ.

• الشيخ بهاؤ الدين عبد الجليل بن عبد السلام بن عبد الله بن عبد السلام برَّادة، ولد بالمدينة المنورة سنة ١٢٤٢هـ وعاش فيها، وقد لجأ إلى مكة المكرمة مدة من الزمن، وتوفي في الطريق راجعًا إلى المدينة المنورة، سنة ١٣٢٧هـ ونقل إلى المدينة الطيبة، ودفن بالبقيع.

• الشيخ عباس بن جعفر بن عباس بن محمد بن صديق الصديقي، الفتَّني، المفسر الفقية صاحب ثبت (النبراس) ولد بمكة المكرمة سنة ١٢٤١هـ وتوفي بها سنة ١٣٢٠هـ.

• الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ محمد بن عبد الرحمن الكزبري الشافعي، محدث الديار الدمشقية، ولد سنة ١١٨٤ وتوفي بمكة حاجًا سنة ١٢٦٢هـ.

• الشيخ وجيه الدين أبو العباس عبد الرحمن ابن الشيخ محمد حسين السِّندي الأنصاري المدني، وهو ابن عم الشيخ محمد عابد وتلميذه. وقد صرح بتلمذته عليه هو نفسُه، فيما خطه بيده من رسالة ابن عمه الشيخ محمد عابد، وهي: كف الأماني عن سماع الأغاني. نسخها في شعبان سنة ١٢٣٥ بالمدينة المنورة.

• الشيخ عبدالغني ابن الشيخ أبي سعيد ابن الشيخ الصفي العمري المجددي الدهلوي المدني الحنفي، أحد العلما الربانيين. ولد بدهلي سنة ١٢٣٥هـ وهاجر إلى المدينة المنورة سنة١٢٤٩، وتوفي بها سنة ١٢٩٦هـ.

• الشيخ عبد الله أمكنة ابن العلامة الشيخ محمد، الشهيرب كوجك البخاري

المكي الحنفي، العالم، الفاضل الجليل، توفي بمكة المكرمة سنة ١٢٩٧هـ.

• الشيخ غلام حسنين ابن المولوي حسين علي ابن العلامة عبد الباسط القنوجي، واسمه التاريخي غلام عليم، ولد سنة ١٢٢١هـ. واستجاز بالمدينة المشرفة من الشيخ محمد عابد، فأجازه بكتب الصحاح والسنن المشهورة، وتوفي سنة ١٣١٢هـ في مومبائي.

• الشيخ قطب الدين بن محيي الدين الأحراري الدهلوي المكي الحنفي، العالم العلامة المحدث، ولد بدهلي، وبها نشأ وتعلم، وبرع في العلوم ودرس، وروى عن الشيخ محمد عابد، وبقي في مكة المكرمة مستمرا على العبادة والتدريس في الحرم المكي، إلى أن توفي بها سنة ١٢٨٩هـ.

• الشيخ لطف الله بن أحمد بن لطف الله بن أحمد بن لطف الله بن أحمد الجحاف، العلامة البارع في جميع العلوم، المؤرخ الشاعر الأديب، المولود في صنعاء اليمن سنة ١١٨٩هـ والمتوفى بها سنة ١٢٤٣هـ.

• الشيخ محمد بن خليل بن إبراهيم القاوقجي الحسني الطرابلسي الشامي الحنفي، العلامة المحدث المفسر، الفقية المسند. ولد بطرابلس الشام سنة ١٢٢٤هـ وتوفي سنة ١٣٠٥هـ بمكة المكرمة.

• الشيخ الشريف محمد بن الناصر الحازمي الحسني التهامي الضمدي، العلامة المحدث المحقق في جميع العلوم. وهو ممن أجازه الشيخ محمد عابد -رحمه الله تعالى- ويروي عنه الكتاني عن الشيخ محمد عابد كتاب "حصر الشارد"، وكانت وفاته سنة ١٢٨٣هـ.

• الشيخ محمد أمين بن عمر بالي زاده الحنفي المدني، مفتي الحنفية بالمدينة المنورة. ذكره الكتاني في فهرس الفهارس فيمن روى عن الشيخ محمد عابد، وذكر تاريخ وفاته سنة ١٣٠٤هـ.

• الشيخ محمد برهان الحق بن محمد نور الحق ابن الشيخ أحمد أنوار الحق الأنصاري اللكنوي الهندي، أحد عباد الله الصالحين، أخذ الحديث عن الشيخ محمد عابد السِّندي، وكانت وفاته سنة ١٢٧٦هـ.

• الشيخ محمد حسين بن محمد صالح جمل الليل المكي. ولد بمكة المشرفة، ونشأ فيها، وأخذ العلم عن أفاضل أهلها، إلى أن توفي بها سنة ١٣٠٥هـ.

• الشيخ محمد زمان السِّندي وهو من مشايخ الشيخ محمد عابد، فهو مجيز ومجاز.

• الشيخ هاشم بن الشيخ الحبشي الباعلوي المدني، أحد خطباء المسجد النبوي الشريف. وقد ذكر روايته عن الشيخ محمد عابد: الشيخ محمد ياسين الفاداني في رسالته: النفحة المسكية.

مؤلفاته

١- الأبحاث في المسائل الثلاث.

٢- إخراج زكاة الحب بالقيمة.

٣- إلزام عساكر الإسلام بالاقتصار على القلنْسوة طاعةً للإمام.

٤- إيجاز الألفاظ لإعانة الحفاظ.

٥- تراجم مشايخ الشيخ محمد عابد ومشايخهم وأحوالهم إجمالاً.

٦- ترتيب مسند الإمام أبي حنيفة برواية الحصكفي. هذا الكتاب.

٧- ترتيب مسند الإمام الشافعي.

٨- تغير الراغب في تجديد الوقف الخارب.

٩- رسالة في تقبيل الصحابه -رضى الله عنهم - يد رسول الله -صلى الله عليه وآله

وسلم- ورأسه الشريف، وحكم التقبيل عامة.

١٠- رسالة في التوسل وأنواعه وأحكامه.

١١- حصر الشارد من أسانيد محمد عابد.

١٢- الحظ الأوفر لمن أطاق الصوم في السفر.

١٣- رسالة في حكم إطعام الطعام في مناسبات الفرح أو التَّرَح.

١٤- الخير العام في أحكام الحمام.

١٥- روض الناظرين في أخبار الصالحين.

١٦- سُلافة الألفاظ في مسالك الحُفَّاظ.

١٧- شرح ألفية السيوطى في مصطلح الحديث.

١٨- شرح بلوغ المرام (لم يكمله).

١٩- شرح تفسير ثلاثة أجزاء من القرآن الكريم، من تفسير البيضاوي.

٢٠- شرح تيسير الوصول لابن الديبع الشيباني.

٢١- شفاء قلب كل سؤول في جواز من تَسَمّى بعبد النبى وعبد الرسول.

٢٢- طوالع الأنوار على الدر المختار في (٩٥٢٢لوحة) ١٦ مجلد مخطوط.

٢٣- غنية الزكي في مسألة الوصي.

٢٤- فك المحنْة بمعالجة الحقْنة.

٢٥- القول الجميل في إبانة الفرق بين تعليق التزويج وتعليق التوكيل.

٢٦- رسالة في كرامات الأولياء والتصديق بها.

٢٧- كشف الباس عما رواه ابنُ عباس مشافهةً عن سيد الناس.

٢٨- كف الأماني عن سماع الأغاني.

٢٩- مجالس الأبرار.

٣٠- مجموعة إجازات كتبها لمستجيزيه.

٣١- مجموعة حواش على عدد من كتب الفقه الحنفي.

٣٢- معْتمد الألمعي المهذّب في حل مسند الإمام الشافعي المرتَّب.

٣٣- منال الرجاء في شروط الاستنجاء.

٣٤- مناهج الصرفيين.

٣٥- منحة الباري في جمع روايات صحيح البخاري.

٣٦- المواهب اللطيفة في شرح مسند الإمام أبي حنيفة.

٣٧- نافع الخلق في الطب.

عقيدته ومذهبه الفقهي

تُطْلَق العقيدة على مجموعة من المباديء والقيم التي يدين بها الشخص، فتصبح جزءًا أساسيًا من كيانه، وتتشكل على أساسها شخصيته، وتتجلى منها أفكاره وسلوكياته.

وكان اختلاف المذهب الاعتقادي بين الفرق الإسلامية من أسباب الطعن في رواة السُّنَّةِ وحفاظها؛ ولذا كان لزامًا علينا بيانُ المذهب الاعتقادي والفقهي للشيخ المحدث محمد عابد السندي، رحمه الله.

وتتجلى عقيدة الشيخ محمد عابد السِّندي ومذهبه مما يلي:

- ما سجَّله الشيخُ محمد عابد السِّندي بنفسه، في مجال العقيدة والفقه وما يتعلق بها.
- مَنْ لازم الشيخَ محمد عابد السندي واختبر حالَه مِنْ تلاميذه.
- طبيعة العصر الذي عاش فيه الشيخ محمد عابد السندي.

فبالنسبة لطبيعة العصر كان مذهب أهل السنة والجماعة الأشاعرة والماتريدة سائدًا

فيها – ولا زالت–، وكان عصر أهل السنة والجماعة.

وكانت عقيدة الماتريدية أكثرَ انتشارًا في بلاد ما وراء النهر والهند والسِّند.

و في بلاد العرب والحجاز كانت عقيدة أهل السنة الأشاعرة أكثر المذاهب نفوذًا.

ومن هنا يظهر ارتباط الشيخ العلامة المحدث محمد عابد السندي بهذه العقيدة الصحيحة السُنِّيَّة متمثلا في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان –رضي الله عنه– أصولًا وفروعًا.

ولم يكن ذلك لمجرد انتشارها في تلك الحقبة بل اعتنقها على بيِّنةٍ من أمرها، وهذا أمر لا يحتاج إلى دليل.

وبالنسبة لتلامذته الملازمين والمعاصرين له، نجد أنهم وصفوه بالالتزامه على مذهب الحنفية في العقيدة والفروع، ويقول العلامة المفسر الآلوسي الكبير شهاب الدين محمد بن عبد الله المتوفى سنة ١٢٧٠هـ في كتابه «شهي النغم في ترجمة شيخ الإسلام عارف الحكم»: ومنهم البحر الرائق وكنز الدقائق ومَنْ كلامُه تنويرُ الأبصار والدر المختار ذو التأليفات الشريفة وقرة عين الإمام الأعظم أبي حنيفه، العالم الزاهد الشيخ محمد عابد.

وقال الشيخ لطف الله الجحاف: ورأيتُ إمام الحرمين الشيخ صالح الفلاني يجله ويدنيه من محله، لشغفه بالكتب الحديثية وتحريه لاتباع الدليل، مع تظهره بتقليد الإمام أبي حنيفة ﷺ.

ويقول الشيخ الشِجْني: له يد طولى في الحديث، ولكنه يرجع في عمل دينه مذهب الحنفية على ما صح له.

وكذلك يظهر مذهبه في كتبه ومؤلفاته. ومن هذه النصوص الشاهدة على مذهبه

والناطقة به واقعُ كتبه كطوالع الأنوار، والمواهب اللطيفة، وشرح مسند الإمام الشافعي وغيرها. ويظهر اهتمامه الشديد بأدلة مسائل مذهبه الحنفي في هذه الكتب.

وهناك أمثلة تفصيلية من أقواله، تؤكد إيمانه بهذه العقيدة الصحيحة، وتتضمن رده على الفرق المبتدعة من الشيعة والمجسمة والمعتزلة وغيرهم.

وكذلك ارتباطه بالطريقة النقشبندية يوضح لنا صفاء سريرته وحسن نيته بالصلحاء والأولياء العظام.

وقد أخذ الشيخُ محمد عابد البيعة في الطريقة النقشبندية عن الشيخ الإمام العارف بالله محمد زمان النقشبندي السِّندي المتوفى سنة ١٢٤٧هـ ووصفه في ثبته «حصر الشارد» بأوصاف جليلة وألقاب عظيمة.

وكذلك سطر الشيخُ محمد عابد السندي بخطه على نسخة من كتابه «حصر الشارد»وكذلك في آخر هذه الرسالة «إلزام عساكر الإسلام» بأنه نقشبندي الطريقة.

ويظهر الأمر جليًّا في باب التصوف من رسائله المكتوبة تختص بهذا الباب، أولهما: رسالة في جواز الاستغاثة والتوسل وصدور الخوارق من الأولياء.

وثانيهما: رسالة في كرامات الأولياء. كما مر ذكرهما في المؤلفات.

ومن هذا يتضح لنا الإتفاق على سلامة عقيدته ومذهبه وعلى صلاحه وورعه، وكونه على مذهب الحنفية أهل السنة والجماعة في كل ما يختص بباب العقيدة، وهوأمر لا غبار عليه.

وفاته

تقدم أنّ ولادة الشيخ محمد عابد السِّندي كانت في حدود سنة ١١٩٠هـ. وبعد

عمر عامر مليء بالخير والعلم والدين والصلاح ونفع للإسلام والمسلمين، فإنه استوطن آخر عمره المدينة المنورة، وهو رئيس لعلمائها ثم أكرمه الله بالموت فيها، فكانت وفاته - رحمه الله - يوم الاثنين لسبع عشرة خلون من شهر ربيع الأول، سنة سبع وخمسين ومائتين وألف (١٢٥٧)، عن سبع وستين (٦٧) سنة تقريبًا، ودفن بالبقيع قبالة سيدنا عثمان بن عفان، وعلى يمين المتوجه إليها من قِبَل دار عقيل ﷺ.

رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وجزاه عن الإسلام والعلم خير الجزاء، ونفعنا بعلومه.

مكانته العلمية، وأقوال العلماء في فضله

مما يدل على المنزلة الرفيعة للشيخ الإمام محمد عابد السندي، ثناء العلماء عليه، والإشادة بعلمه وفضله.

• قال صاحب اليانع الجني: وكثر ثناء الناس عليه في حياته، وسمرُ هم بمفاخره بعد وفاته. كفل الثناءُ له بردِّ حياته لما انطوى فكأنه منشور

• ويقول العلامة مفتي مكة المكرمة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن سراج الحنفي المكي: هو الإمام العالم العلامة، القدوة الفهامة، خاتمة المحققين في زمانه، وعمدة المدققين في عصره وأوانه، وفخر العلماء الراسخين ونخبة الفضلاء المقدَّسين، الأستاذ الكامل، والمُسْنِد الواصل، مولانا الشيخ محمد عابد السِّندي.

• وقال الشيخ المحدث النحرير، مدار أسانيد المصريين، الأمير الصغير محمد بن محمد السَّنباوي الأزهري المتوفى سنة ١٢٥٣هـ: ولابدع، فإنَّ مؤلفه قد حاز من كل شي أحسنه، واستقصى الدرجة العليا، فظفر بها على الوجوه المستحسنة، سبح في بحور تلك اللطائف الربانية، وورد ينابيع المعارف الرحمانية، فأتى بجوامع الكلم الإيمانية، وصحيح الأحاديث النبوية.

• ويقول العلامة المؤرخ الشيخ حسن بن أحمد عاكش الضمدي: وهو إمام نظار، وسابق لا يشق له غبار، يستحضر متون الأحاديث، ويعرف عللها، وله في نقد الرجال يد طولى، وإذا تكلم لسعة حفظه، فكأنما يملي من صحيفته إملاءً.

• وأثنى عليه الإمام المفسر الآلوسي صاحب تفسير روح المعاني بقوله: ومنهم البحر الرائق وكنز الدقائق، ومَنْ كلامُه تنوير الأبصار والدر المختار، ذو التأليفات الشريفة، وقرة عين الإمام الأعظم أبي حنيفه، العالم الزاهد الشيخ محمد عابد.

• وقال الشيخ المحدث المسند الكتاني: هو مُحدِّث الحجاز ومُسنِدُه، العالم الجامع المحدث الحافظ الفقيه المتبحِّر، الزاهد في الدنيا وزخارفها، محيي السنن حين عَفَت رُسومُها، وهُجِرت علومُها.

وقال عنه أيضا: شيخ مشايخنا، مُحدِّث الحجاز ومُسْنِدُه، عالم الحنفية الشيخ محمد عابد السِّندي.

• وقال الشيخ المحدث العلامة العارف عبد الغني الدِّهلوي المجددي: قدوة المحدثين، إمام الحرمين، شيخنا الشيخ محمد عابد السِّندي الأنصاري.

وهكذا أثنى عليه العلماء في حياته وبعد وفاته، وأجمع العلماء على علو مكانة الشيخ محمد عابد السندي العلمية، فتباروا في مدحه، والثناء عليه.

رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته[١].

---

(١) مصادر ترجمته: الإمام الفقيه المحدث محمد عابد السِّندي الأنصاري، رئيس علماء المدينة المنورة في عصره، لأخينا الشيخ الدكتور سائد بكداش. دارالبشائر الإسلامية، بيروت، ط: الأولى. البدر الطالع للشوكاني. حدائق الزهر للضمدي. الأعلام للزركلي. مشاهير السند للوفائي.

النسخ الخطية

١- توجد نسخةٌ خطية جيدة من هذا المسند المرتَّب في جامعة الملك سعود في الرياض، ٨٥١ ورقة، وفي كل صفحة (٣١) سطرًا. وتاريخ نسخها ١٢٧٣هـ.

هي نسخة قليلة الأخطاء، يكاد يندر فيها وجود التصحيف والتحريف.

٢- اعتمدتُ في مقابلة هذا المتن أيضًا على نسخة شرحه «المواهب اللطيفة شرح مسند الإمام أبي حنيفة»، المخزونة في بلاد السِّند بمكتبة «بير جهندو» في مجلدين: الأول منها في ٥٩٢ لوحة، وفي كل صفحة (٢٣) سطرًا. والمجلد الأول ينتهي على كتاب الحج.

والثاني في ٦٣٢ لوحة، وفي كل صفحة (٢٣) سطرًا. ونسخت سنة ١٢٣٢هـ ببندر مُخا في اليمن.

منهج التحقيق

تتجلى سمات المنهج الذي اتبعتُه في تحقيق الكتاب فيما يلي:

• اتخذتُ نسخة جامعة الملك سعود أصلًا في التحقيق، وقُمتُ بقراءتها قراءةً فاحصةً، ونسختُها، وقابلتُ المنسوخ على ما انتُسِخ منه، ثم قابلتُ ذلك على نسخة خطية أخرى، التي هي شرح لهذا المتن[1].

• استخدمت المعكوفتين [ ] للإشارة إلى الزيادة التي يقتضيها السياق؛ ليستقيم النص، أو للتصحيح. وهو قليل جدًا.

---

(١) كنتُ قابلتُ ذلك على النسخة الخطية، وأتعبني ذلك، ثم بعد مراجعة النص نهائيًا أخبرتُ عن طبع الشرح مواهب اللطيفة، فراجعت النصَّ مرة أخرى على المطبوعة؛ للتأكيد والتثبت، والحمد لله.

• أثبتُ النص كتابة وفق قواعد الإملاء الحديثة.

• علقتُ على ما يلزم التعليق عليه في مواضع قليلة.

• قمتُ بضبط النص كاملًا.

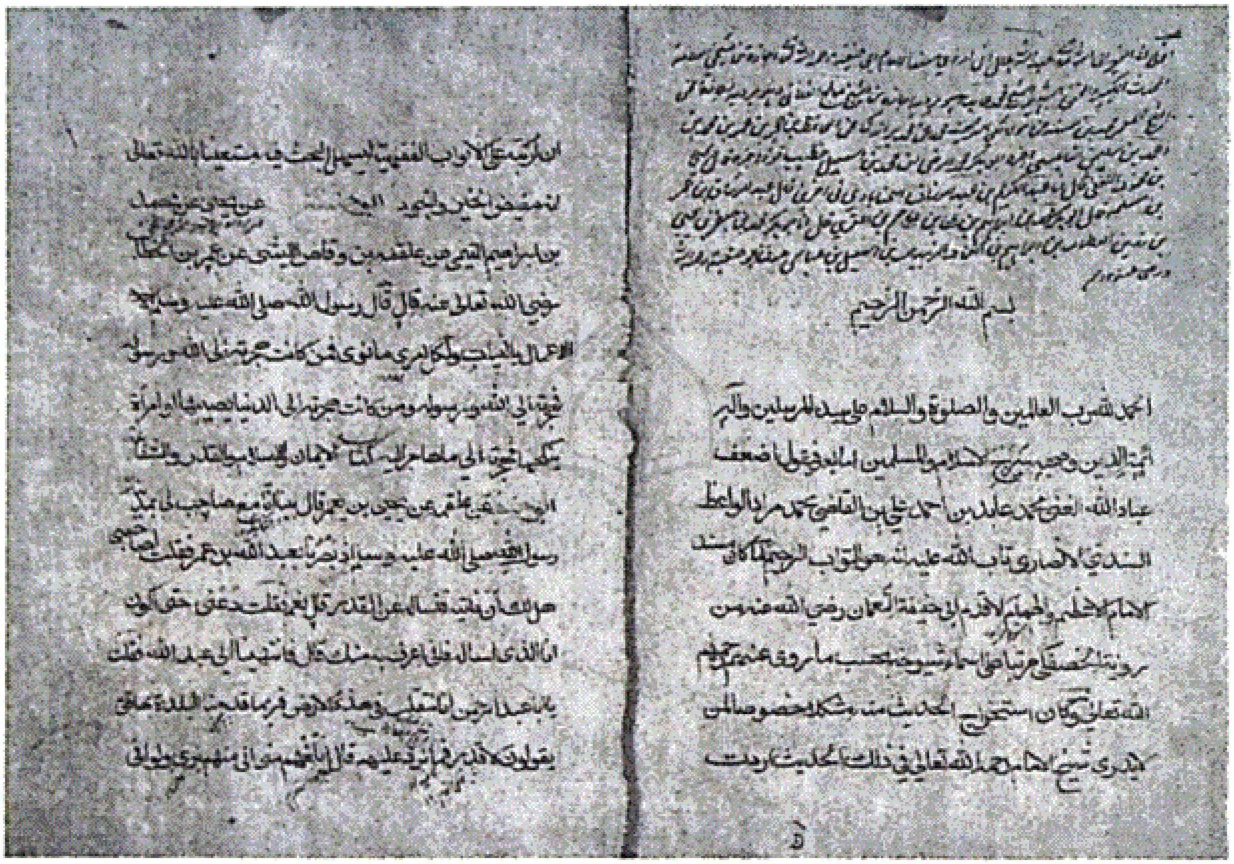
• لم أقُم بالتخريج وبيان ما لهذه الأحاديث من الشواهد والمتابعات في دواوين السُّنة؛ لأنَّ المؤلف – رحمه الله – تكفَّل بذلك في شرحه على هذا الكتاب، وإنما هذا الكتاب هو بمثابة متن للمسند فقط. ومَنْ أراد التوسع والشرح فعليه بشرحه.

• ذيلتُ الكتاب بفهرس للمصادر والمراجع وفهرس للأبواب والكتب، ولم أصنع فهارس أخرى لعدم الحاجة، وخوف الإطالة.

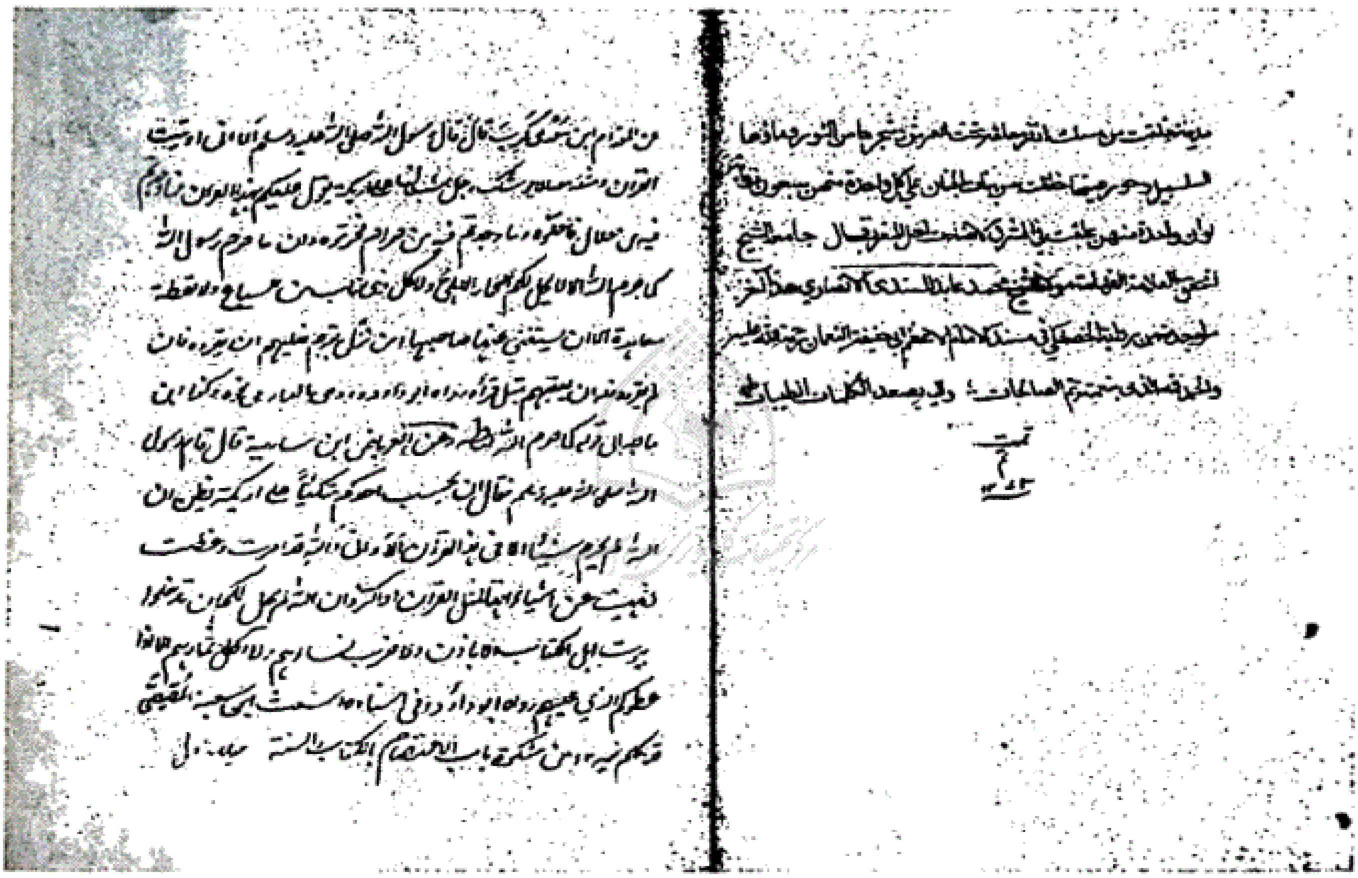
• قدَّمتُ بمقدمة في بيان ما يخص هذا المسند والمؤلف.

❀❀❀

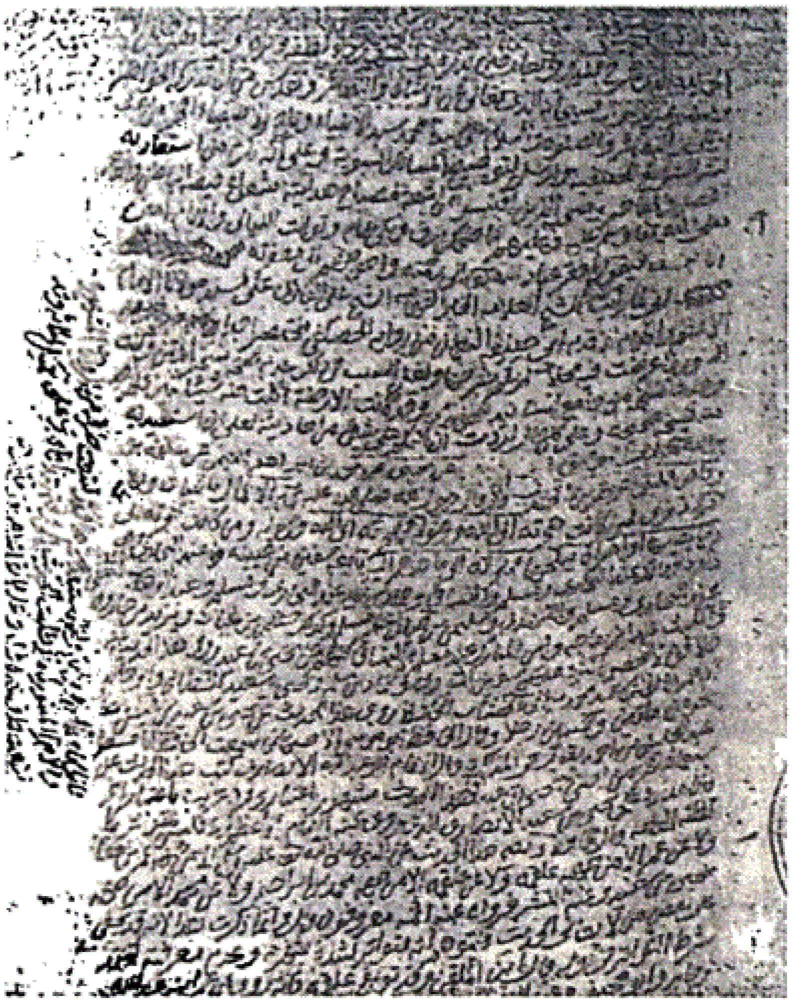
نماذج من النسخ الخطية



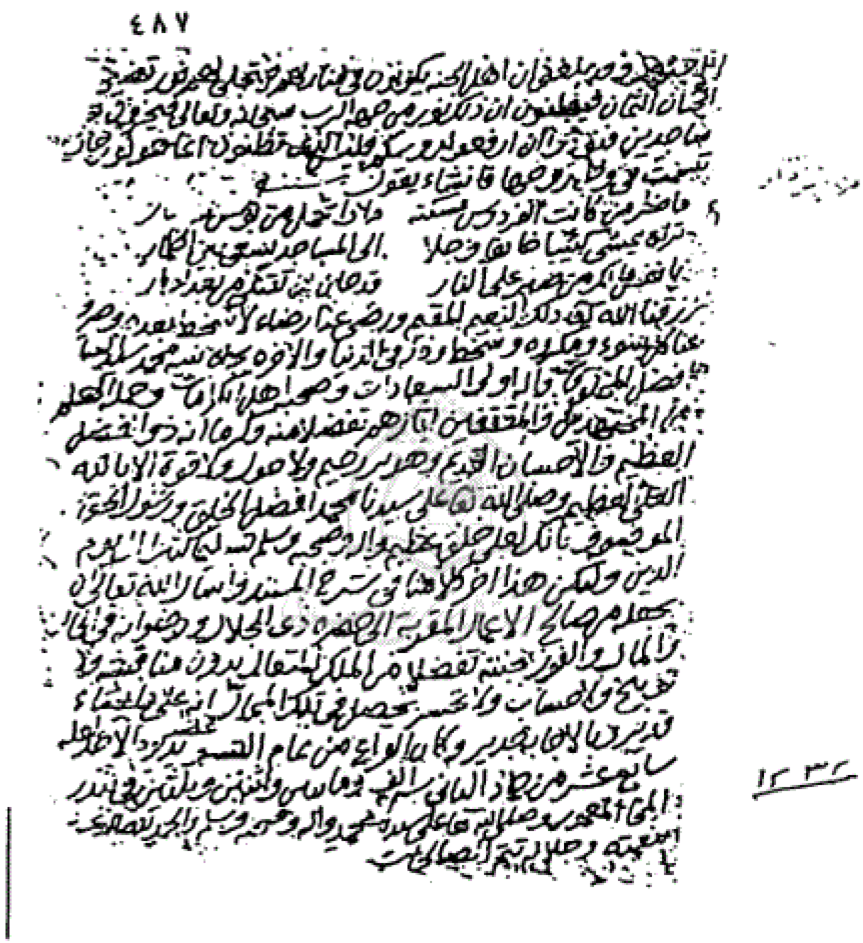
الورقة الأولى من نسخة جامعة الملك سعود



الورقة الأخيرة من نسخة جامعة الملك سعود



الصفحة الأولى من نسخة بير جهندو السند


٤٨٧

[illegible]

رزقنا الله تلك النعيم [illegible]

[illegible]

العظيم ذا الإحسان القديم وهو بر رحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله

العلي العظيم وصلى الله تعالى على سيدنا محمد أفضل الخلق ورسول الحق

[illegible]

الدين ولكن هذا آخر ما أردنا في شرح المسند [illegible]

[illegible]

الصفحة الأخيرة من نسخة بير جهندو السند

ترتيب مسند الإمام أبي حنيفة

برواية الحصكفي

للعلامة المحدث محمد عابد بن أحمد علي الأنصاري السندي المدني

ت ١٢٥٧ هـ

اعتنى به

أبو البركات حق النبي السندي الأزهري

دار الأخيار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله أئمة الدين، وصحبه سرج الإسلام والمسلمين.

أما بعد:

فيقول أضعف عباد الله الغني محمد عابد بن أحمد علي ابن القاضي محمد مراد الواعظ السِّندي الأنصاري تاب الله عليه إنه هو التواب الرحيم.

لما كان مسند الإمام الأعظم والهمام الأقدام أبي حنيفة النعمان – رضي الله عنه – من رواية الحصكفي مرتبًا على أسماء شيوخه بحسب ما روى عنهم –رحمهم الله تعالى– وكان استخراجُ الحديث منه مشكلًا وخصوصًا لمن لا يدري شيخ الإمام – رحمه الله تعالى – في ذلك الحديث، أردتُ أنْ أرتبه على الأبواب الفقهية؛ ليسهل البحث فيه مستعينًا بالله تعالى إنه مُفِيض الخير والجود.

أبو حنيفة عن يَحْيَى عن مُحَمَّد بن إِبرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عن عَلْقَمَةَ بن وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ، عَن عُمَرَ بن الخَطَّابِ –رضي الله عنهُ– قال: قال: رَسُولَ الله ﷺ: «الأَعمَالُ بِالنِّيَاتِ، ولِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى الله ورسولِه فهجرته إلى الله ورسولِه، ومَنْ كانتْ هجرتُه إلى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أو امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ»[1].

(١) هذا الحديث من إضافة العلامة محمد عابد السندي – رحمه الله – ؛لأن الابتداء به تنبيه للطالبين والمصنفين بتخليص نياتهم وتحسينها، وإشعار بأن الاشتغال بعلم الحديث والتصدر للتأليف فيه في حكم الهجرة، فينبغي أن يكون لله ولرسوله، حتي يصير مقبولا.

كِتَابُ الإِيمَانِ وَالإِسْلَامِ وَالقَدَرِ وَالشَّفَاعَةِ[١]

١ – أبو حنيفة عن عَلْقَمَةَ، عن يَحْيَى بنِ يَعْمُرَ، قال: بَيْنَا أَنَا مَعَ صَاحِبٍ لِي بِمَدِينَةِ رَسُولِ الله ﷺ إِذْ بَصُرْنَا بِعبدِ الله بنِ عُمَرَ، فَقلتُ لِصَاحِبِي: هل لَكَ أَنْ نَأْتِيَه، فَنَسْأَلَهُ عَنِ الْقَدَرِ؟ قال: نَعَمْ، قلتُ: دَعْنِي حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَسْأَلُهُ، فَإِنِّي أَعْرَفُ بِهِ مِنْكَ.

قال: فَانْتَهَيْنَا إِلَى عبدِ الله، فَقلتُ: يَا أَبَا عبدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّا نَتَقَلَّبُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، فَرُبَّمَا قَدِمْنَا البَلْدَةَ بِهَا قومٌ يَقُولُونَ: لَا قَدَرَ، فَبِمَا نَرُدُّ عليهمْ؟ قال: أَبْلِغْهُمْ مني أَنِّي منهم بَرِيءٌ، وَلَوْ أَنِّي وَجَدْتُ أَعْوَانًا لَجَاهَدْتُهُمْ، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا، قال: «بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، وَمَعَهُ رَهْطٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، إِذْ أَقْبَلَ شَابٌّ جَمِيلٌ، أَبْيَضُ، حَسَنُ اللِّمَّةِ، طَيِّبُ الرِّيحِ، عليه ثِيَابٌ بِيضٌ، فَقال: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ الله، السَّلَامُ عليكم، قال: فَرَدَّ عليه رَسُولُ الله ﷺ، ورَدَدْنَا مَعَهُ، فَقال: أَدْنُو يَا رَسُولَ الله؟ قال: ادْنُ، فَدَنَا دَنْوَةً، أَوْ دَنْوَتَيْنِ، ثُمَّ قَامَ مُوَقِّرًا لَهُ، ثُمَّ قال: أَدْنُو يَا رَسُولَ الله؟ فَقال: ادْنُهْ، فَدَنَا حَتَّى أَلْصَقَ رُكْبَتَيْهِ بِرُكْبَتَيْ[٢] رَسُولِ الله ﷺ، فَقال: أَخْبِرْنِي عَنِ الإِيمَانِ، قال: أَنْ تُؤْمِنَ بِالله، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَلِقَائِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ مِنَ الله.

قال: صَدَقْتَ، قال: فَعَجِبْنَا مِنْ تَصْدِيقِهِ لِرَسُولِ الله ﷺ، وَقَوْلِهِ: صَدَقْتَ، كَأَنَّهُ يَعْلَمُ.

قال: فَأَخْبِرْنِي عن شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ مَا هِيَ؟ قال: إِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَحَجُّ

---

(١) (والشفاعة) أي: وما يتعلق بالكلام في شفاعة النبي ﷺ في المذنبين خصوصا، وشفاعة غيره من الصالحين عموما.

(٢) في المخطوط: بركبة.

الْبَيْتِ لمن استطاع إلي سبيلا، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَالِاغْتِسَالُ مِنَ الْجَنَابَةِ، قال: صَدَقْتَ، فَعَجِبْنَا لِقَوْلِهِ: صَدَقْتَ، قال: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ مَا هو؟ قال: الْإِحْسَانُ أَنْ تَعْمَلَ لله كأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لم تَكُنْ تَرَاهُ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ، قال: فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ، فَأَنَا مُحْسِنٌ؟ قال: نَعَمْ، قال: صَدَقْتَ، قال: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ، مَتَى هِيَ؟، قال: مَا الْمَسْئُولُ عنهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَلَكِنْ لَهَا أَشْرَاطٌ، فَقَال: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴾ [لقمان: ٣٤].

قال: صَدَقْتَ، ثم انْصَرَفَ وَنَحْنُ نَرَاهُ، قال النَّبِيُّ ﷺ: عَلَيَّ بِالرَّجُلِ، فَقُمْنَا فِي أَثَرِهِ فَمَا نَدْرِي أَيْنَ تَوَجَّهَ، وَلَا رَأَيْنَا شَيْئًا، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَال: هَذَا جِبْرِيلُ عليه السَّلَامُ، أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ مَعَالِمَ دِينِكُمْ، وَالله مَا أَتَانِي فِي صُورَةٍ إلا وَأَنَا أَعْرِفُهُ فِيهَا، إلا هَذِهِ الصُّورَةَ».

٢ - أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقَمَةَ، عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ ﷺ، قال: «جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي صُورَةِ شَابٍّ عليه ثِيَابٌ بِيضٌ، فَقَال: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ الله، قال رَسُولُ الله ﷺ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، فَقَال: يَا رَسُولَ الله أَدْنُو؟ فَقَال: ادْنُهْ، فَقَال: يَا رَسُولَ الله، مَا الْإِيمَانُ؟ قال: الْإِيمَانُ بِالله وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، وَالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ. قال: صَدَقْتَ، فَعَجِبْنَا لِقَوْلِهِ: صَدَقْتَ، كأَنَّهُ يَدْرِي! ثُمَّ قال: يَا رَسُولَ الله، فَمَا شَرَائِعُ الْإِسْلَامِ؟ قال رَسُولُ الله ﷺ: إِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَغُسْلُ الْجَنَابَةِ. قال: صَدَقْتَ، فَعَجِبْنَا لِقَوْلِهِ: صَدَقْتَ، كأَنَّهُ يَدْرِي! ثُمَّ قال: فَمَا الْإِحْسَانُ؟ قال: أَنْ تَعْمَلَ لله كأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لم تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ.

قال: صَدَقْتَ.

قال: فَمَتَى قِيَامُ السَّاعَةِ؟ قال رَسُولُ الله ﷺ: مَا المسئُولُ عنهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ.

فَقَفَّى، فَقَال رَسُولُ الله ﷺ: عَلَيَّ بِالرَّجُلِ، فَطَلَبْنَاه، فَلم نَرَ لَهُ أَثَرًا، فَأَخْبَرْنَا النَّبِيَّ

ﷺ، فَقال: ذَلِكَ جِبْرِيلُ عليه السَّلَامُ، جَاءَكُمْ يُعَلِّمُكُمْ مَعَالِمَ دِينِكُمْ».

٣ – أبو حنيفة عن عَطَاءٍ، أَنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثُوهُ: أَنَّ عبد الله بن رَوَاحَةَ كانَتْ لَهُ رَاعِيَةٌ تَتَعَاهَدُ غَنَمَهُ، وَأَنَّهُ أَمَرَهَا تَتَعَاهَدُ شَاةً، فَتَعَاهَدَتْهَا حَتَّى سَمِنَتِ الشَّاةُ، وَاشْتَغَلَتِ الرَّاعِيَةُ بِبَعْضِ الْغَنَمِ، فَجَاءَ الذِّئْبُ، فَاخْتَلَسَ الشَّاةَ وَقَتَلَهَا، فَجَاءَ عَبْدُ الله، وَفَقَدَ الشَّاةَ، فَأَخْبَرَتْهُ الرَّاعِيَةُ بِأَمْرِهَا فَلَطَمَهَا، ثُمَّ نَدِمَ عَلَى ذَلِكَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَعَظَّمَ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ، وَقال: «ضَرَبْتَ وَجْهَ مُؤْمِنَةٍ! فَقال: إِنَّهَا سَوْدَاءُ لَا عِلْمَ لَهَا، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَسَأَلَهَا: أَيْنَ اللهُ؟ فَقالتْ: فِي السَّمَاءِ، قال: فَمَنْ أَنَا؟ قالتْ: رَسُولُ الله، قال: إِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ، فَأَعْتِقْهَا، فَأَعْتَقَهَا».

٤ – أبو حنيفة عن عَلْقَمَةَ، عَنِ ابنِ بُرَيْدَةَ، عن أَبِيهِ، قال: كُنَّا جُلُوسًا عند رَسُولِ الله ﷺ، فَقال لِأَصْحَابِهِ: «انْهَضُوا بِنَا نَعُودُ[1] جَارَنَا الْيَهُودِيَّ، قال: فَدَخَلَ عليه، فَوَجَدَهُ فِي الْمَوْتِ، فسأله، ثُمَّ قال: أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إلا الله، وَأَنِّي رَسُولُ الله؟ فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ، فَلم يُكَلِّمْهُ أَبُوهُ، فَقال لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إلا الله، وَأَنِّي رَسُولُ الله؟، فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ، فَقال لَهُ أَبُوهُ: اشْهَدْ لَهُ، فَقال الْفَتَى: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إلا الله، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله، فَقال النَّبِيُّ ﷺ: الْحَمْدُ لله الَّذِي أَنْقَذَ بِي نَسَمَةً مِنَ النَّارِ».

وفي روايةٍ، أَنَّهُ قال ذَاتَ يومٍ لِأَصْحَابِهِ: انْهَضُوا بِنَا نَعُودُ جَارَنَا الْيَهُودِيَّ، قال: فَوَجَدَهُ فِي الْمَوْتِ، فَقال: أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إلا الله؟ قال: نَعَمْ، قال: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ الله؟ قال: فَنَظَرَ الرَّجُلُ إِلَى أَبِيهِ، قال: فَأَعَادَ عليه رَسُولُ الله ﷺ، فَوَصَفَ الحديثَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَى آخِرِهِ عَلَى هَذِهِ الْهَيْئَةِ إِلى قَوْلِهِ: فَقال: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الله، فَقال رَسُولُ الله ﷺ:

(١) من العيادة، لا من العود ؛فإنه بمعنى الرجوع. والعيادة: زيارة المريض وتفقد أحواله وتأنيسه ؛ ليخف عنه بعض ما يلاقيه من الوجع.

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَنْقَذَ بِي نَسَمَةً مِنَ النَّارِ[١].

٥ – أبو حنيفة عن عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ هُرْمُزَ الْأَعْرَجِ، عن أَبِي هريرةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قال: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ، أَوْ يُنَصِّرَانِهِ، قِيلَ: فَمَنْ مَاتَ صَغِيرًا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قال: اللهُ أَعْلَمُ بِمَا كانُوا عَامِلِينَ».

٦ – أبو حنيفة عن أَبِي الزُّبَيْرِ، عن جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قال: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إلا الله، فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوالهم إلا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ تبارك وتعالى».

٧ – أبو حنيفة عن أَبِي الزُّبَيْرِ، قال: قلتُ لِجَابِرِ بن عبد الله: مَا كُنْتُمْ تَعُدُّونَ[٢] الذُّنُوبَ شِرْكًا؟ قال: لا، قال أَبُو سَعِيدٍ: قلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هل فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ ذَنْبٌ يَبْلُغُ الكفرَ، قال: لَا، إلا الشِّرْكَ بالله.

٨ – أبو حنيفة عن عبدِ الْكَرِيمِ بنِ أَبِي الْمُخَارِقِ، عن طَاوُسٍ، قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابنِ عُمَرَ، فَسَأَلَهُ فَقال: «يَا أَبَا عبدِ الرَّحْمَنِ، أَرَأَيْتَ الَّذِينَ يَكْسِرُونَ أَعْلَاقَنَا[٣]، وَيُنَقِّبُونَ بُيُوتَنَا، وَيُغِيرُونَ عَلَى أَمْتِعَتِنَا، أَكَفَرُوا؟[٤]» قال: لاَ، قال: أَرَأَيْتَ هؤلاء الَّذِينَ يَتَأَوَّلُونَ عَلَيْنَا وَيَسْفِكُونَ دِمَاءَنَا، أَكَفَرُوا؟ قال: لَا، حَتَّى يَجْعَلُوا مَعَ اللهِ شَيْئًا»، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى أُصْبُعِ ابنِ

---

(١) يستفاد من هذا الحديث جواز تلقين الميت، وقد وردت فيها أحاديث، منها: ما أخرجه مسلم وأصحاب السنن عن أبي سعيد مرفوعا: «لقنوا موتاكم لا إله إلا الله». انظر: «مسلم» (٩١٦) «سنن الترمذي» (٨٩٨) «سنن أبي داود» (٣١١٧) «سنن النسائي» (١٨٢٦) «سنن ابن ماجه» (١٤٤٤).

(٢) أي: تحسبون وتظنون الذنوب شركا، وهي موجبة للشرك؟ ويحل من العقاب بسببها ما يحل بسببه.

(٣) بعين مهملة وقاف، جمع علق بالكسر، سمي به؛ لتعلق القلب به، أي: نفائس أموالنا.

(٤) أي: هل يسمون كفارا بعد ما اتصفوا بهذه الصفات الذميمة، ويخرجون لذلك عن حد الإسلام أم لا؟

عُمَرَ، وَهو يُحَرِّكُهَا، وَهو يَقُولُ: سُنَّةُ رسول الله ﷺ، وَهَذَا الحَدِيثُ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ، فَرَفَعُوهُ عن رَسُولِ الله ﷺ(١).

٩ - أبو حنيفة عن عبدِ الله بنِ أَبِي حَبِيبَةَ، قال: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ صَاحِبَ رَسُولِ الله ﷺ، قال: بَيْنَا أَنَا رَدِيفُ(٢) رَسُولِ الله ﷺ، فَقَال: «يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ(٣)، مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إلا الله، وَأَنِّي رَسُولُ الله وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ.

قلتُ: وَإِنْ زَنَى، وَإِنْ سَرَقَ؟ قال: فَسَكَتَ عَنِّي سَاعَةً، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، فقال: مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إلا الله، وَأَنِّي رَسُولُ الله وَجَبَتْ لَهُ الجنَّةُ. قلتُ: وَإِنْ زَنَى، وَإِنْ سَرَقَ؟ قال: فَسَكتَ عَنِّي سَاعَةً، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قال: مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إلا الله، وَأَنِّي رَسُولُ الله وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ، قال: قلتُ: وَإِنْ زَنَى، وَإِنْ سَرَقَ؟ قال: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ، وَإِنْ رَغِمَ(٤) أَنفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ»، قال: فَكَأنِّي أَنظُرُ إِلَى أُصْبُعِ أَبِي الدَّرْدَاءِ السَّبَّابَةِ يُومِئُ إِلَى أَرْنَبَتِهِ(٥).

١٠ - أبو حنيفة عَنِ الحَارِثِ، عَنْ أَبِي مُسْلِمِ الخَوْلَانِيِّ، قال: لَمَّا نَزَلَ مُعَاذٌ حِمْصَ، أَتَاهُ رَجُلٌ شَابٌّ، فَقال: «مَا تَرَى فِي رَجُلٍ وَصَلَ الرَّحِمَ، وَبَرَّ، وَصَدَقَ الحديثَ، وَأَدَّى الْأَمَانَةَ، وَعَفَّ بَطْنَهُ وَفَرْجَهُ، وَعَمِلَ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ خَيْرٍ، غَيْرَ أَنَّهُ شَكَّ فِي الله وَرَسُولِهِ،

---

(١) هو من شواهد الحديث السابق، ولم أجد من أخرجه غير الإمام.

(٢) أي: راكبا خلفه على دابته، وقد عد ذلك من تواضع المصطفى ﷺ؛ فإنه كان يردف على الحمار أيضًا.

(٣) ناداه ﷺ مع أنه خلف؛ ليصغي إليه ويتوجه لسماع ما يلقي عليه.

(٤) يجوز في الغين المعجمة الفتح والكسر، أي ذل أنف أبي الدرداء كأنه لصق بالرغام وهو التراب. انظر: فتح الباري: ١٠/ ٢٨٣.

(٥) قد روي عن عبد الله بن مسعود، وأبي ذر، وعمران بن حصين، وجابر بن عبد الله، وابن عباس، وأبي سعيد الخدري، وأنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال: سيخرج قوم من النار من أهل التوحيد، ويدخلون الجنة. وفي ذلك أحاديث كثيرة.

قال: إِنَّمَا تُحْبِطُ مَا كانَ مَعَهَا مِنَ الْأَعْمَالِ، قال: فَمَا تَرَى فِي رَجُلٍ رَكِبَ المَعَاصِيَ، وَسَفَكَ الدِّمَاءَ، وَاسْتَحَلَّ الْفُرُوجَ وَالْأَمْوَالَ، غَيْرَ أَنَّهُ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إلا الله، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ مُخْلِصًا، قال مُعَاذٌ: أَرْجُو، وَأَخَافُ عليه، قال الْفَتَى: وَالله، إِنْ كانَتْ هِيَ الَّتِي أَحْبَطَتْ مَا مَعَهَا مِنْ عَمَلٍ، مَا تَضُرُّ هَذِهِ مَا عُمِلَ مَعَهَا، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقال مُعَاذٌ: مَا أَزْعُمُ أَنَّ رَجُلًا أَفْقَهُ بِالسُّنَّةِ مِنْ هَذَا».

١١ – حماد عن أبي حنيفة عن أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عن رِبْعِيِّ بنِ حِرَاشٍ، عن حُذَيْفَةَ، قال: «يَدْرُسُ الإسلامُ كَمَا يَدْرُسُ وَشْيُ الثَّوْبِ[١]، وَلاَ يَبْقَى إلا شَيْخٌ كَبِيرٌ، أَوْ عَجُوزٌ فَانِيَةٌ، يَقُولُونَ: قَدْ كانَ قومٌ يَقُولُونَ: لَا إِلَهَ إلا الله، وَهُمْ مَا يَقُولُونَ: لَا إِلَهَ إلا الله، قال: فَقال صِلَةُ بنُ زُفَرَ: فَمَا يُغْنِي عنهُمْ يَا عبد الله[٢] لاَ إِلَهَ إلا الله، وَهُمْ لاَ يَصُومُونَ، وَلاَ يُصَلُّونَ، وَلَا يَحُجُّونَ، وَلَا يَتَصَدَّقُونَ، قال: يَنْجُونَ بِهَا مِنَ النَّارِ»[٣].

١٣ – أبو حنيفة و[المسعر][٤]، عن يَزِيدَ، قال: كُنْتُ أَرَى رَأْيَ الخَوَارِجِ[٥]، فَسَأَلْتُ بَعْضَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخْبَرَنِي: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال بِخِلَافِ مَا كُنْتُ أَقُولُ، فَأَنْقَذَنِي الله تَعَالَى به.

١٤ – أبو حنيفة قال: كُنَّا مَعَ عَلْقَمَةَ، وَعَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ، فَسَأَلَهُ عَلْقَمَةُ، فَقال له:

(١) أي ينطمس، كما ينطمس نقش الثوب.

(٢) ليس عبد الله علما لحذيفة، وإنما هو من قبيل خطاب العرب للرجل الذي لا يعرفون اسمه يا عبد الله أو يا أخ العرب.

(٣) تابعه عند ابن ماجه أبو معاوية « سنن ابن ماجه» (٤٠٤٩)، لكن رفع حديثه إلى النبي ﷺ، وما رواه الإمام موقوفا كما تراه.

(٤) في المخطوط: مسعود. والأصح ما أثبت. وقد تابعهما أيضا أبو عاصم محمد بن أيوب عند مسلم (١٩١).

(٥) أي: اعتقادهم بأن أهل الكبائر كفار مخلدون في النار، لا تقبل شفاعة شفيع في حقهم.

«يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّ بِبِلَادِنَا لَا يُثْبِتُونَ لِأَنْفُسِهِمْ الإيمانَ، وَيَكْرَهُونَ أَنْ يَقُولُوا: إِنَّا مُؤْمِنُونَ، بَلْ يَقُولُونَ: إِنَّا مُؤْمِنُونَ إِنْ شَاءَ الله تعالى، فَقَال: وَمَا لهم لَا يَقُولُونَ؟ قال: يَقُولُونَ: إِنَّا إِذَا شِئْنَا[1] لِأَنْفُسِنَا الْإِيمَانَ، جَعَلْنَا لِأَنْفُسِنَا الْجَنَّةَ، قال: سُبْحَانَ الله، هَذَا مِنْ خِدَعِ الشَّيْطَانِ وَحَبَائِلِهِ[2]، وَحِيَلِهِ أَلْجَأَهُمْ إِلَىٰ أَنْ دَفَعُوا أَعْظَمَ مِنَّةِ الله تَعَالَىٰ عليهِمْ، وَهو الإسلامُ، وَخَالَفُوا سُنَّةَ رَسُولِ الله تَعَالَىٰ ﷺ، رَأَيْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ الله ﷺ، وَرضي عنهُمْ، يُثْبِتُونَ الْإِيمَانَ لِأَنْفُسِهِمْ، وَيَذْكُرُونَ ذَلِكَ عن رَسُولِ الله ﷺ، فَقُلْ لهم: يَقُولُونَ: إِنَّا مُؤْمِنُونَ، وَلَا يَقُولُون: إِنَّا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ لَوْ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ لَعَذَّبَهُمْ، وَهو غَيْرُ ظَالِمٍ لهم، فَقال لَهُ عَلْقَمَةُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّ الله تَعَالَىٰ لَوْ عَذَّبَ الملائكة الَّذِينَ لم يَعْصُوهُ طَرْفَةَ عَيْنٍ عَذَّبَهُمْ وَهو غَيْرُ ظَالِمٍ لهم؟ قَال: نَعَمْ، قال: هَذَا عندنَا عَظِيمٌ، فَكَيْفَ نَعْرِفُ هَذَا؟ فقال له: يَابْنَ أَخِي، مِنْ هُنَا ضَلَّ أَهْلُ الْقَدَرِ، فَإِيَّاكَ أَنْ تَقُولَ بِقَوْلِهِمْ، فَإِنَّهُمْ أَعْدَاءُ الله الرَّادُّونَ عَلَى الله، أَلَيْسَ يَقُولُ الله تَعَالَىٰ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿قُلْ فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَٰلِغَةُ فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الأنعام: ١٤٩]، فَقال لَهُ عَلْقَمَةُ: اشْرَحْ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ شَرْحًا يُذْهِبُ عن قُلُوبِنَا هَذِهِ الشُّبْهَةَ، فَقال: أَلَيْسَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ دَلَّ الملائكة عَلَى تِلْكَ الطَّاعَةِ، وَأَلْهَمَهُمْ إِيَّاهَا، وَعَزَمَهُمْ عَلَيْهَا، وَجَبَرَهُمْ عَلَى ذَلِكَ؟ قال: نَعَمْ، فقال: هذه نِعَمٌ أنعم الله تعالى بها عليهم؟ قال: نعم، قال: فَلَوْ طَالَبَهُمْ بِشُكْرِ هَذِهِ النِّعَمِ مَا قَدَرُوا عَلَى ذَلِكَ وَقَصَّرُوا، وَكَانَ لَهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِتَقْصِيرِ الشُّكْرِ، وَهو غَيْرُ ظَالِمٍ لهم».

١٤ – أبو حنيفة عن أَبِي الزُّبَيْرِ، عن جَابِرٍ، أَنَّ سُرَاقَةَ بنَ مَالِكٍ ﷺ، قال: يَا رَسُولَ الله،

---

(١) في المخطوط: أثبتنا. والصحيح ما أثبتُ.

(٢) أي: بالأسباب، فالمراد أن هذا من شرك الشيطان الذي مده في الأرض؛ ليصيد المؤمن فيه حتى تزول به الحياة الأبدية، وهي الإيمان.

حَدِّثْنَا عن دِينِنَا[١] كأنّنا وُلِدْنَا لَهُ، أنَعْمَلُ الشيءَ قَدْ جَرَتْ بِهِ المَقَادِيرُ، وَجَفَّتْ بِهِ الأَقْلَامُ، أمْ فِي شَيْءٍ نَسْتَقْبِلُ فِيهِ العَمَلَ؟ قال: «بَلْ فِي شَيْءٍ قَدْ جَرَتْ بِهِ المَقَادِيرُ، وَجَفَّتْ بِهِ الأَقْلَامُ»، قال: فَفِيمَ العَمَلُ؟ قال: «اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ»، ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ﴾ [الليل: ٥-١٠].

١٥ - حماد عن أبي حنيفة عن عبدِ العَزِيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن مُصْعَبٍ، عن سَعْدٍ، عن رَسُولِ الله ﷺ، قال: «مَا مِنْ نَفْسٍ إلا قَدْ كَتَبَ الله عَزَّ وَجَلَّ مَدْخَلَهَا وَمَخْرَجَهَا[٢] وَمَا هِيَ لَاقِيَةٌ»، قِيلَ: فَفِيمَ العَمَلُ يَا رَسُولَ الله؟ قال: «اعْمَلُوا، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ له، فَمَنْ كانَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ يُسِّرَ لِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَمَنْ كانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ يُسِّرَ لِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ»، قال الأَنْصَارِيُّ: الآنَ حَقَّ العَمَلُ.

١٦ - أبو حنيفة عن عبدِ العَزِيزِ، عن مُصْعَبِ بنِ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عن أبِيهِ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَا مِنْ نَفْسٍ إلا وقد كَتَبَ الله مَدْخَلَهَا وَمَخْرَجَهَا وَمَا هِيَ لَاقِيَةٌ».

فَقال رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: فَفِيمَ العَمَلُ إِذًا يَا رَسُولَ الله؟ فقال: «اعْمَلُوا، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ، أَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ، فَيُسَّرُوا لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ، وَأَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ، فَيُسَّرُوا لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ»، فَقال الأَنْصَارِيُّ: الآنَ حَقَّ العَمَلُ. وفي روايةٍ «اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ، مَنْ كانَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ يُسِّرَ لِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَمَنْ كانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ يُسِّرَ لِعَمَلِ أَهْلِهَا». فَقال الأَنْصَارِيُّ: الآنَ حَقَّ العَمَلُ.

١٧ - أبو حنيفة عَنِ الهَيْثَمِ، عن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) أي: عن شأن ما نتدين به، ونتعبد به ونتقرب إلى الله بسببه.

(٢) أي: محل دخولها يوم القيامة إما في النار أو في الجنة. ومخرجها: لعله يريد به خروج كل شخص من الدنيا، ومنتهى أجله ومنقطع أثره.

«يَجِيءُ قومٌ يَقُولُونَ: لَا قَدَرَ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ مِنْهُ إِلَى الزَّنْدَقَةِ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَلَا تُسَلِّمُوا عليهِمْ، وَإِنْ مَرِضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ[١]، وَإِنْ مَاتُوا فَلاَ تُشَيِّعُوهُمْ، فَإِنَّهُمْ شِيعَةُ الدَّجَّالِ وَمَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، حَقٌّ عَلَى الله أَنْ يُلْحِقَهُمْ بِهِمْ فِي النَّارِ».

١٨ – أبو حنيفة عن نَافِعٍ[٢]، عَنِ ابنِ عُمَرَ ﷺ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «يَجِيءُ قومٌ يَقُولُونَ: لَا قَدَرَ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ مِنْهُ إِلَى الزَّنْدَقَةِ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَلَا تُسَلِّمُوا عليهِمْ، وَإِنْ مَرِضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تشهدوا جنائزَهم، فَإِنَّهُمْ شِيعَةُ الدَّجَّالِ وَمَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَحَقًّا عَلَى الله تَعَالَى أَنْ يُلْحِقَهُمْ بِهِمْ فِي النَّارِ».

١٩ – أبو حنيفة عن سَالِمٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قال: «لَعَنَ الله الْقَدَرِيَّةَ، مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ الله تَعَالَى قَبْلِي إلا حَذَّرَ أُمَّتَهُ منهم وَلَعَنَهُمْ»[٣].

٢٠ – أبو حنيفة عن عَلْقَمَةَ، عَنِ ابنِ بُرَيْدَةَ، عن أَبِيهِ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «لَعَنَ الله الْقَدَرِيَّةَ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ وَلَا رَسُولٍ إلا لَعَنَهُمْ، وَنَهَى أُمَّتَهُ عَنِ الْكَلَامِ مَعَهُمْ».

٢١ – أبو حنيفة عن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ﷺ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «الْقَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَهُمْ شِيعَةُ الدَّجَّالِ».

٢٢ – أبو حنيفة عن يَزِيدَ بنِ صُهَيْبٍ، عن جَابِرِ بنِ عبدِ الله ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ،

---

(١) زجرا وتوبيخا لهم ولأمثالهم.

(٢) رواية الإمام عن نافع محمولة على الاتصال ؛ فإنه سيأتي صريحا من لفظ الإمام في كتاب الفضائل أنه لقي نافعا وسالما، فلا يقال في هذا السند بالانقطاع، ولا في الإسناد السابق بالمزيد في متصل الأسانيد حيث تقدم أنه إنما روى هذا الحديث عن نافع بواسطة الهيثم لأنا نقول: لعله ﷺ روى هذا الحديث بإسنادين، أحدهما: نازل، وهو السند السابق، والآخر: عال، وهو نحن نتكلم على شرحه، وهذا ليس بضار عند المحققين، فتامل.

(٣) أي: من القدرية ؛لأنهم يشوشون على الأمة بإنكار ما يجب الإيمان به.

أَنَّهُ قال: «يُخْرِجُ الله مِنَ النَّارِ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ»، قال يَزِيدُ: فَقلتُ: إِنَّ الله تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾[المائدة: ٣٧]،

قال جَابِرٌ: اقْرَأْ مَا قَبْلَهَا: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [المائدة: ٣٦] إِنَّمَا هِيَ فِي الْكُفَّارِ. وفي روايةٍ: يَخْرُجُ قومٌ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، قال يَزِيدُ: قلتُ: إِنَّ الله تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾ [المائدة: ٣٧]، فقال جابرٌ: اقْرَأْ مَا قَبْلَهَا: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [المائدة: ٣٦]، ذَلِكَ للكُفَّار. وفي روايةٍ عن يَزِيدَ، قال: سَأَلْتُ جَابِرًا عَنِ الشَّفَاعَةِ، فَقال: يُعَذِّبُ الله تَعَالَى قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِذُنُوبِهِمْ، ثُمَّ يُخْرِجُهُمْ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ: فَأَيْنَ قَوْلُ الله عَزَّ وَجَلَّ؟ فَذَكَرَ الحديثَ إلى آخِرِه.

٢٣ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عَنِ الأسْودِ، عن رِبْعِيِّ بنِ حِرَاشٍ، عن حُذَيْفَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قال: «يُخْرِجُ الله تعالى قَوْمًا مِنَ المُوَحِّدِينَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا امْتُحِشُوا[1]، وَصَارُوا فَحْماً، فَيُدْخِلُهُمُ الله تَعَالَى الجَنَّةَ، فَيَسْتَغِيثُونَ إِلَى الله تَعَالَى مِمَّا يُسَمِّيهِمْ أَهْلُ الجَنَّةِ جهنَّمِيِّينَ، فَيُذْهِبُ الله تَعَالَى عنهُمْ ذَلِكَ».

٢٤ – أبو حنيفة عن عَطِيَّةَ، عن أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، في قوله تعالى «﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩]، قال: المَقَامُ المَحْمُودُ: الشَّفَاعَةُ[2]، يُعَذِّبُ الله تَعَالَى قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِذُنُوبِهِمْ، ثُمَّ يُخْرِجُ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَيُؤْتَى بِهِمْ نَهْرًا، يُقَالُ لَهُ: الحَيَوَانُ فَيَغْتَسِلُونَ فِيهِ، ثُمَّ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ فَيُسَمَّوْنَ فِي الجَنَّةِ الجُهَنَّمِيِّينَ، ثُمَّ يَطْلُبُونَ إِلَى الله تَعَالَى فَيُذْهِبُ عنهُمْ ذَلِكَ الاِسْمَ». وفي رِوَايَةٍ، قال: «يُخْرِجُ الله قَوْمًا مِنْ أَهْلِ النَّارِ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ وَالْقِبْلَةِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَذَلِكَ هو المَقَامُ المَحْمُودُ فَيُؤْتَى بِهِمْ نَهْرًا يُقَالُ لَهُ:

---

(١) أي: احترقوا، والمحش احتراق الجلد وظهور العظم.

(٢) قال الحافظ ابن حجر: والجمهور على أن المراد به الشفاعة، فنقل فيه الإجماع. انظر: فتح الباري: ١١/ ٤٢٦.

الحَيَوَانُ، فَيُلْقَوْنَ فِيهِ فَيَنْبُتُونَ بِهِ كَمَا يَنْبُتُ الثَّعَارِيرُ[١]، ثُمَّ يَخْرُجُونَ مِنْهُ وَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ، فَيُسَمَّوْنَ فِيهَا الجَهَنَّمِيِّينَ، ثُمَّ يَطْلُبُونَ إِلَى اللهِ تَعَالَى أَنْ يُذْهِبَ عنهُمْ ذَلِكَ الإِسْمَ، فَيُذْهِبَ عنهُمْ»[٢]. وَزَادَ فِي آخِرِهِ: فَيُسَمَّوْنَ عُتَقَاءَ الله، وَرَوَى أَبُو حَنِيفَةَ ﷺ هَذَا الحديثَ، عن أَبِي رُؤبة شَدَّادِ بنِ عبدِ الرَّحْمَنِ، عن أَبِي سَعِيدٍ[٣].

٢٥ - حماد عن أبي حنيفة عن عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ، قال: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقْرَأُ: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩]، قال: يُخْرِجُ الله تَعَالَى قَوْمًا مِنَ النَّارِ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ وَالْقِبْلَةِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَذَلِكَ هو المَقَامُ المَحْمُودُ، فَيُؤْتَى بِهِمْ نَهْرًا يُقَالُ لَهُ: الحَيَوَانُ، فَيُلْقَوْنَ فِيهِ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الثَّعَارِيرُ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ فَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ، فَيُسَمَّوْنَ الجَهَنَّمِيِّينَ، ثُمَّ يَطْلُبُونَ إِلَى اللهِ تَعَالَى أَنْ يُذْهِبَ عنهُمْ ذَلِكَ الإِسْمَ، فَيُذْهِبُهُ عنهُمْ».

٢٦ - حماد عن أبي حنيفة عن عبدالملكِ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: «يَدْخُلُ قومٌ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ النَّارَ بِسَبَبِ ذُنُوبِهِمْ، فَيَقُولُ لَهُمُ الْمُشْرِكُونَ: مَا أَغْنَى عنكُمْ إِيمَانُكُمْ، وَنَحْنُ وَأَنْتُمْ فِي دَارٍ وَاحِدَةٍ نُعَذَّبُ، فَيَغْضَبُ الله عَزَّ وَجَلَّ لهم، فَيَأْمُرُ أَنْ لَا يَبْقَى فِي النَّارِ أَحَدٌ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إلا الله، فَيَخْرُجُونَ وَقَدِ احْتَرَقُوا حَتَّى صَارُوا كَالْحُمَمَةِ السَّوْدَاءِ، إلا وُجُوهَهُمْ، فَإِنَّهُ لَا تَزْرَقُّ أَعْيُنُهُمْ، وَلَا تَسْوَدُّ وُجُوهُهُمْ، فَيُؤْتَى بِهِمْ نَهْرًا عَلَى بَابِ الجَنَّةِ، فَيَغْتَسِلُونَ فِيهِ، فَيَذْهَبُ كُلُّ فِتْنَةٍ وَأَذَى، ثُمَّ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ، فَيَقُولُ لَهُمُ المَلَكُ: ﴿طِبْتُمْ

---

(١) هي: قثاء صغار، جمع ثعرور، وقيل: هو نبت في أصول الثمام كالقطن ينبت في الرمل وينبسط عليه ولا يطول.

(٢) أخرجه ابن حبان والبيهقي، وأصله في مسلم والنسائي من رواية عمرو بن أبي عمرو عن أنس.

(٣) وقد تصحف في المخطوط وفي شرح الشيخ عابد السندي، والصحيح كما ذكرتُ. وقال ابن حبان في الثقات (٤/ ٣٥٧): شَدَّاد بن عَبْد الرَّحْمَن أَبُو روبة القشيري يَرْوِي عَن أَبِي سَعِيد الخُدْرِيّ رَوَى عَنْهُ أَبُو حنيفَة وَقد قِيلَ شَدَّاد بن عمرَان.

﴿فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ﴾ [الزمر: ٧٣]، فَيُسَمَّوْنَ الْجَهَنَّمِيِّينَ فِي الْجَنَّةِ، قال: ثُمَّ يَدْعُونَ، فَيَذْهَبُ عنهُمْ ذَلِكَ الإِسْمُ، فَلَا يُدْعَوْنَ به أَبَدًا، فَإِذَا خَرَجُوا، قال الْكُفَّارُ: يَا لَيْتَنَا كُنَّا مُسْلِمِينَ، فَذَلِكَ قَوْلُ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ﴾ [الحجر: ٢]».

٢٧ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقَمَةَ، عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ ﷺ، قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَال: يَا رَسُولَ الله، هل يَبْقَى أَحَدٌ مِنَ الْمُوَحِّدِينَ فِي النَّارِ؟ قال: «نَعَمْ، رَجُلٌ فِي قَعْرِ جَهَنَّمَ يُنَادِي بِالْحَنَّانِ الْمَنَّانِ، حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتَهُ جِبْرِيلُ عليه السَّلَامُ، فَيَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ الصَّوْتِ، فَقَال: الْعَجَبَ الْعَجَبَ، ثُمَّ لم يَصْبِرْ حَتَّى يَصِيرَ بَيْنَ يَدَيْ عَرْشِ الرَّحْمَنِ سَاجِدًا، فَيَقُولُ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا جِبْرِيلُ، فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَيَقُولُ: مَا رَأَيْتَ مِنَ الْعَجَائِبِ؟ وَالله أَعْلَمُ بِمَا رَآهُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ قَعْرِ جَهَنَّمَ يُنَادِي بِالْحَنَّانِ الْمَنَّانِ، فَتَعَجَّبْتُ مِنْ ذَلِكَ الصَّوْتُ، فَيَقُولُ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا جِبْرِيلُ، اذْهَبْ إِلَى مَالِكٍ، قُلْ لَهُ: أَخْرِجِ الْعبد الَّذِي يُنَادِي بِالْحَنَّانِ الْمَنَّانِ، فَيَذْهَبُ جِبْرِيلُ عليه السَّلَامُ إِلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ جَهَنَّمَ، فَيَضْرِبُهُ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ مَالِكٌ، فَيَقُولُ جِبْرِيلُ عليه السَّلَامُ: إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، يَقُولُ: أَخْرِجِ الْعبد الَّذِي يُنَادِي بِالْحَنَّانِ الْمَنَّانِ.

فَيَدْخُلُ فَيَطْلُبُهُ، فَلَا يُوجَدُ، وَإِنَّ مَالِكًا أَعْرَفُ بِأَهْلِ النَّارِ مِنَ الْأُمِّ بِأَوْلَادِهَا، فَيَخْرُجُ، فَيَقُولُ لِجِبْرِيلَ: إِنَّ جَهَنَّمَ زَفَرَتْ زَفْرَةً لَا أَعْرِفُ الْحِجَارَةَ مِنَ الْحَدِيدِ، وَلَا الْحَدِيدَ مِنَ الرِّجَالِ، فَيَرْجِعُ جِبْرِيلُ عليه السَّلَامُ حَتَّى يَصِيرَ بَيْنَ يَدَيْ عَرْشِ الرَّحْمَنِ سَاجِدًا، فَيَقُولُ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا جِبْرِيلُ، لِمَ لم تَجِيءْ بِعبدِي؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، إِنَّ مَالِكًا يَقُولُ: إِنَّ جَهَنَّمَ قَدْ زَفَرَتْ زَفْرَةً لَا أَعْرِفُ الحجرَ مِنَ الْحَدِيدِ، وَلَا الْحَدِيدَ مِنَ الرِّجَالِ، فَيَقُولُ الله عَزَّ وَجَلَّ: قُلْ لِمَالِكٍ: إِنَّ عبدِي فِي قَعْرِ كذا وَكذا، فِي

سِرٍّ(١) كذا وَكذا. وَفِي زاوية كذا وَكذا، فَيَدْخُلُ جِبْرِيلُ فَيُخْبِرُهُ بِذَلِكَ، فَيَدْخُلُ مَالِكٌ، فَيَجِدُهُ مَطْرُوحًا مَنْكُوسًا مَشْدُودًا نَاصِيَتُهُ إِلَى قَدَمَيْهِ، وَيَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ، وَاجْتَمَعَتْ عليه الْحَيَّاتُ وَالْعَقَارِبُ، فَيَجْذِبُهُ جذبة حَتَّى تَسْقُطَ عنهُ الْحَيَّاتُ وَالْعَقَارِبُ، ثُمَّ يَجْذِبُهُ جَذْبَةً أُخْرَى حَتَّى تَنْقَطِعَ مِنْهُ السَّلَاسِلُ وَالْأَغْلَالُ، ثُمَّ يُخْرِجُهُ مِنَ النَّارِ، فَيُصَيِّرُهُ فِي مَاءِ الْحَيَاةِ وَيَدْفَعُهُ إِلَى جِبْرِيلَ، فَيَأْخُذُ بِنَاصِيَتِهِ وَيَمُدُّهُ مَدًّا، فَمَا يَمُرُّ بِهِ جِبْرِيلُ عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إلا وَهُمْ يَقُولُونَ: أُفٍّ لِهَذَا العبدِ، حَتَّى يَصِيرَ بَيْنَ يَدَيْ عَرْشِ الرَّحْمَنِ سَاجِدًا، فَيَقُولُ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا جِبْرِيلُ، وَيَقُولُ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: عبدِي أَلَم أَخْلُقْكَ بِخَلْقٍ حَسَنٍ؟ أَلَم أُرْسِلْ إِلَيْكَ رَسُولًا؟ أَلَم يَقْرَأْ عَلَيْكَ كِتَابِي؟ أَلَم يَأْمُرْكَ وَيَنْهَكَ؟ حَتَّى يُقِرَّ الْعَبْدُ. فَيَقُولُ الله تَعَالَى: لِمَ فَعَلْتَ كذا وَكذا؟ فَيَقُولُ العَبْدُ: يَا رَبِّ، ظَلَمتُ نَفْسِي حَتَّى بَقِيتُ فِي النَّارِ كذا وَكذا خَرِيفًا لم أَقْطَعْ رَجَائِي مِنكَ، يَا رَبِّ، دَعَوْتُكَ بِالْحَنَّانِ الْمَنَّانِ وأَخْرَجْتَنِي بِفَضْلِكَ، فَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ، فَيَقُولُ الله تبارك تَعَالَى: اشْهَدُوا يَا مَلَائِكَتِي بِأَنِّي رَحِمْتُهُ»(٢).

٢٨ – أبو حنيفة عن مُحَمَّدِ بنِ مَنْصُورِ بنِ أَبِي سليمانَ البَلخِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ عِيسَى، وَيَزِيدَ الطُّوسِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بنِ أُمَيَّةَ الْحَذَّاءِ الْعَدَوِيِّ، عن نُوحِ بنِ قَيْسٍ، عن يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قال: قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، لِمَنْ تَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قال: «لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ، وَأَهْلِ الْعَظَائِمِ، وَأَهْلِ الدِّمَاءِ»(٣).

---

(١) المراد منه المواضع الخفية التي لا تدرى بأنها مواضع.

(٢) هذا الحديث بهذه الألفاظ أو ما قاربها لم أجده فيما كان عندي من المسانيد إلا أني وجدت حديثا في آخر من يخرج من النار، وآخر من يدخل الجنة، ولم تكن فيها شفاعة جبريل ولا قصة ذهابه إلى مالك، ومن أجود ما جاء في ذلك ما أخرجه الشيخان عن أبي هريرة في حديث طويل. انظر: صحيح البخاري: ٨٠٦، صحيح مسلم: ١٨٢.

(٣) هذا الحديث قد روي من طرق عديدة. انظر: سنن أبي داود ٤٧٣٩، سنن الترمذي ٢٤٣٥، صحيح ابن حبان ٦٤٦٨. انظر للتفصيل: المواهب اللطيفة للشيخ محمد عابد السندي: ١/ ٢٨٠.

٢٩ – حماد عن أبي حنيفة عن إسماعيلَ بن أَبِي خَالِدٍ، وَبَيَانِ بنِ بِشْرٍ، عن قَيْسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ، قال: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عبدِ الله، يَقُولُ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَا تُضَامُونَ[١] فِي رُؤْيَتِهِ، فَانْظُرُوا أَنْ لاَ تُغْلَبُوا فِي صَلَوَاتٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا»، قال حَمَّادٌ: يَعنِي: الغَداةَ وَالْعَشِيَّ.

❀❀❀

---

(١) أي: لا ينالكم ضيم ولا ظلم في رؤيته، فيراه بعض دون بعض.

كتاب العلم

١ – أبو حنيفة عن حَمَّاد، عن أَبِي وَائِلٍ، عن عبدِ الله ﷺ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ».

٢ – أبو حنيفة عن نَاصِحٍ، عن يَحْيَى، عن أَبِي سَلَمَةَ، عن أَبِي هريرةَ ﷺ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ».

٣ – قال أبو حنيفة: وُلِدْتُ سَنَةَ ثَمَانِينَ[١]، وَحَجَجْتُ مَعَ أَبِي سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ، وَأَنَا ابنُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً[٢]، فَلَمَّا دَخَلْتُ المَسْجِدَ الحَرَامَ، ورَأَيْتُ حَلْقَةً عظيمةً، فَقلتُ لِأَبِي: حَلْقَةُ مَنْ هَذِهِ؟ فَقال: حَلْقَةُ عبدِ الله بنِ الحارث بن جَزْءٍ الزَّبِيديِّ صَاحِبِ النَّبِيِّ

---

(١) أي: سنة ثمانين من الهجرة.

(٢) هذا لا يتأتى إلا على ما ذكره الشيخ برهان الإسلام حسين الغزنوي أن عبد الله بن الحارث الصحابي توفي سنة تسع وتسعين. وأما على قول الجمهور كما نقله ابن يونس: أن عبد الله بن الحارث مات سنة ست وثمانين بعد أن عمي، وقيل: سنة خمس، وقيل: سبع، وقيل: ثمان، وكانت وفاته بسقط الدور، قاله الطحاوي، وهو آخر من مات من الصحابة بمصر، فعلى هذا يكون حج الإمام مع أبيه، وهو ابن أربع أو خمس أو ست أو سبع أو ثمان، ولا يستبعد فيما ذكره أبو منصور حسين بن علي البغدادي بإسناده عن لال بن أبي العلاء عن أبي حنيفة أنه قال: حملني أبي عاتقه وذهب إلى عبد الله بن الحارث، فقال: ما تريد ؟ قال: أريد أن تحدث ابني، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إغاثة اللهفان فرض على كل مسلم. الحديث. وحمل ابن سبع أو ثمان وما دون ذلك لا يستنكر، خصوصا إذا خيف من الازدحام، وأما حمل ابن ستة عشر، فبعيد، فيكون قوله: حججت مع أبي سنة ست وتسعين. غلطا من الناسخ، وكذا قوله: أنا ابن ست عشرة سنة. والله أعلم.

وسماع الإمام وهو ابن ثمان وما دونه إلى أربع ليس فيه بأس، فإن السن المعتبر في التحمل إنما هو الوصول إلى حد التمييز لا غير، فربما ميز ابن أربع، ولم يميز ابن عشر. وقد ذكر البخاري: أن محمود بن الربيع عقل عن النبي ﷺ مجة مجها في وجهه من دلو كانت في دارهم، وهو ابن خمس سنين.

ﷺ، فَتَقَدَّمْتُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ: «مَنْ تَفَقَّهَ فِي دِينِ الله كَفَاهُ الله مهمَّهُ ورَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ».

٤ – أبو حنيفة عن إِسْمَاعِيلَ، عن أَبِي صَالِحٍ، عن أُمِّ هَانِىءٍ ﵂، قالتْ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، لِيَكُنْ شِعَارُكِ العِلمَ وَالْقُرْآنَ».

٥ – أبو حنيفة عن عَلِيِّ بنِ الأَقْمَرِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مَرَّ بِقَوْمٍ يَذْكُرُونَ الله تَعَالَى، فَقال: «أَنْتُمْ مِنَ الَّذِينَ أُمِرْتُ أَنْ أَصْبِرَ نَفْسِي مَعَهُمْ، وَمَا جَلَسَ عِدلُكُمْ مِنَ النَّاسِ، فَيَذْكُرُونَ الله تَعَالَى، إلا حَفَّتْهُمُ الملائكة بِأَجْنِحَتِهَا، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَذَكَرَهُمُ الله فِيمَنْ عنده».

٦ – أبو حنيفة عن حَمَّاد، عن إبراهيمَ، عن عَلْقَمَةَ، عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «يَجْمَعُ الله تَعَالَى الْعُلَمَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: إِنِّي لم أَجْعَلْ حِكْمَتِي فِي قُلُوبِكُمْ إلا وَأَنَا أُرِيدُ بِكُمُ الْخَيْرَ، اذْهَبُوا إِلَى الْجَنَّةِ، فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ عَلَى مَا كانَ مِنْكُمْ»[1].

٧ – أبو حنيفة عَنِ الْقَاسِمِ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ ﵁، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، أَوْ قال: مَا لم أَقُلْ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

٨ – أبو حنيفة عن عَطِيَّةَ، عن أَبِي سَعِيدٍ ﵁، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»، ورواه أبو حنيفة عن أَبِي رُؤْبَةَ شَدَّادِ بنِ عبدِ الرَّحْمَنِ، عن أَبِي سَعِيدٍ[2].

٩ – حماد عن أبي حنيفة عن عَطِيَّةَ العَوْفِيِّ، عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁، قال: قال

---

(١) لم أجد هذا الحديث من حديث ابن مسعود فيما كان عندي من المسانيد، وإنما له شواهد، منها: ما أخرجه الطبراني في (الكبير) (١٣٨١) عن ثعلبة بن الحكم مرفوعا، وفي (الأوسط) (٤٢٦٤) وابن عساكر في معجمه عن أبي موسى مرفوعا.

(٢) يعني: أن أبا سعيد روى عنه نفران، أحدهما: عطية والآخر: أبو رؤبة، فافهم.

رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»، قال عَطِيَّةُ: وَأَشْهَدُ أَنِّي لم أَكْذِبْ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ، وَأَنَّ أَبَا سَعِيدٍ لم يَكْذِبْ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ(١).

١٠ – أبو حنيفة عن سَعِيدٍ، عن إبراهيمَ، عن أَنَسٍ ﷺ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

١١ – أبو حنيفة عَنِ الزُّهْرِيِّ، عن أَنَسٍ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»، ورواه أبو حنيفة عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ(٢).

---

(١) هذا الحديث بعينه هو الحديث السابق سندا ومتنا، إلا أن في آخره زيادة من الراوي غير هذا الحديث، إنما هو من رواية حماد عن أبيه، وذلك من رواية الإمام عن عطية.

(٢) المراد ها هنا أن الذي روى عن أنس الزهريُّ ويحيى بن سعيد، وقد صح سماع كل منهما عن أنس كما لا يخفى على من راجع كتب الأحاديث المسندة، وقد سمع الإمامُ من كل، فافهم.

كتاب الطهارة

١ – أبو حنيفة عن أَبِي الزُّبَيْرِ، عن جَابِرٍ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي المَاءِ الدَّائِمِ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ».

٢ – أبو حنيفة عَنِ الْهَيْثَمِ الصَّوَّافِ، عن محمد بن سيرين عن أَبِي هريرةَ ﷺ، قال: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يُبَالَ فِي المَاءِ الدَّائِمِ، ثُمَّ يُغْتَسَلَ مِنْهُ أَوْ يُتَوَضَّأَ».

٣ – أبو حنيفة عَنِ الشَّعْبِيِّ، عن مَسْرُوقٍ، عن عَائِشَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ «تَوَضَّأَ ذَاتَ يومٍ فَجَاءَتِ الْهِرَّةُ، فَشَرِبَتْ مِنَ الْإِنَاءِ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْهُ ورَشَّ ما بقي»(١).

٤ – أبو حنيفة عن مَنْصُورٍ، عن أَبِي وَائِلٍ، عن حذيفة قال: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ «يَبُولُ عَلَى سُبَاطَةَ قَوْمٍ قَائِمًا».

٥ – أبو حنيفة عن عَدِيّ، (٢) عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله تَعَالَىٰ عنهمَا، قال: «رَأَيْتُ

---

(١) ذكر ابن الملقن في (تخريج أحاديث الرافعي): أن أبا حنيفة روى هذا الحديث عن حماد عن الشعبي عن عائشة فخالف الإسنادُ الذي ذكره إسنادَ حديث ما رويناه في (المسند) بإثبات واسطة حماد بين أبي حنيفة وبين الشعبي غير مسروق ما بين الشعبي، وعائشة. وقد صح سماع أبي حنيفة عن الشعبي وصح سماع مسروق عن عائشة، فيحتمل أن يكون الحديث عند الإمام بكل من الإسنادين، والله أعلم.

(٢) في المخطوط: عن عدي عن ابن جابر عن ابن عباس. وقال الشيخ محمد عابد السندي: هكذا وجدته فيما نقلت منه، والنسخة التي نقلت منها كثيرة الغلط، ولم أجد فيما ألفه ابن الملقن في رجال الستة، وفي (الخلاصة) للخزرجي: عدي بن حاتم غير الطائي الصحابي المشهور، وقد ذكروا أنه توفي سنة ست وستين، وذلك قبل ولادة الإمام بمدة، ولا يؤثر أن الإمام –رحمه الله – روى عن عدي بن حاتم الصحابي. وراجعتُ (تعجيل المنفعة) لابن حجر فذكر عدي بن حاتم أو حاتم بن عدي قال: هكذا وقع بالشك حمصي مجهول، حدث عن

رَسُولَ الله ﷺ شَرِبَ لَبَنًا، فَتَمَضْمَضَ وَصَلَّى، وَلم يَتَوَضَّأْ».

٦ - أبو حنيفة عن بي الزبير، عن جابر رضي لله عنه قال: «أكل النبيُّ ﷺ مَرَقًا بِلَحمٍ ثم صلّى».

٧ -أبو حنيفة عن عَلِيِّ بنِ الحسينِ الزَّرَّادِ، عن تمَامٍ، عن جَعْفَرِ بنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله تَعَالَى عنهُ، أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ دَخلُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقال: «مَا لِي أَرَاكُمْ قُلْحًا ؟ اسْتَاكُوا، فَلَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عند كُلِّ صَلَاةٍ». وفي روايةٍ: «مَالِي أَرَاكُمْ تَدْخُلُونَ عَلَيَّ قُلْحًا؟ اسْتَاكُوا، فَلَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يَسْتَاكُوا عند كُلِّ صَلَاةٍ، أَوْ عند كُلِّ وُضُوءٍ»[1].

٨ – حماد عن أبي حنيفة عن خَالِدِ بنِ عَلْقَمَةَ، عن عبدِ خَيْرٍ، عن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ: «أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا، وَمَضْمَضَ ثَلَاثًا، وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَذِرَاعَيْهِ، وَمَسَحَ رَأْسَهُ، وَغَسَلَ قَدَمَيْهِ، وَقَالَ: هَذَا وُضُوءُ رَسُولِ الله ﷺ».

٩ -أبو حنيفة عن خَالِدٍ، عن عبدِ خَيْرٍ، عن عَلِيٍّ رضي الله تَعَالَى عنهُ: «أَنَّهُ دَعَا بِمَاءٍ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا، وَتَمَضْمَضَ ثَلَاثًا، وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا، وَمَسَحَ رَأْسَهُ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ قَدَمَيْهِ ثَلَاثًا، ثم قال: هَذَا وُضُوءُ رَسُولِ الله ﷺ».

وفي روايةٍ: عن خَالِدٍ، عن عبدِ خَيْرٍ، عن عَلِيٍّ ﷺ: «أَنَّهُ دَعَا بِمَاءٍ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا، وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّةً، وَغَسَلَ قَدَمَيْهِ

أبي ذر، وواثلة بن الأسقع، روى عنه أهل الشام سليمان بن أبي عثمان التجيبي وغيره. فلعله إما يكون هو المراد في إسناد حديث الباب أو هو عدي بن ثابت، حصل السهو من الناسخ، والله أعلم.

(١) أصل السند إنما هو: أبو حنيفة عن منصور عن أبي علي الحسن الزراد. انظر للتفصيل: المواهب اللطيفة: ١/ ٤٠٠.

ثَلَاثًا ثم قال: هذا وضوءُ رسولِ الله ﷺ كاملا». وفي روايةٍ: «أَنَّهُ دَعَا بِمَاءٍ، فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَطِسْت، قال عَبْدُ خَيْرٍ: وَنَحْنُ نَنظُرُ إِلَيْهِ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى الْإِنَاءَ، فَأَكْفَأَ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الْإِنَاءِ، فَمَلَأَ يَدَهُ وَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، فَعَلَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمَرَافِقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَخَذَ الْمَاءَ بِيَدِهِ ثُمَّ مَسَحَ بِهَا رَأْسَهُ مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ غَسَلَ قَدَمَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، ثُمَّ غَرَفَ بِكَفِّهِ فشرب منه، ثُمَّ قال: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنظُرَ إِلَى طُهُورِ رَسُولِ الله ﷺ، فَهَذَا طهوره».

وفي روايةٍ: «أَنَّهُ دَعَا بِمَاءٍ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا، وَمَضْمَضَ ثَلَاثًا، وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَخَذَ مَاءً فِي كَفِّهِ، فَصَبَّهُ عَلَى صَلْعَتِهِ، ثُمَّ قال: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنظُرَ إِلَى طَهُورِ رَسُولِ الله ﷺ، فَلْيَنظُرْ إِلَى هَذَا».

وفي روايةٍ، عن عَلِيٍّ ﷺ: «أَنَّهُ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا وقال: هذا وضوء رسول الله ﷺ».

قال عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدِ بن يَعْقُوب: مَنْ رَوَى عن أَبِي حَنِيفَةَ ﷺ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، عن خَالِدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «مَسَحَ رَأْسَهُ ثَلَاثًا، أَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى يَافُوخِهِ، ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ إِلَى مُؤَخِّرِ رَأْسِه، ثُمَّ إِلَى مُقَدَّمِ رَأْسِهِ، فَجَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ مَرَّةً وَاحِدَةً، لِأَنَّهُ لم يبايِنْ يَدَه، وَلَا أَخَذَ الْمَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَهو كَمَنْ جَعَلَ الْمَاءَ فِي كَفِّهِ، ثُمَّ مَدَّ إِلَى كُوعِهِ».

أَلَا تَرَى أَنَّهُ بُيِّنَ فِي الْأَحَادِيثِ الَّتِي رَوَى عنهُ، وَهُمُ الْجَارُودُ بنُ زَيْدٍ، وَخَارِجَةُ بنُ مُصْعَبٍ، وَأَسَدُ بنُ عُمَرَ، أَنَّ الْمَسْحَ كانَ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَبَيَّنَ أَنَّ مَعْنَاهُ مَا ذَكَرْنَا. قال: وقد رُوِيَ عن جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، كَثِيرَةٍ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ رَأْسَهُ ثَلَاثًا، منهم: عُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَعَبْدُ الله بنُ مسعودٍ، وَغَيْرُهُمْ رضي الله تَعَالَى عنهُمْ. قال الْبَيْهَقِيُّ: وقد رُوِيَ مِنْ أَوْجُهٍ غَرِيبَةٍ، عن عثمانَ: تكْرَارُ الْمَسْحِ إلا أَنَّهُ مَعَ خِلَافِ الحفاظِ لَيْسَ بِحُجَّةٍ عند أَهْلِ الْعِلْمِ، فَهل كانَ مَعْنَاهُ إلا عَلَى مَا ذَكَرْنَا.

فَمَنْ جَعَلَ أَبَا حَنِيفَةَ غَالِطًا فِي رِوَايَةِ المَسْحِ ثَلَاثًا، فَقَدْ وَهِمَ[١]، وَكَانَ هو بِالْغَلَطِ أَوْلَى وَأَخْلَقَ[٢]، وقد غَلِطَ شُعْبَةُ فِي هَذَا الحَدِيثِ غَلَطًا فَاحِشًا عند الجَمِيعِ، وَهو رِوَايَةُ هَذَا الحَدِيثِ، عن مَالِكِ بنِ عُرْفُطةَ، عن عبدِ خَيْرٍ، عن عَلِيٍّ ، فَصَحَّفَ الاِسْمَيْنِ فِي إِسْنَادِهِ، فَقال: بَدَلَ خَالِدٍ مَالِكٌ، وَبَدَلَ عَلْمَقَةَ عُرْفُطة، وَلَوْ كانَ هَذَا الْغَلَطُ[٣] مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ الله لَنَسَبُوهُ إِلَى الجَهَالَةِ وَقِلَّةِ المَعْرِفَةِ، وَلَأَخْرَجُوهُ مِنَ الدِّينِ، وَهَذَا مِنْ قِلَّةِ الوَرَعِ وَاتِّبَاعِ الهَوَى.

١٠ – أبو حنيفة عن عَطَاءٍ، عن حُمْرَانَ مَوْلَى عثمانَ: أَنَّ عثمانَ «تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَقال: هَكذا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ».

١١ – أبو حنيفة عن عَلْقَمَةَ، عَنِ ابنِ بُرَيْدَةَ، عن أَبِيهِ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّةً».

١٢ – أبو حنيفة عن مُحَارِبٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «وَيْلٌ لِلْعَرَاقِيبِ مِنَ النَّارِ».

١٣ – أبو حنيفة عن مَنْصُورٍ، عن مُجَاهِدٍ، عن رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ يُقَالُ: الحَكَمُ أَوِ ابنُ الحَكَمِ، عن أَبِيهِ، قال: «تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَخَذَ حَفْنَةً مِنْ مَاءٍ، فَنَضَحَهُ فِي مَوَاضِعِ طُهُورِهِ»[٤].

---

(١) لأنه قد ورد تكرير المسح في حديث علي من طرق متعددة غير طريق الإمام.

(٢) أي: أليق.

(٣) أي: الغلط الذي أتى به شعبة.

(٤) تابعه زائدة بن قدامة عند أبي داود (١٦٨) وابن ماجه (٤٦١)، وسفيان الثوري عند أبي داود (١٦٦) والنسائي (١٣٥)، وشعبة عند النسائي (١٣٤) وابن ماجه. وقد أخرج أبو داود هذه الرواية من طريق معاوية بن عمرو عن زائدة عن منصور عن مجاهد فقال: عن الحكم أو ابن الحكم عن أبيه. وها هنا أنواع من الاختلافات؛ ولذلك قال الترمذي بعد ما أشار إلى هذا الحديث: وقد اضطربوا في إسناده، ونقل في التهذيب عن البخاري: أنه قال: قال بعض ولد الحكم إنه لم يدرك النبي ﷺ.

١٤ – أبو حنيفة عَنِ الحَكَمِ، عَنِ القَاسِمِ، عن شُرَيْحٍ، قال: سَأَلْتُ عَائِشَةَ ﵂: «أَمْسَحُ عَلَى الخُفَّيْنِ؟ قالتِ: ائْتِ عَلِيًّا ﵁، فَاسْأَلْهُ، فَإِنَّهُ كانَ يُسَافِرُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، قال شُرَيْحٌ: فَأَتَيْتُ عَلِيًّا ﵁، فَقال لِي: امْسَحْ».

١٥ – أبو حنيفة عن عَلْقَمَةَ، عن سليمانَ بنِ بُرَيْدَةَ، عن أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ «تَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى الخُفَّيْنِ، وَصَلَّى خَمْسَ صَلَوَاتٍ».

١٦ – أبو حنيفة عن عَلْقَمَةَ عن ابنِ بُرَيْدَةَ، عن أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ «صَلَّى خَمْسَ صَلَوَاتٍ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ»، فَقال لَهُ عُمَرُ ﵁: مَا رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَ هَذَا قَبْلَ اليَوْمَ، فَقال النَّبِيُّ ﷺ: «عَمْدًا صَنَعْتُهُ يا عُمَرُ».

١٧ – أبو حنيفة عن عبدِ الكَرِيمِ بنِ أَبِي أُمَيَّةَ، عن إبراهيمَ، حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ، جَرِيرَ بْنَ عبدِ الله، يَقُولُ: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الخُفَّيْنِ بَعْدَ مَا أُنْزِلَتْ سُورَةُ المَائِدَةِ».

١٨ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عَنْ إبراهيمَ، عن هَمَّامِ بنِ الحارثِ: أَنَّهُ رَأَى جَرِيرَ بْنَ عبدِ الله ﵁ تَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، فَسَأَلَهُ عن ذَلِكَ، فَقال: «إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَصْنَعُهُ، وَإِنَّمَا صَحِبْتُهُ بَعْدَ مَا نَزَلَتِ المَائِدَةُ»(١).

١٩ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عن إبراهيمَ بنِ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: «أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي سَفَرٍ، فَانطَلَقَ رَسُولُ الله ﷺ فقضى حَاجَتَهُ، ثُمَّ رَجَعَ وَعليه جُبَّةٌ رُومِيَّةٌ ضَيِّقَةُ الكُمَّيْنِ، فَرَفَعَهَا رَسُولُ الله ﷺ مِنْ ضِيقِ كُمِّهَا، قال المُغِيرَةُ: فَجَعَلْتُ أَصُبُّ عليه مِنَ المَاءِ مِنْ إِدَاوَةٍ مَعِي، فَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ وَلَم يَنْزَعْهُمَا، ثُمَّ تَقَدَّمَ وَصَلَّى».

٢٠ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ، قال: «وَضَّأْتُ رَسُولَ

(١) قد أخرج الشيخان وأكثر أصحاب السنن هذا الحديث من طريق الأعمش عن إبراهيم عن همام.

الله ﷺ وَعليه جُبَّةٌ رُومِيَّةٌ ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِهَا، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ». وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ «مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَعليه جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ»[1].

٢١ – أبو حنيفة عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ، قال: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ «يَمْسَحُ»[2].

٢٢ – أبو حنيفة عن أَبِي بَكْرِ بنِ أَبِي الجَهْمِ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قال: قَدِمْتُ عَلَى غَزْوَةِ الْعِرَاقِ، فَإِذَا سَعْدُ بنُ مَالِكٍ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقلتُ: مَا هَذَا؟ فَقال: يَا بْنَ عُمَرَ، إذَا قَدِمْتَ عَلَى أَبِيكَ فَسَلْهُ عن ذَلِكَ، قال: فَأَتَيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ، فَقال: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ «يَمْسَحُ فَمَسَحْنا». وفي روايةٍ، قال: قَدِمْتُ الْعِرَاقَ لِلْغَزْوِ، فَإِذَا سَعْدُ بنُ مَالِكٍ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقلتُ: مَا هَذَا؟ قال: إذَا قَدِمْتَ عَلَى عُمَرَ فَسَلْهُ، فَقال: قَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ فَسَأَلْتُهُ، فَقال: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ «يَمْسَحُ فَمَسَحْنَا».

وفي روايةٍ، قال: «قَدِمْتُ الْعِرَاقَ لِغَزْوَةِ حَلُولَا[3]، فَرَأَيْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقلتُ: مَا هَذَا يَا سَعْدُ؟ فَقال: إذَا لَقِيتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَاسْأَلْهُ، قال: فَلَقِيتُ عُمَرَ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا صَنَعَ، فَقال عُمَرُ: صَدَقَ سَعْدٌ، رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَصْنَعُهُ، فَصَنَعْنَا». وفي روايةٍ، قال: قَدِمْنَا عَلَى غَزْوِ الْعِرَاقِ، فَرَأَيْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ،

(١) رواية عامر الشعبي بهذا الحديث عن المغيرة بن شعبة منقطعة ؛لسقوط عروة بن المغيرة بينهما، فإن مسلما وأبا داود أخرجاه من طريق الشعبي عن عروة عن أبيه المغيرة، ولعله سقط من قلم الناسخ. انظر: صحيح مسلم (٢٧٤) وسنن أبي داود (١٥١).

(٢) لعله سقط في إسناد الحديث كما قدمناه.

(٣) بحاء مهملة مفتوحة ولامَين بينهما واو، وآخره ألف مقصور: اسم بلد من بلاد العجم. انظر: المواهب اللطيفة: ١/ ٢٨.

فَأَنْكَرْتُ عليه، فَقال لِي: إِذَا قَدِمْتَ عَلَى عُمَرَ فَاسْأَلْهُ عن ذَلِكَ، قال ابنُ عُمَرَ: فَلَمَّا قَدِمْتُ عليه سَأَلْتُهُ وَذَكَرْتُ لَهُ مَا صَنَعَ سعدٌ، فَقال: عَمُّكَ أَفْقَهُ مِنْكَ، رَأَيْنَا رَسُولَ الله ﷺ «يَمْسَحُ فَمَسَحْنَا».

٢٣ - أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن سَالِمِ بنِ عبدِ الله بنِ عُمَرَ: أَنَّهُ تَنَازَعَ أَبُوهُ وَسَعْدُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ فِي المَسْحِ عَلَى الخُفَّيْنِ، فَقال سَعْدٌ: «امْسَحْ، وَقال عَبْدُ الله: مَا يُعْجِبُنِي، قال سَعْدٌ: فَاجْتَمَعْنَا عند عُمَرَ ﷺ، فَقال عُمَرُ ﷺ: عَمُّكَ أَفْقَهُ مِنْكَ سُنَّةً».

٢٤ - أبو حنيفة عن عبدِ الله بنِ دِينَارٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ «يَمْسَحُ عَلَى الخُفَّيْنِ فِي السَّفَرِ، وَلَم يُوَقِّتْهُ».

٢٥ - أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عن أَبِي عبدِ الله الجَدَلِيِّ، عن خُزَيْمَةَ بنِ ثَابِتٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قال فِي المَسْحِ عَلَى الخُفَّيْنِ: «لِلْمُقِيمِ يَوْمًا وَلَيْلَةً، وَلِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهَا، لَا يَنْزِعُ خُفَّيْهِ إِذَا لَبِسَهُمَا وَهو مُتَوَضِّئٌ».

وفي روايةٍ: «المَسْحُ عَلَى الخُفَّيْنِ لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمًا وَلَيْلَةً، إِنْ شَاءَ إِذَا تَوَضَّأَ قَبْلَ أَنْ يَلْبَسَهُمَا».

٢٦ -أبو حنيفة عن سَعِيدٍ، عن إبراهيمَ التَّيْمِيِّ، عن عَمْرِو بنِ مَيْمُونٍ الأَوْدِيِّ، عن أَبِي عبدِ الله الجَدَلِيِّ، عن خُزَيْمَةَ بنِ ثَابِتٍ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ المَسْحِ عَلَى الخُفَّيْنِ، قال: «لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمًا وَلَيْلَةً».

٢٧ - أبو حنيفة عَنِ الحَكَمِ، عَنِ القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ، عن شُرَيْحِ بنِ هَانِئٍ، عن عَلِيٍّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَمْسَحُ المُسَافِرُ عَلَى الخُفَّيْنِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ، وَالمُقِيمُ يَوْمًا وَلَيْلَةً».

٢٨ - أبو حنيفة عن أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عن عَائِشَةَ ﷺ، قالتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ «يُصِيبُ مِنْ أَهْلِهِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، فَيَنَامُ، وَلَا يُصِيبُ مَاءً، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ عَادَ وَاغْتَسَلَ».

٢٩ – حماد عن أبي حنيفة عن أبي إسحاق، عَنِ الأَسْوَدِ، عن عَائِشَةَ ﵂، قالتْ: كانَ رَسُولُ الله ﷺ «يُصِيبُ أَهْلَهُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، وَلَا يُصِيبُ مَاءً، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ عَادَ وَاغْتَسَلَ».

٣٠ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عَنِ الأَسْودِ، عن عَائِشَةَ، قالتْ: «كانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهو جُنُبٌ، تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ».

٣١ –أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عن رَجُلٍ، عن حُذَيْفَةَ ﵁، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ مَدَّ يَدَهُ إِلَيْهِ، فَدَفَعَهَا عنهُ، فَقال رَسُولُ الله ﷺ: مَالَكَ؟ قال: إِنِّي جُنُبٌ، قال لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: «أَرِنَا يَدَيْكَ، فَإِنَّ المؤمنَ لَيْسَ بِنَجِسٍ». وفي روايةٍ: «المؤمِنُ لَا يَنْجُسُ».

٣٢ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن حُذَيْفَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ مَدَّ يَدَهُ إِلَيْهِ فَأَمْسَكَهَا عنهُ، فَقال رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ المسلمَ لَا يَنْجُسُ».

٣٣ –أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عَنِ الأَسْودِ، عن عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قال لَهَا: «نَاوِلِينِي الخُمْرَةَ[1]»، فَقالتْ: إِنِّي حَائِضٌ، فَقال رَسُولُ الله عليه السلام: إِنَّ حَيْضَتَكِ لَيْسَتْ فِي يَدكِ».

٣٤ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، قال: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ أُمَّ سُلَيْمٍ ﵂، أَنَّهَا

---

(١) الخمرة فبضم الخاء وإسكان الميم قال الهروي وغيره هي هذه السجادة وهي ما يضع عليه الرجل جزء وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة من خوص، هكذا قاله الهروي والأكثرون وصرح جماعة منهم بأنها لا تكون إلا هذا القدر، وقال الخطابي: هي السجادة يسجد عليها المصلي. وقد جاء في سنن أبي داود عن بن عباس ﵄ قال جاءت فأرة فأخذت تجر الفتيلة فجاءت بها فألقتها بين يدي رسول الله ﷺ على الخمرة التي كان قاعدا عليها فأحرقت منها مثل موضع درهم. فهذا تصريح بإطلاق الخمرة على مازاد على قدر الوجه، وسميت خمرة لأنها تخمر الوجه أي تغطيه وأصل التخمير التغطية ومنه خمار المرأة والخمر لأنها تغطي العقل. انظر: شرح النووي على مسلم: ٣/ ٢٠٩.

سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ «عَنِ المَرْأَةِ تَرَى مَا يَرَى الرَّجُلُ؟ فَقال النَّبِيُّ ﷺ: تَغْتَسِلُ».

٣٥ – أبو حنيفة عن عَطَاءٍ، عن عَائِشَةَ رضي الله عنها، قالتْ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «بِئْسَ الْبَيْتُ الحَمَّامُ، هو بَيْتٌ لَا يَسْتُرُ، وَمَاءٌ لَا يُطَهِّرُ».

٣٦ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عن هَمَّامِ بنِ الحارثِ، عن عَائِشَةَ رضي الله عنها قالت: «كُنْتُ أَفْرُكُ المنِيَّ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ الله ﷺ».

٣٧ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عن هَمَّامٍ، أَنَّ رَجُلًا أَضَافَتْهُ عَائِشَةُ أُمُّ المؤمِنِينَ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِمِلْحَفَةٍ، فَالْتَحَفَ بِهَا اللَّيْلَ فَأَصَابَتْهُ جَنَابَةٌ، فَغَسَلَ المِلْحَفَةَ كُلَّهَا، فَقالتْ: مَا أَرَادَ بِغَسْلِ المِلْحَفَةِ؟ إِنَّمَا كانَ يُجْزِيهِ أَنْ يَفْرُكَهُ «لَقَدْ كُنْتُ أَفْرُكُه مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ الله ﷺ، ثُمَّ يُصَلِّي مَعَهُ».

٣٨ – أبو حنيفة عن سِمَاكٍ، عن عِكْرِمَةَ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قال: «أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهُرَ».

٣٩ – أبو حنيفة عن سِمَاكٍ، عن عِكْرِمَةَ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ لِسَوْدَةَ، فَقال: «مَا عَلَى أَهْلِهَا لَوِ انْتَفَعُوا بِإِهَابِهَا، فَسَلَخُوا جِلْدَ الشَّاةِ، فَجَعَلُوهُ سِقَاءً حَتَّى صَارَتْ شَنًّا[1]».

❁❁❁

(١) شنا: بشين معجمة مفتوحة ونون مشددة أي قربة خلقة عتيقة، وذلك لكثرة الاستعمال. قال التوربشتي: الشنان: الأسقية الخلق، واحدها شن وشنة، وهي أشد تبريدا للماء من الجدد.

كِتَابُ الصَّلَاةِ

١ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عن عبدِ الله، عن أَبِي ذَرٍّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةً فَخَفَّفَهَا، وَأَكْثَرَ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَلَمَّا انصَرَفَ، قال لَهُ رَجُلٌ: أَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ الله ﷺ وَتُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاةَ؟ فَقال أَبُو ذَرٍّ: أَلم أُتِمَّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ؟ قال: بَلَى، قال: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ: «مَنْ سَجَدَ لله سَجْدَةً رُفِعَ بِهَا دَرَجَةً فِي الجَنَّةِ»، فَأَحْبَبْتُ أَنْ تُؤْتَى لِي دَرَجَاتٌ، أَوْ تُكْتَبُ لِي دَرَجَاتٌ.

وفِي روايةٍ، عن إبراهيمَ النخعي، عَمَّنْ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ مَرَّ بِأَبِي ذَرٍّ ﷺ بِالرَّبَذَةِ[1]، وَهو يُصَلِّي صَلَاةً خَفِيفَةً، يُكْثِرُ فِيهَا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَلَمَّا سَلَّمَ أَبُو ذَرٍّ، قال لَهُ الرَّجُلُ: تُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاةَ، وقد صَحِبْتَ رَسُولَ الله ﷺ! فَقَال أَبُو ذَرٍّ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ: «مَنْ سَجَدَ لله سَجْدَةً رَفَعَهُ الله بِهَا دَرَجَةً فِي الجَنَّةِ». فَلِذَلِكَ أُكْثِرُ فِيهَا السُّجُودَ.

٢ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، قال: قال عَبْدُ الله ﷺ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَا بَيْنَ السُّرَّةِ إِلَى الرُّكْبَةِ عَوْرَةٌ».

٣ – أبو حنيفة عن عَطَاءٍ، عن جَابِرٍ ﷺ «أَنَّهُ أَمَّهُمْ فِي قَمِيصٍ وَاحِدٍ، وَعِندهُ فَضْلُ ثِيَابٍ، يُعَرِّفُنَا سُنَّةَ رَسُولِ الله ﷺ».

٤ – أَبُو قُرَّةَ، قال: ذَكَرَ ابنُ جُرَيْجٍ، عن عبدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ رَجُلًا[2]، قال: يَا رَسُولَ الله، يُصَلِّي الرَّجُلُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ؟ فَقَال النَّبِيُّ ﷺ: «أَوَلِكُلِّكُمْ ثَوْبَانِ؟!». قال أَبُو قُرَّةَ:

---

(١) بفتح الراء المهملة والموحدة والذال المعجمة، اسم موضع بثلاثة مراحل من المدينة قريبا من الصفراء.

(٢) قال الشيخ محمد عابد السندي: لاأدري من هو أبو قرة، وكذلك عبد الرحمن، ولعله من التابعين، فالحديث مرسل. انظر: المواهب اللطيفة: ١/ ١٤٤.

فَسَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ يَذْكُرُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ، عن أَبِي هريرةَ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ، فَقال النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ كُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ».

٥ – أبو حنيفة عن أَبِي الزُّبَيْرِ، عن جَابِرٍ ﷺ، «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَوَشِّحًا بِهِ، فَقال بَعْضُ الْقَوْمِ لِأَبِي الزُّبَيْرِ: غَيْرَ الْمَكْتُوبَةِ؟ قال: الْمَكْتُوبَةُ وَغَيْرُ الْمَكْتُوبَةِ».

٦ – أبو حنيفة عن طَلْحَةَ بنِ نَافِعٍ، عن جَابِرٍ ﷺ، قال: سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قال: «الصَّلَاةُ فِي مَوَاقِيتِهَا».

٧ – أبو حنيفة عن عبدِ الله، عَنِ ابنِ عُمَرَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: «أَسْفِرُوا بِالصُّبْحِ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلثَّوَابِ».

٨ – أبو حنيفة عن شَيْبَانَ، عن يَحْيَى، عَن ابن بُرَيْدَةَ ﷺ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «بَكِّرُوا بِصَلَاةِ الْعَصْرِ».

وفي روايةٍ: عن بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ ﷺ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «بَكِّرُوا بِصَلَاةِ الْعَصْرِ فِي يَوْمِ غَيْمٍ، فَإِنَّ مَنْ فَاتَهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ».

٩ – أبو حنيفة عن شَيْبَانَ، عن يَحْيَى، عَنِ ابنِ بُرَيْدَةَ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ ومالَه[1]».

١٠ – أبو حنيفة عنْ عبدالملكِ، عن قَزَعَةَ، عن أَبِي سَعِيدٍ ﷺ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «لَا صَلَاةَ بَعْدَ الْغَدوةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَلَا صَلَاةَ بعد الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ، وَلَا يُصَامُ هَذَانِ الْيَوْمَانِ: الْأَضْحَى وَالْفِطْرُ، وَلَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إلا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، وَإِلَى مَسْجِدِي هَذَا، وَلَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ يَوْمَيْنِ إلا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ».

---

(١) المعنى: أصيب أهله وماله.

١١ – أبو حنيفة عن عَلْقَمَةَ، عَنِ ابنِ بُرَيْدَةَ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ مَرَّ بِرَسُولِ الله ﷺ، فَرَآهُ حَزِينًا، وَكانَ الرَّجُلُ إِذَا طَعِمَ يُجْتَمَعُ إِلَيْهِ، فَانْطَلَقَ حَزِينًا بِمَا رَأى مِنْ حزن رَسُولِ الله ﷺ، فتَرَكَ طَعَامَهُ وَمَا كانَ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ، وَدَخَلَ مَسْجِدَهُ يُصَلِّي، فَبَيْنَمَا هو كَذَلِكَ إِذْ نَعَسَ، فَأَتَاهُ آتٍ فِي النَّوْمِ، فَقال: «هل عَلِمْتَ مما حزِنَ رَسُولُ الله ﷺ؟ قال: لَا، قال: فهو لِهَذَا التَّأْذِينِ، فَأْتِهِ فَمُرْهُ أَنْ يَأْمُرَ بِلَالًا أَنْ يُؤَذِّنَ، فَعَلَّمَهُ الْأَذَانَ: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ مَرَّتَيْنِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلا الله مَرَّتَيْنِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله مَرَّتَيْنِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ مَرَّتَيْنِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ مَرَّتَيْنِ، الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلا الله.

ثُمَّ عَلَّمَهُ الْإِقَامَةَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَقال فِي آخره: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلا الله كاذَانِ النَّاسِ وَإِقَامَتِهِمْ.

فَأَقْبَلَ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَعَدَ عَلَى بَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَمَرَّ أَبُو بَكْرٍ ﷺ، فَقال: اسْتَأْذِنْ لِي، .

وقد رَأى مِثْلَ ذَلِكَ، فَأَخبَرَ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ للأنصاريِّ، فَدَخَلَ فَأَخبَرَ بِالَّذِي رَأى، فقال النَّبِيُّ ﷺ: قَدْ أَخبَرَنَا أَبو بَكْرٍ مِثْلَ ذَلِكَ، فَأَمَرَ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِذَلِكَ».

وفي روايةٍ: «أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ مَرَّ بِرَسُولِ الله ﷺ، فَرَآهُ حَزِينًا، وَكانَ الرَّجُلُ ذَا طَعَامٍ يُغَشَّى معه، فَانْصَرَفَ لِمَا رَأَى مِنْ حُزْنِ رَسُولِ الله ﷺ وَتَرَكَ طَعَامَهُ، فَدَخَلَ مَسْجِدَهُ يُصلِّي، فَبَيْنَمَا هو كَذَلِكَ إِذْ نَعَسَ، فَأَتَاهُ آتٍ فِي النَّوْمِ، فقال لَهُ: تَدْرِي مَا أَحْزَنَ رَسُولَ الله ﷺ؟ قال: لَا، قال: هو النِّدَاءُ، فَأْتِهِ بِأَنْ يَأْمُرَ بِلَالًا، قال الرَّجُلُ: فَعلمه الْأَذَانَ: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ مَرَّتَيْنِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلا الله مَرَّتَيْنِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله مَرَّتَيْنِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ مَرَّتَيْنِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ مَرَّتَيْنِ، الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلا الله.

ثُمَّ علَمَّهُ الْإِقَامَةَ كَذَلِكَ، ثُمَّ قال فِي آخِرِهِ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ مَرَّتَيْنِ كاذَانِ النَّاسِ

وَإِقَامَتِهِمْ. فَاسْتَنْبَهَ الْأَنْصَارِيُّ[١]، فَأَتَى رَسُولَ الله ﷺ، فَجَلَسَ بِالْبَابِ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: اسْتَأْذِنْ لِي.

فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ، فَأَخْبَرَ أَبُو بَكْرٍ رَسُولَ الله ﷺ بِمِثْلِ ذَلِكَ، ثُمَّ دَخَلَ الْأَنْصَارِيُّ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ بِالَّذِي رَأَى، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: قَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: مُرْ بِلَالًا بِمِثْلِ ذَلِكَ».

١٢ – أبو حنيفة عن عبدِ الله، قال: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ ﷺ، يَقُولُ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ «إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ قال مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ».

١٣ – أبو حنيفة قال: سَمِعْتُ عبد الله بْنَ أَبِي أَوْفَى، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ: «مَنْ بَنَى لله مَسْجِدًا وَلَوْ كَمفحَصِ قَطَاةٍ[٢] بَنَى الله تعالى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

١٤ – أبو حنيفة عن عَلْقَمَةَ، عَنِ ابنِ بُرَيْدَةَ، عن أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ جَمَلًا فِي الْمَسْجِدِ، فَقَال: «لَا وَجَدْتَ». وفي روايةٍ: «سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ بَعِيرًا، فَقَال: لَا وَجَدْتَ، إِنَّ هَذِهِ الْبُيُوتَ بُنِيَتْ لِمَا بُنِيَتْ لَهُ».

وفي رواية: أنَّ رجلا أَطْلَعَ رأسَه في المسجد فقال: من دعا إلى الجمل الأحمر؟ فقال له ﷺ: ما وجدتَ إنها بُنِيتْ هذه المساجد لما بُنِيتْ له.

١٥ – أبو حنيفة عن عَاصِمٍ، عن أَبِيهِ، عن وَائِلِ بنِ حُجْرٍ ﷺ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ يُحَاذِي بِهِمَا شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ». وفي روايةٍ: عن وَائِلٍ ﷺ: أَنَّهُ رَأى النَّبِيَّ «يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الصَّلَاةِ حَتَّى يُحَاذِيَ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ».

١٦– أبو حنيفة عن عَاصِمٍ، عن عبدِ الْجَبَّارِ بنِ وَائِل بن حجر، عن أَبِيهِ، قال: «رَأَيْتُ

---

(١) أي: استيقظ.

(٢) المفحص: الموضع الذي تجثم فيه القطاة وتبيض، كأنها تفحص عنها التراب، أي: تكشفه، والفحص: البحث والكشف. قطاة: هي ضرب من الحمام ذوات الأطراف يشبه الفاختة والقماري.

رَسُولَ الله ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ عند التَّكْبِيرِ، وَيُسَلِّمُ عن يَمِينِهِ وَيَسَارِهِ».

١٧- أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، أَنَّهُ قال فِي وَائِلِ بنِ حُجْرٍ: «أَعْرَابِيٌّ لم يُصَلِّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَلَاةً قَبْلَهَا قَطُّ، أهو أَعْلَمُ مِنْ عبدِ الله وَأَصْحَابِهِ، حَفِظَ وَلم يَحْفَظُوا، يَعْنِي: رَفْعَ الْيَدَيْنِ».

وفي روايةٍ عن إبراهيم: أَنَّهُ ذَكَرَ حَدِيثَ وَائِلِ بنِ حُجْرٍ، فَقال: أَعْرَابِيٌّ مَا أَدْرِي صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَلَاةً قَبْلَهَا، هو أَعْلَمُ مِنْ عبدِ الله؟ وفي روايةٍ: ذُكِرَ عندهُ حَدِيثُ وَائِلِ بنِ حُجْرٍ: أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ «رَفَعَ يَدَيْهِ عند الرُّكُوعِ وَعند السُّجُودِ»، فقال: هو أَعْرَابِيٌّ لَا يَعْرِفُ شرائع الإِسْلَامِ، لم يُصَلِّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إلا صَلَاةً وَاحِدَةً. وقد حَدَّثَنِي مَنْ لَا أُحْصِي، عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ رضي الله عنه: أَنَّهُ رَفَعَ يَدَيْهِ فِي بَدْءِ الصَّلَاةِ فَقَطْ، وَحَكَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَعَبْدُ الله عَالِمٌ بِشَرَائِعِ الإِسْلَامِ وَحُدُودِهِ، مُتَفَقِّدٌ لِأَحْوَالِ النَّبِيِّ ﷺ، مُلَازِمٌ لَهُ فِي إِقَامَتِهِ وَفِي أَسْفَارِهِ، وقد صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مَالَا يُحْصَى.

١٨ – سفيان بن عُيَينة قال: اجْتَمَعَ أَبُو حَنِيفَةَ وَالأَوْزَاعِيُّ فِي دَارِ الْحَنَّاطِينَ بِمَكَّةَ، فَقال الأَوْزَاعِيُّ لِأَبِي حَنِيفَةَ: مَا بَالُكُمْ لَا تَرْفَعُونَ أَيْدِيَكُمْ فِي الصَّلَاةِ عند الرُّكُوعِ وَعند الرَّفعِ مِنْهُ؟ فَقال أَبُو حَنِيفَةَ: لِأَجْلِ أَنَّهُ لم يَصِحَّ عن رَسُولِ الله ﷺ فِيهِ شَيْءٌ.

قال: كَيْفَ لَا يَصِحُّ، وقد حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عن سَالِمٍ، عن أَبِيهِ، عن رَسُولِ الله ﷺ: «أَنَّهُ كانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، وَعند الرُّكُوعِ، وَعند الرَّفعِ مِنْهُ».

فَقال لَهُ أَبُو حَنِيفَةَ: وحَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقَمَةَ وَالأَسْودِ، عَنِ ابنِ مسعودٍ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كانَ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ إلا عند افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ، وَلَا يَعُودُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ».

فَقال الأَوْزَاعِيُّ: أُحَدِّثُكَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عن سَالِمٍ، عن أَبِيهِ، وَتَقُولُ: حَدَّثَنِي حَمَّادٌ، عن إبراهيمَ! فَقال لَهُ أَبُو حَنِيفَةَ: كانَ حَمَّادٌ أَفْقَهَ مِنَ الزُّهْرِيِّ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ أَفْقَهَ مِنْ سَالِمٍ،

وَعَلْقَمَةُ لَيْسَ بِدُونِ ابنِ عُمَرَ فِي الْفِقْهِ، وَإِنْ كانَتْ لِابنِ عُمَرَ صُحْبَةٌ، أَوْ لَهُ فَضْلُ صُحْبَةٍ، فَالْأَسْوَدُ لَهُ فَضْلٌ كَثِيرٌ، وَعَبْدُ الله هو عَبْدُ الله، فَسَكَتَ الْأَوْزَاعِيُّ.

١٩ – أبو حنيفة عن طَرِيفٍ أَبِي سُفْيَانَ، عن أَبِي نَضْرَةَ، عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «الْوُضُوءُ مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ، وَالتَّكْبِيرُ تَحْرِيمُهَا، وَالتَّسْلِيمُ تَحْلِيلُهَا، وَفِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، فَسَلِّمْ وَلَا تُجْزِيء صَلَاةٌ إلا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَمَعَهَا غَيْرُهَا».

وَفِي رِوَايَةٍ عن الْمُقْرِي، عن أَبِي حَنِيفَةَ مِثْلُهُ، وَزَادَ فِي آخِرِهِ: قلتُ لِأَبِي حَنِيفَةَ: مَا يَعْنِي بِقَوْلِهِ: «فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ فَسَلِّمْ»؟ قال: يَعْنِي: التَّشَهُّدَ. قال الْمُقْرِي: صَدَقَ. وفِي روايةٍ: نَحْوُهُ، وَزَادَ فِي آخِرِهِ: «وَلَا تُجْزِيء صَلَاةٌ إلا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَمَعَهَا شَيْءٌ».

٢٠ – أبو حنيفة عن عَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ، عن أَبِي هريرةَ ﷺ، قال: نَادَى مُنَادِي رَسُولِ الله ﷺ بِالْمَدِينَةِ: «لَا صَلَاةَ إلا بِقِرَاءَةٍ وَلَوْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ».

٢١ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن أَنَسٍ، قال: كانَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَبو بَكْرٍ، وَعُمَرُ ﷺ «لَا يَجْهَرُونَ بِبِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ».

٢٢ – أبو حنيفة عن أَبِي سُفْيَانَ، عن يَزِيدَ بْن عبدِ الله بنِ مُغَفَّلٍ: «أَنَّهُ صَلَّى خَلْفَ إِمَامٍ، فَجَهَرَ بِبِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قال: يَا عبد الله، احْبِسْ عَنَّا نَغْمَتَكَ هَذِهِ، فَإِنِّي صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ الله ﷺ، وَخَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعثمانَ ﷺ، فَلم أَسْمَعْهُمْ يَجْهَرُونَ بِهَا. وَهَذَا صَحَابِيٌّ[1]». قال الْجَامِعُ[2]: وَرَوَتْ جَمَاعَةٌ هَذَا الحديثَ عن أَبِي حَنِيفَةَ، عن أَبِي سُفْيَانَ، عن يَزِيدَ، عن أَبِيهِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قِيلَ: وَهو الصَّوَابُ، لِأَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَشْهُورٌ عن عبدِ الله بنِ مُغَفَّلٍ.

---

(١) أي: هذا المنكر صحابي صحب النبي ﷺ وعرف هديه فأنكر لذلك.

(٢) أي: الجامع لمسانيد الإمام الأعظم وهو الشيخ محمود الخوارزمي.

٢٣ – أبو حنيفة عن عَدِيٍّ، عَنِ الْبَرَاءِ، قال: «صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ الْعِشَاءَ، وَقَرَأَ بِالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ».

٢٤ –أبو حنيفة وَمِسْعَرٌ، عن زِيَادٍ، عن قُطْبَةَ بنِ مَالِكٍ، قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ «يَقْرَأُ فِي إِحْدَى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ: ﴿ وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ﴾». [ق: ١٠].

٢٥ – أبو حنيفة عن مُوسَى، عن عبدِ الله بنِ شَدَّادٍ، عن جَابِرِ بنِ عبدِ الله ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «مَنْ كانَ لَهُ إِمَامٌ فَقِرَاءَةُ الْإِمَامِ لَهُ قِرَاءَةٌ».

وفي روايةٍ: أَنَّ رَجُلًا قَرَأَ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الظُّهْرِ أوالْعَصْرِ، وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَنَهَاهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قال: أَتَنْهَانِي أَنْ أَقْرَأَ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَتَذَاكَرَا ذَلِكَ حَتَّى سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى خَلْفَ الْإِمَامِ، فَإِنَّ قِرَاءَةَ الْإِمَامِ لَهُ قِرَاءَةٌ». وفي روايةٍ، قال جابر: قَرَأَ رَجُلٌ خَلْفَ رَسُولِ الله ﷺ، «فَنَهَاهُ رَسُولُ الله ﷺ». وفي روايةٍ، قال: صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ بِالنَّاسِ، فَقَرَأَ رَجُلٌ خَلْفَهُ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ، قال: «أَيُّكُمْ قَرَأَ خَلْفِي؟ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فقال رَجُلٌ: أَنَا يَا رَسُولَ الله، قال: «مَنْ صَلَّى خَلْفَ الْإِمَامِ، فَإِنَّ قِرَاءَةَ الْإِمَامِ لَهُ قِرَاءَةٌ». وفي روايةٍ، قال: انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ أوالْعَصْرِ، فَقال: «مَنْ قَرَأَ مِنْكُمْ: سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى؟ فَسَكَتَ الْقَوْمُ، حَتَّى سَأَلَ عن ذَلِكَ مرارا، فَقال رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا يَا رَسُولَ الله، فقال: لَقَدْ رَأَيْتُكَ تُنَازِعُنِي، أَوْ تُخَالِجُنِي الْقُرْآنَ».

٢٦ – أبو حنيفة عن أَبِي يَعْفُورَ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عن سَعْدِ بنِ مَالِكٍ، قال: «كُنَّا نُطَبِّقُ، ثُمَّ أُمِرْنَا بِالرُّكَبِ».

٢٧ – ابنُ أَبِي السَّبعِ بنِ طَلْحَةَ، قال: رَأَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ يَسْأَلُ عَطَاءَ عَنِ الْإِمَامِ، إِذَا قال: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، أَيَقُولُ: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ؟ قال: مَا عليه أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ. ثُمَّ رَوَى عَنِ ابنِ عُمَرَ ﷺ: «صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ، قال: سَمِعَ الله

لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقال رجل: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ، قال: مَنْ ذَا الْمُتَكَلِّمُ بِهَذِهِ؟ قالها ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قال الرَّجُلُ: أَنَا يَا نَبِيَّ الله، قال: فَوَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، لَقَدْ رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَ أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا لَكَ، وأول مَنْ يَرْفَعُهَا لَكَ».

٢٨ - أبو حنيفة عن عَاصِمٍ، عن أَبِيهِ، عن وَائِلِ بن حُجْرٍ، قال: «كانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَجَدَ وَضَعَ رُكْبَتَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ، وَإِذَا قَامَ رَفَعَ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ».

٢٩ - أبو حنيفة عن طَاوُسٍ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ ﵄، أَوْ غيره مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: «أُوحِيَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ».

٣٠ - أبو حنيفة عن عِكْرِمَةَ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ ﵄، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ، وَلَا أَكُفُّ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا».

٣١ - أبو حنيفة عن أَبِي سُفْيَانَ، عن أَبِي نَضْرَةَ، عن أَبِي سَعِيدٍ ﵁، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «الْإِنْسَانُ يَسْجُدُ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ: جَبْهَتِهِ، وَيَدَيْهِ، وَرُكْبَتَيْهِ، وَمُقَدَّمِ قَدَمَيْهِ، وَإِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَضَعْ كُلَّ عُضْوٍ مَوْضِعَهُ، وَإِذَا رَكَعَ فَلَا يُدَبِّحْ تَدْبِيحَ الْحِمَارِ»[1].

٣٢ - أبو حنيفة عن أَبِي سُفْيَانَ، عن أَبِي نَضْرَة، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمُدَّ رِجْلَيْهِ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ يَسْجُدُ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ: جَبْهَتِهِ، وَيَدَيْهِ، وَرُكْبَتَيْهِ، وَرِجْلَيْهِ». وفي رِوايةٍ: «إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمُدَّ صُلْبَهُ». وفي روايةٍ، قال: نَهَى رَسُولُ الله ﷺ «أَنْ يَمُدَّ الرَّجُلُ صُلْبَهُ فِي سُجُودِهِ».

٣٣- أبو حنيفة عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: أمرتُ أن أسجد على سبعة أعظم، ولا أكف شعرا ولا ثوبا.

٣٤ - أبو حنيفة عن جَبَلَةَ بنِ سُحَيْمٍ، عن عبدِ الله بنِ عُمَرَ ﵄، قال: قال رَسُولُ

(١) التدبيح: أن يدير نفسه أو رأسه في الصلاة كدوران الحمار في الرحى.

الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى فَلَا يَفْتَرِشْ ذِرَاعَيْهِ افْتِرَاشَ الْكَلْبِ».

٣٥ - أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيم عن عَلْقَمَةَ، عَنِ ابنِ مسعودٍ ﷺ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لم يَقْنُتْ فِي الْفَجْرِ قط إلا شَهْرًا وَاحِدًا، لم يُرَ قَبْلَ ذَلِكَ، وَلَا بَعْدَهُ يَدْعُو عَلَى أُنَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ».

٣٦ - أبو حنيفة عن عَطِيَّةَ، عن أَبِي سَعِيدٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهُ لم يَقْنُتْ إلا أَرْبَعِينَ يَوْمًا، يَدْعُو عَلَى عُصَيَّةَ وَذَكْوَانَ، ثُمَّ لم يَقْنُتْ إِلَى أَنْ مَاتَ».

٣٧ - أبو حنيفة عن عَاصِمٍ، عن أَبِيهِ، عن وَائِلِ بنِ حُجْرٍ، قال: «كانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ أَضْجَعَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى، وَقَعَدَ عَلَيْهَا، وَنصَبَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى».

٣٨ - أبو حنيفة عن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ﷺ، أَنَّهُ سُئِلَ: «كَيْفَ كُنَّ النِّسَاءُ يُصَلِّينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ؟ كُنَّ يَتَرَبَّعْنَ، ثُمَّ أُمِرْنَ أَنْ يَحْتَفِزْنَ».

٣٩ - أبو حنيفة عن أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ».

٤٠ - أبو حنيفة عَنِ الْقَاسِمِ، عن أَبِيهِ، عن عبدِ الله ﷺ، قال: «عَلَّمَنَا رَسُولُ الله ﷺ خُطْبَةَ الصَّلَاةِ، يَعْنِي: التَّشَهُّدَ».

٤١ - أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيم عن أَبِي وَائل شَقِيقِ بنِ سَلَمَةَ، عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ ﷺ، قال: «كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، نَقُولُ: السَّلَامُ عَلَى الله».
وفي روايةٍ زِيَادَةٌ: مِنْ عِبَاده: السَّلَامُ عَلَى جِبرِيلَ وَمِيكَائِيلَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقال: «إِنَّ الله هو السَّلَامُ، فَإِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لله وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إلا الله، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

وفي روايةٍ: أَنَّهُمْ كانُوا يَقُولُونَ: السَّلَامُ عَلَى الله، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ، السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ الله، فَقَالَ رَسُولُ الله: «لَا تَقُولُوا: السَّلَامُ عَلَى السَّلَامِ، وَلَكِنْ قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لله وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ... إِلَى آخِرِ التَّشَهُّدِ. وفي روايةٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ «عَلَّمَهُمُ التَّحِيَّاتِ إِلَى آخِرِ التَّشَهُّدِ». وفي روايةٍ: عَلَّمَنَا. وفي روايةٍ، قال: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، نَقُولُ إِذَا جَلَسْنَا فِي آخِرِ الصَّلَاةِ: السَّلَامُ عَلَى الله، السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ الله، وَعَلَى مَلَائِكته - نُسَمِّيهِمْ مِنَ المَلَائِكَةِ -، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَا تَقُولُوا كذا، وَقُولُوا: التَّحِيَّاتُ لله وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ...».

٤٢ - أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقَمَةَ، عَنِ ابنِ مسعودٍ ﷺ، قال: «كانَ رَسُولُ الله ﷺ يُسَلِّمُ عن يَمِينِهِ: السَّلَامُ عليكم وَرَحْمَةُ الله، حَتَّى يُرَى شِقُّ وَجْهِهِ، وَعن يَسَارِهِ مِثْلُ ذَلِكَ». وفي روايةٍ: «حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ، وَعن شِمَالِهِ مِثْلُ ذَلِكَ».

٤٣ - أبو حنيفة عَنِ الْقَاسِمِ، عن أَبِيهِ، عن عبدِ الله ﷺ، قال: «كانَ رَسُولُ الله ﷺ يُسَلِّمُ عن يَمِينِهِ، وَعن يَسَارِهِ تَسْلِيمَتَيْنِ».

٤٤- أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، قال: كانَ عَبْدُ الله بنُ مسعودٍ، وَحُذَيْفَةُ، وَأَبُو مُوسَى ﷺ، وَغَيْرُهُمْ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ اجْتَمَعُوا فِي مَنْزِلٍ، فأقيمت الصلاة، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: تَقَدَّمْ يَا فُلَانُ، فَأَبَى، فقال: تَقَدَّمْ أَنْتَ يَا أَبَا عبدِ الرَّحْمَنِ، فَتَقَدَّمَ «فَصَلَّى بهم صَلَاةً خَفِيفَةً وَجِيزَةً، أَتَمَّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ. فَلَمَّا انْصَرَفَ، قال الْقَوْمُ: لَقَدْ حَفِظَ أَبُو عبدِ الرَّحْمَنِ صَلَاةَ رَسُولِ الله ﷺ».

٤٥ - أبو حنيفة عن أَبِي سُفْيَانَ، عن جَابِرٍ، عن أَبِي سَعِيدٍ، «أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَوَجَدَهُ يُصَلِّي عَلَى حَصِيرٍ يَسْجُدُ عليه».

٤٦ - أبو حنيفة عن عَطَاءٍ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ ﷺ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ صَلَّى قَاعِدًا وَقَائِمًا وَمُحْتَبِيًا».

٤٧ – أبو حنيفة عن أَبِي سُفْيَانَ، عَنِ الْحَسَنِ، «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ صَلَّى مُحْتَبِيًا مِنْ رَمَدٍ كان بعينه».

٤٨ –محمد بن بكير قاضي الدامغان، قال: كتبت إلى أبي حنيفة فِي المَرِيضِ إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ، كَيْفَ يَعْمَلُ بِهِ فِي وَقْتِ الصَّلَاةِ؟

فَكَتَبَ إِلَيَّ يُخْبِرُنِي عن مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ، عن جَابِرِ بنِ عبدِ الله ﷺ، قال: مَرِضْتُ، فَعَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ﷺ، وقد أُغْمِيَ عَلَيَّ فِي مَرَضِي، وَجَاءَتِ الصَّلَاةُ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ الله ﷺ، وَصَبَّ عَلَيَّ مِنْ وَضُوئِهِ، فأفقتُ فقال: «كَيْفَ أَنْتَ يَا جَابِرُ؟ ثُمَّ قال: صَلِّ مَا اسْتَطَعْتَ، وَلَوْ أَنْ تُومِيَ».

٤٩ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقَمَةَ، عن عَائِشَةَ ﷺ، قالتْ: لَمَّا أُغْمِيَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، قال: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ، فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَقِيلَ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ حَصِرٌ، وَهو بِنَفْسِهِ يَكْرَهُ أَنْ يَقُومَ مَقَامَكَ، قال: افْعَلُوا مَا آمُرُكُمْ بِهِ».

٥٠ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقَمَةَ، عن عَائِشَةَ ﷺ أُمِّ المؤمِنِينَ، قالتْ: لَمَّا أُغْمِيَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، قال: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ، فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ حَصِرٌ، وَهو يَكْرَهُ أَنْ يَقُومَ مَقَامَكَ، فقال: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ، فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ يَا صُوَيْحِبَاتِ يُوسُفَ». وَكَرَّرَ.

٥١ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عن عَائِشَةَ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا مَرِضَ المَرَضَ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ خَفَّ مِنَ الْوَجَعِ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، قال لِعَائِشَةَ ﷺ: «مُرِي أَبَا بَكْرٍ، فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ.

فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا: يَا بِنْتَاهُ، إِنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ رَقِيقٌ، وَإِنِّي مَتَى لَا أَرَى رَسُولَ الله ﷺ فِي

مَقَامِهِ أَرَقُّ لِذَلِكَ، فَاجْتَمِعِي أَنْتِ وَحَفْصَةُ ﵄ عند رَسُولِ الله ﷺ، فَيُرْسِلَ إِلَى عُمَرَ ﵁، فَيُصلي بِهِمْ، فَفَعَلَتْ، فَقال رَسُولُ الله ﷺ: أَنْتُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، مُرِي أَبَا بَكْرٍ، فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ.

فَلَمَّا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ، يَسْمَعُ النَّبِيُّ ﷺ المُؤَذِّنَ، وَهو يَقُولُ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، فَقال رَسُولُ الله ﷺ: ارْفَعُونِي، فَقالتْ عَائِشَةُ: قَدْ أَمَرْتَ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، وَأَنْتَ فِي عذرٍ، قال: ارْفَعُونِي، فَإِنَّهُ جُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ. قالتْ عَائِشَةُ: فَرُفِعَ بَيْنَ اثْنَيْنِ، وَقَدَمَاهُ تَخُدَّانِ الأَرْضَ، فَلَمَّا سَمِعَ أَبو بَكْرٍ حِسَّ رَسُولِ الله ﷺ تَأَخَّرَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ عن يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ ﵁، وَكانَ النَّبِيُّ ﷺ حِذَاءَهُ يُكَبِّرُ، وَيُكَبِّرُ أَبو بَكْرٍ بِتَكْبِيرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَيُكَبِّرُ النَّاسُ بِتَكْبِيرِ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى فَرَغَ، ثُمَّ ما صلى بِالنَّاسِ غَيْرَ تِلْكَ الصَّلَاةِ حَتَّى قُبِضَ، وَكانَ أَبو بَكْرٍ الإِمَامُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ وَجِعٌ حَتَّى قُبِضَ».

٥٢ – حَمَّادٌ، عن أبيه، عن إبراهيمَ، قال: «يَؤُمُّ القَوْمَ وَلَدُ الزِّنَا وَالعَبْدُ وَالأَعْرَابِيُّ إِذَا قَرَأَ القُرْآنَ».

٥٣ –أبو حنيفة عَنِ الهَيْثَمِ، عن عِكْرِمَةَ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِرَجُلٍ فَصَلَّى خَلْفَهُ، وَامْرَأَةٌ خَلْفَ ذَلِكَ، صَلَّى بِهِمْ جَمَاعَةً».

٥٤ – أبو حنيفة عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عن أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ ﵁، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ الله وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ».

٥٥ – أبو حنيفة عن عَطَاءٍ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ ﵄، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ شَهِدَ الفَجْرَ وَالعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ، كانَتْ لَهُ بَرَاءَتَانِ: بَرَاءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ».

٥٦ – أبو حنيفة عن عَطَاءٍ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ ﵄، عن رَسُولِ الله ﷺ، قال: «مَنْ دَاوَمَ

أَرْبَعِينَ يَوْمًا على صلاة الغدوة والعشاء، كُتِبَ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ».

٥٧ –أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي الْخُرُوجِ لِصَلَاةِ الْغُدْوَةِ وَالْعِشَاءِ لِلنِّسَاءِ». فَقال رَجُلٌ: إِذًا يَتَّخِذُونَهُ دَغَلًا، فَقال ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما: أُخْبِرُكَ عن رَسُولِ الله ﷺ وَتَقُولُ هَذَا!

٥٨ – أبو حنيفة عَنِ الزُّهْرِيِّ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا نُودِيَ بِالْعَشَاءِ، وَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ، فَابْدَءُوا بِالْعَشَاءِ».

٥٩ – أبو حنيفة عَنِ الْهَيْثَمِ، عن جَابِرِ بنِ الأَسْودِ أَوِ الأَسْودِ بنِ جَابِرٍ، عن أَبِيهِ رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلَيْنِ صَلَّيَا الظُّهْرَ فِي بُيُوتِهِمَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُمَا يَرَيَانِ أَنَّ النَّاسَ قَدْ صَلُّوا، ثُمَّ أَتَيَا الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَسُولُ الله ﷺ فِي الصَّلَاةِ، فَقَعَدَا نَاحِيَةً مِنَ الْمَسْجِدِ، وَهُمَا يَرَيَانِ أَنَّ الصَّلَاةَ لَا تَحِلُّ لَهُمَا.

فَلَمَّا انصَرَفَ رَسُولُ الله ﷺ وَرَآهُمَا أَرْسَلَ إِلَيْهِمَا، فَجِيءَ بِهِمَا، وَفَرَائِصُهُمَا تَرْتَعِدُ مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ قد حدث فِي أَمْرِهِمَا شَيْءٌ، فَسَأَلَهُمَا، فَأَخْبَرَاهُ الْخَبَرَ، فَقال: «إِذَا فَعَلْتُمَا ذَلِكَ، فَصَلِّيَا مَعَ النَّاسِ، وَاجْعَلَا الأُولَى هِيَ الْفَرْضَ».

وَقَدْ روي هَذَا الحديثَ جَمَاعَةٌ، عن أَبِي حَنِيفَةَ رضي الله عنه، فَقَالُوا: عَنِ الْهَيْثَمِ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

٦٠ –أبو حنيفة عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ، عن عَمْرَةَ، عن عَائِشَةَ رضي الله عنها، قالتْ: كانُوا يَرُوحُونَ إِلَى الْجُمُعَةِ، وقد عرقُوا وَتَلَطَّخُوا بِالطِّينِ، فَقِيلَ لهم: «مَنْ رَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ، فَلْيَغْتَسِلْ».

وفي رواية: كانَ النَّاسُ عُمَّارَ أَرْضِهِمْ، وَكانُوا يَرُوحُونَ يُخَالِطُهُمُ الْعَرَقُ وَالتُّرَابُ، فَقال لهم رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا حَضَرْتُمُ الْجُمُعَةَ، فَاغْتَسِلُوا».

٦١ – أبو حنيفة والمَنْصُورُ وَمُحَمَّدُ بنُ بِشْرٍ كُلُّهُمْ، عن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ».

٦٢ –أبو حنيفة عن عَطِيَّةَ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ﷺ، قال: «كانَ النَّبِيُّ ﷺ إذَا صَعِدَ المِنْبَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ جَلَسَ قَبْلَ الْخُطْبَةِ جِلْسَةً خَفِيفَةً».

٦٣ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، أَنَّ رَجُلًا حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَأَلَ عبد الله بْنَ مسعودٍ ﷺ عن خُطْبَةِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقال لَهُ: أَمَا تَقْرَأُ سُورَةَ الْجُمُعَةِ؟ قال: بَلَى، وَلَكِنْ لَا أَعْلَمُ، قال: فَقَرَأَ عليه: ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴾. [الجمعة: ١١].

٦٤ – أبو حنيفة عن أَحْمَدَ بْن مُحَمَّد بن إسماعيلَ الْكُوفِيِّ، عن يَعْقُوبَ بنِ يُوسُفَ بنِ زِيَادٍ، عن أَبِي جُنَادَةَ، عن إبراهيمَ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ ﷺ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَةِ سُورَةَ الْجُمُعَةِ وَالْمُنَافِقِينَ».

٦٥ – أبو حنيفة عن إبراهيمَ، عن حَبِيبِ بنِ سَالِمٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كانَ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ و﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾.

٦٦ – أبو حنيفة عن قَيْسٍ، عن طَارِقٍ، عَنِ ابنِ مسعودٍ ﷺ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَا مِنْ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ إلا وَيَنْظُرُ الله عَزَّ وَجَلَّ إِلَى خَلْقِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يغفر الله لمن لايشرك به شيئا».

٦٧ – أبو حنيفة عَنِ الْهَيْثَمِ، عَنِ الْحَسَنِ، عن أَبِي هريرةَ ﷺ؛ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وُقِيَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ».

٦٨ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عمَّنْ سَمِعَ أُمَّ عَطِيَّةَ، تَقُولُ: «رُخِّصَ لِلنِّسَاءِ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْعِيدَيْنِ، حَتَّى لَقَدْ كانَتِ الْبِكْرَانِ تَخْرُجَانِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ، حَتَّى لَقَدْ كانَتِ الْحَائِضُ تَخْرُجُ، فَتَجْلِسُ فِي عُرْضِ النَّاسِ يَدْعُونَ وَلَا يُصَلِّينَ».

٦٩ – أبو حنيفة عن عبدِ الْكَرِيمِ، عن أُمِّ عَطِيَّةَ، قالتْ: «كانَ يُرَخِّصُ للنساء فِي الخُرُوجِ إِلَى الْعِيدَيْنِ مِنَ الْفِطْرِ وَالأَضْحَى».

وفي روايةٍ، قالتْ: «إِنْ كانَ الطَّامِثُ لتَخرُجُ، فتَجْلِسُ فِي عُرْضِ النِّسَاءِ، فَتَدْعُو فِي الْعِيدَيْنِ». وفي روايةٍ، قالتْ: أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ «أَنْ نُخرِجَ يَوْمَ النَّحْرِ، وَيَوْمَ الْفِطْرِ ذَوَاتِ الْخُدُورِ وَالْحُيَّضَ، فَأَمَّا الْحُيَّضُ، فَيَعْتَزِلْنَ الصَّلَاةَ وَيَشْهَدْنَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ». فَقالتِ امْرَأَةٌ: يَا رَسُولَ الله، إِذَا كانَتْ إِحْدَانَا لَيْسَ لَهَا جِلْبَابٌ؟ قال: «لِتُلْبِسْهَا أُخْتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا».

٧٠ – أبو حنيفة عن عَدِيٍّ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ إِلَى الْمُصَلَّى، فَلم يُصَلِّ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَلَا بَعْدَهَا شَيْئًا».

٧١ – أبو حنيفة عن مُحَمَّدِ بنِ الْمُنْكَدِرِ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قال: «صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ الظُّهْرَ أَرْبَعًا، وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ».

٧٢ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقَمَةَ، عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ رضي الله عنه، قال: «كانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي فِي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رضي الله عنهما، لَا يَزِيدُونَ عليه».

٧٣ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقَمَةَ، عن عبدِ الله رضي الله عنه: أَنَّهُ أَتَى فَقِيلَ: صَلَّى عُثْمَانُ بِمِنًى أَرْبَعًا، فقال: إِنَّا لله وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، «صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ رَكْعَتَيْنِ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه رَكْعَتَيْنِ، وَمَعَ عُمَرَ رضي الله عنه رَكْعَتَيْنِ» ثُمَّ حَضَرَ الصَّلَاةَ مَعَ عثمانَ، فَصَلَّى مَعَهُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فَقِيلَ لَهُ: اسْتَرْجَعْتَ، وقُلْتَ مَا قُلْتَ، ثُمَّ صَلَّيْتَ أَرْبَعًا قال: الخِلَافَةَ، ثُمَّ قال: وَكانَ أَوَّلَ مَنْ أَتَمَّهَا أَرْبَعًا بِمِنًى.

٧٤ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن مُجَاهِدٍ: أَنَّهُ صَحِبَ عبد الله بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَصَلَّى عَلَى رَاحِلَتِهِ قَبْلَ الْمَدِينَةِ يُومِي إِيمَاءً إلا الْمَكْتُوبَةَ وَالْوِتْرَ، فَإِنَّهُ كانَ يَنْزِلُ لَهُمَا

عن دَابَّتِهِ، قال: فَسَأَلْتُهُ عن صَلَاتِهِ عَلَى رَاحِلَتِهِ، وَوَجْهُهُ إِلَى المَدِينَةِ؟ فقال لِي: «كانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ تَطَوُّعًا حَيْثُ كانَ وَجْهُهُ، يُومِي إِيمَاءً».

٧٥ –أبو حنيفة عن أَبِي يَعْفُورَ الْعبدِيِّ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ الله تَعَالَى زَادَكُمْ صَلَاةً وَهو وِتْرٌ».

وفي روايةٍ: «إِنَّ الله افْتَرَضَ عليكم، وَزَادَكُمُ الْوِتْرَ».

وفي روايةٍ: «إِنَّ الله زَادَكُمْ صَلَاةَ الْوِتْرِ».

وفي روايةٍ: «إِنَّ الله زَادَكُمْ صَلَاةً، وَهِيَ الْوِتْرُ، فَحَافِظُوا عَلَيْهَا».

٧٦ – أبو حنيفة عن أَبِي إِسْحَاقَ، عن عَاصِمِ بنِ ضمرة، قال: سَأَلْتُ عَلِيًّا كَرَّمَ الله تَعَالَى وَجْهَهُ عَنِ الْوِتْرِ: أَحَقٌّ هو؟ فَقَال: أَمَّا كَحَقِّ الصَّلَاةِ، فَلَا، وَلَكِنْ سُنَّةُ رَسُولِ الله ﷺ، فَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَتْرُكَهُ.

٧٧ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عَنِ الأسودِ، عن عَائِشَةَ قالت: كانَ ﷺ يُوتِرُ بِثَلَاثٍ، يَقْرَأُ فِي الْأُولَى ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١] وَفِي الثَّانِيَةِ: بِـ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ (الكافرون: ١) وَفِي الثَّالِثَةِ: بِـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١].

وفي روايةٍ: كانَ رَسُولُ الله ﷺ: يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مِنَ الْوِتْرِ بِأُمِّ الْكِتَابِ و﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ وَفِي الثَّانِيَةِ بِأُمِّ الْقُرْآنِ و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ وَفِي الثَّالِثَةِ بِأُمِّ الْكِتَابِ وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. وفي روايةٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ «كانَ يُوتِرُ بِثَلَاثٍ».

٧٨ – أبو حنيفة عن زُبَيْدِ بنِ الْحَارِثِ الْيَامِيِّ، عَنِ أَبِي عُمَرَ رضي الله عنهما، عن عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبْزَى[1]، قال: كانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقْرَأُ فِي وِتْرِهِ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا

(١) قال الشيخ محمد عابد السندي: هكذا وجدته في النسخة التي نقلت منها بهذا الإسناد، وقد راجعت

ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ فِي الثَّانِيَةِ، وَ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فِي الثَّالِثَةِ.

وفي روايةٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان يَقْرَأُ فِي الْوِتْرِ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ وَفِي الثَّانِيَةِ ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ [آل عمران: ١٢] يَعْنِي ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ فهكذا في قِرَاءَةِ ابنِ مسعودٍ، وَفِي الثَّالِثَةِ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾. وفي روايةٍ: أَنَّهُ كان يَقْرَأُ فِي الْوِتْرِ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ وَفِي الثَّانِيَةِ ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ وَفِي الثَّالِثَةِ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾. وفي روايةٍ: «كانَ يُوتِرُ بِثَلَاثِ رَكَعَاتٍ»، يَقْرَأُ فِيهَا ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾، و﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾، وَ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾.

٧٩ – أبو حنيفة عن أَبِي سُفْيَانَ، عن أَبِي نَضْرَةَ، عن أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «لَا فَصْلَ فِي الْوِتْرِ».

٨٠ – أبو حنيفة عن عبدِ الله عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ: «الْوِتْرُ أَوَّلَ اللَّيْلِ مَسْخَطَةُ الشَّيْطَانِ، وَأَكْلُ السَّحُورِ مَرْضَاةُ الرَّحْمَنِ».

٨١ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عن أَبِي عبدِ الله الْجَدَلِيِّ، عن أَبِي مسعودٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه، قال: أَوْتَرَ رَسُولُ الله ﷺ أَوَّلَ اللَّيْلِ، وَأَوْسَطَهُ، وَآخِرَهُ، لِكَيْ يَكُونَ وَاسِعًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ، أَيَّ ذَلِكَ أَخَذُوا بِهِ كانَ صَوَابًا، غَيْرَ أَنَّهُ مَنْ طَمِعَ لِقِيَامِ اللَّيْلِ، فَلْيَجْعَلْ وِتْرَهُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ، فَإِنَّ ذَلِكَ أَفْضَلُ.

وفي روايةٍ: عن أَبِي عبدِ الله الْجَدَلِيِّ، عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ، وَأَبِي مُوسَى الأشعري رضي الله عنهما، أَنَّهُمَا قالا: كانَ رَسُولُ الله ﷺ «يُوتِرُ أَحْيَانًا أَوَّلَ اللَّيْلِ، وَأَوْسَطَهُ، وَآخِرَهُ، لِيَكُونَ سَعَةً لِلْمُسْلِمِينَ».

جامع الأسانيد للخوارزمي فإذا فيه: أبو حنيفة عن زبيد عن ذر عن عبدالرحمن بن أبزى، ولعل قوله (عن ابن عمر) في المتن غلط من الكاتب. انظر: المواهب اللطيفة: ١/ ١٢٦.

٨٢ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقَمَةَ، عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ صَلَّى صَلَاةً إِمَّا الظُّهْرَ وَإِمَّا الْعَصْرَ، فَزَادَ أَوْ نَقَصَ، فَلَمَّا فَرَغَ وسلم، فَقِيلَ له: أَحَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ أَمْ نَسِيتَ؟ قال: «إِنِّي أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ، فَإِذَا أَنْسِيتُ فَذَكِّرُونِي، ثُمَّ حَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ، وسَجَدَ سَجْدَتَيِ السهو وَتَشَهَّدَ فِيهَا، ثُمَّ سَلَّمَ عن يَمِينِهِ وَعن شِمَالِهِ».

٨٣ – أبو حنيفة عن سِمَاكٍ عن عياض الأشعري، عن أبي موسى الأشعري: أن النبي ﷺ سجد في «ص».

٨٤– أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عن أَبِي وَائِلٍ، عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ ﷺ: أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ سَلَّمَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَهو يُصَلِّي، فَلم يَرُدَّ عليه السَّلَامَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ الله ﷺ، قال ابنُ مسعودٍ: أَعُوذُ بِالله مِنْ سَخَطِ نِعْمَةِ الله، قال النبي ﷺ: «وَمَا ذَاكَ؟!» قال: سَلمتُ عَلَيْكَ، فَلم تَرُدَّ عَلَيَّ، قال: «إِنَّ فِي الصَّلَاةِ لَشُغْلًا». قال: فَلم نَرُدَّ السَّلَامَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ يَوْمِئِذٍ.

٨٥ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عن عَائِشَةَ ﷺ، قالتْ: «كانَ النبيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، وَأَنَا نَائِمَةٌ إِلَى جَنْبِهِ، وَجَانِبُ الثَّوْبِ وَاقِعٌ عَلَيَّ».

٨٦ –أبو حنيفة عن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ سَنَّ فِي الصَّلَاةِ إِذَا نَابَهُمْ فيه شيء التَّسْبِيحَ لِلرِّجالِ، وَالتَّصْفِيقَ لِلنِّسَاءِ.

٨٧ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ بنِ يَزِيدَ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَمَّا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ، فَقالتْ: يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ، تَزْعُمُونَ أَنَّ الْحِمَارَ وَالْكَلْبَ وَالسِّنَّوْر يَقْطَعُونَ الصَّلَاةَ، قَرَنْتُمُونَا بِهِمْ؟ إِدْرَأْ مَا اسْتَطَعْتَ، «كانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا نَائِمَةٌ إِلَى جَنْبِهِ، عليه ثَوْبٌ جَانِبُهُ عَلَيَّ».

٨٨ –أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقَمَةَ، عن عبدِ الله ﷺ، قال: انْكَسَفَتِ

الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ بنُ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَام رسول الله فخَطَبَ فَقال: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ الله، لَا تنكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَصَلُّوا، وَاحْمَدُوا الله وَكَبِّرُوهُ، وَسَبِّحُوهُ حَتَّى يَنْجَلِيَ أَيُّهُمَا انكَسَفَ». ثُمَّ نَزَلَ رَسُولُ الله ﷺ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ.

٨٩ – أبو حنيفة عن عَطَاءٍ، عن أَبِيهِ، عَنِ ابنِ عُمَر، قال: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ابنُ رَسُولِ الله ﷺ، فَقال النَّاسُ: انكَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ إبراهيمَ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ قِيَامًا طَوِيلًا حَتَّى ظَنُّوا أَنَّهُ لَا يَرْكَعُ، ثُمَّ رَكَعَ، فَكانَ رُكُوعُهُ قَدْرَ قِيَامِهِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَكانَ قِيَامُهُ قَدْرَ رُكُوعِهِ، ثُمَّ سَجَدَ قَدْرَ قِيَامِهِ، ثم جلس فَكانَ جُلُوسُهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ قَدْرَ سُجُودِهِ، ثُمَّ سَجَدَ قَدْرَ جُلُوسِهِ، ثُمَّ صَلَّى الرَّكْعَةَ الثَّانِيَةَ، فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى إِذَا كانَتِ السَّجْدَةُ مِنْهَا، بَكَى، فَاشْتَدَّ بُكَاؤُهُ، فَسَمِعْنَا، وَهو يَقُولُ: «أَلم تَعِدْنِي أَنْ لَا تُعَذِّبَهُمْ وَأَنَا فِيهِمْ». ثُمَّ جَلَسَ فَتَشَهَّدَ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَأَقْبَلَ عليهمْ بِوَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ الله، يُخَوِّفُ الله تَعَالَى بِهِمَا عِبَادَهُ لَا يَكْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا كانَ كَذَلِكَ، فَعليكم بِالصَّلَاةِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أُدْنِيتُ مِنَ الْجَنَّةِ حَتَّى لَوْ شِئْتُ أَنْ أَتَنَاوَلَ غُصْنًا مِنْ أَغْصَانِ شَجَرِهَا فَعَلْتُ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أُدْنِيتُ مِنَ النَّارِ حَتَّى جَعَلْتُ أَتَّقِي، وَلَقَدْ رَأَيْتُ سَارِقَ رَسُولِ الله ﷺ».

وفي روايةٍ: «سَارِقَ بَيْتِ رَسُولِ الله ﷺ يُعَذَّبُ بِالنَّارِ».

وَلَقَدْ رَأَيْتُ فِيهَا عبدبْن دَعْدَعٍ سَارِقَ الْحُجَّاجِ بِمِحْجَنِهِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ فِيهَا امْرَأَةً أَدْمَاءَ[1] حِمْيَرِيَّةً تُعَذَّبُ فِي هِرَّةٍ لَهَا رَبَطَتْهَا، فَلم تُطْعِمْهَا، وَلم تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ وَحَشَرَاتِهَا».

وفي روايةٍ نَحْوُهُ. وَفِيهِ: «لَقَدْ رَأَيْتُ عبد بنِ دَعْدَعٍ سَارِقَ الْحَاجِّ بِمِحْجَنِهِ، فَكانَ إِذَا خَفِي ذَهَبَ، وَإِذَا رَآهُ أَحَدٌ، قال: إِنَّمَا تَعَلَّقَ بِمِحْجَنِي». وفي روايةٍ: «كانَ إِذَا خَفِيَ لَهُ شَيْءٌ ذهب

(١) أي: سمراء في اللون.

به، وَإِذَا ظَهَرَ عليه، قال: إِنَّمَا تَعَلَّقَ بِمخْجَنِي».

٩٠ – أبو حنيفة عن نَاصِحٍ، عن يَحْيَى، عن أَبِي سَلَمَةَ، عن أَبِي هريرةَ ﵁، قال: «كانَ رَسُولُ الله ﷺ يُعَلِّمُنَا الإِسْتِخَارَةَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ القُرْآنِ».

٩١ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقَمَةَ، عن عبدِ الله ﵁، قال: «كانَ رَسُولُ الله ﷺ يُعَلِّمُنَا الإِسْتِخَارَةِ فِي الأَمْرِ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ القُرْآنِ». وفي روايةٍ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْرًا، فَلْيَتَوَضَّأْ، وَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللهمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَاسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَتَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ. اللهمَّ إِنْ كانَ هذا الأَمْرُ خَيْرًا لِي فِي مَعِيشَتِي، وَخَيْرًا لِي فِي عَاقِبَةِ أَمْرِي، فَيَسِّرْهُ لِي وَبَارِكْ لِي فِيهِ». وَزَادَ فِي رِوَايَةٍ: «وَإِنْ كانَ غَيْرُهُ قَدِّرْ لِيَ الخَيْرَ حَيْثُ كانَ، ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ».

٩٢ – أبو حنيفة عَنِ الحارثِ، عن أَبِي صَالِحٍ، عن أُمِّ هَانِئٍ ﵂: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ فتحِ مَكَّةَ وَضَعَ لَأْمَتَهُ[1]، وَدَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ دَعَا بِثَوْبٍ وَاحِدٍ فَصَلَّى فِيهِ». زَادَ فِي رِوَايَةٍ: «مُتَوَشِّحًا». وفي روايةٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: وَضَعَ لَأْمَتَهُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ، فَأُتِيَ بِهِ فِي جَفْنَةٍ فِيهَا خُبْزُ العَجِينِ، فَاسْتَتَرَ بِثَوْبٍ فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ دَعَا بِثَوْبٍ فَتَوَشَّحَ بِهِ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ. قال أَبُو حَنِيفَةَ ﵁: وَهِيَ الضُّحَى. وفي روايةٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: وَضَعَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ لَأْمَتَهُ، وَدَعَا بِمَاءٍ، فَأُتِيَ فِي جَفْنَةٍ فِيهَا أَثَرُ عَجِينٍ فَاغْتَسَلَ، وَصَلَّى أَرْبَعًا، أَوْ رَكْعَتَيْنِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، مُتَوَشِّحًا.

٩٣ – أبو حنيفة عن الهيثم عن رَجُلٍ، عن عَائِشَةَ ﵂، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ قَامَ وَنَامَ، وَإِذَا دَخَلَ العَشْرُ الأَوَاخِرُ شَدَّ المِئْزَرَ وَأَحْيَا اللَّيْلَ».

٩٤ – أبو حنيفة عن زِيَادٍ، عَنِ المُغِيرةِ ﵁، قال: كانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُومُ عَامَّةَ

---

(١) أي: سلاحه.

اللَّيْلِ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ، فَقال لَهُ أَصْحَابُهُ: أَلَيْسَ قَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قال: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا».

٩٥ – أبو حنيفة عن أَبِي جَعْفَرٍ «أَنَّ صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ كانَتْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنْهُنَّ ثَلَاثُ رَكَعَاتِ الْوِتْر، وَرَكْعَتَا الْفَجْرِ».

٩٦ – أبو حنيفة عن عَلْقَمَةَ عَنِ ابنِ الْأَقْمَرِ، عن حُمْرَانَ، قال: مَا لُقِيَ ابنُ عُمَرَ قَطُّ إلا وَأَقْرَبُ النَّاسِ مَجْلِسًا حُمْرَانُ، فَقال ذَاتَ يومٍ: يَا حُمْرَانُ، أَلَا أَرَاكَ تُوَاظِبُنَا إلا وَأَنْتَ تُرِيدُ لِنَفْسِكَ خَيْرًا؟ فَقال: أَجَلْ يَا أَبَا عبدِ الرَّحْمَنِ، قال: أَمَّا اثْنَتَانِ، فَإِنِّي أَنْهَاكَ عنهُمَا، أَمَّا وَاحِدَةٌ، فَإِنِّي آمُرُكَ بِهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَأْمُرُ بِهَا، قال: مَا هِيَ تِلْكَ الْخِصَالُ الثَّلَاثَةُ يَا أَبَا عبدِ الرَّحْمَنِ؟ قال: «لَا تَمُوتَنَّ وَعَلَيْكَ دَيْنٌ إلا دَيْنًا تَدَعُ به وَفَاءً، وَلَا تُسْمِعَنَّ مِنْ تِلَاوَةِ آيَةٍ، فَإِنَّهُ يُسمَّعُ بِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا سَمَّعْتَ بِهِ قِصَاصًا، وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا. وَأَمَّا الَّذِي آمُرُكَ به كَمَا أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ، فَرَكْعَتَا الْفَجْرِ لَا تَدَعْهُمَا، فَإِنَّ فِيهِمَا الرَّغَائِبَ».

٩٧ – أبو حنيفة عن عَطَاءٍ، عن عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ، عن عَائِشَةَ رضي الله عنها، قالتْ: «مَا كانَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ مُعَاهَدَةً مِنْهُ عَلَى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ».

٩٨ – أبو حنيفة عن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قال: رَمَقْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، أَوْ شَهْرًا، فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْر بِـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾.

٩٩ – أبو حنيفة عن سِمَاكٍ، عن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قال: «كانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ، لم يَبْرَحْ عن مَكانِهِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَتَبْيَضَّ».

١٠٠ – أبو حنيفة عن محارب عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْعِشَاءِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ عَدَلْنَ مِثْلَهُنَّ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ».

١٠١ – أبو حنيفة عن مُحَارِبِ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ﵄، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى أَرْبَعًا بَعْدَ الْعِشَاءِ، لَا يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِتَسْلِيمٍ، يَقْرَأُ فِي الأُولَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَتَنْزِيلُ السَّجْدَةُ، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ: بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَحم الدُّخَانُ، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ: بفاتحة الكتاب ويس، وفي الركعة الأخيرة: بفاتحة الكتاب وتَبَارَكَ المُلْكُ، كُتِبَ لَهُ كَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَشُفِّعَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ كُلِّهِمْ مِمَّنْ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ، وَأُجِيرَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ». ورُوِي مَوْقُوفًا عَنِ ابنِ عُمَرَ ﵄.

١٠٢ –أبو حنيفة عَنِ الحَكَمِ، عن مُجَاهِدٍ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ ﵄، قال: «كانَ رَسُولُ الله يُصَلِّي بَعْدَ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ».

١٠٣ – أبو حنيفة عن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ﵄، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ، وَلَا تَجْعَلُوهَا قُبُورًا».

١٠٤ – أبو حنيفة عن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ﵄، قال: سَأَلْتُ بِلَالًا، أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ فِي الْكَعْبَةِ؟ وَكَمْ صَلَّى؟ قال: «صَلَّى رَكْعَتَيْنِ مِمَّا يَلِي الْعَمُودَيْنِ اللَّتَيْنِ تَلِيَانِ بَابَ الْكَعْبَةِ، وَالْبَيْتُ إِذْ ذَاكَ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ».

١٠٥ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ﵄: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عن صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْكَعْبَةِ يَوْمَ دَخَلَهَا. فَقال: صَلَّى فِي الْكَعْبَةِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فَقال لَهُ: أَرِنِي المَكانَ الَّذِي صَلَّى فِيهِ، فقال: فَبَعَثَ مَعَهُ ابنَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ تَحْتَ الأُسْطُوَانَةِ بِحِيَالِ الجِذْعَةِ.

وفي روايةٍ: أَنَّ ابنَ عُمَرَ ﵄، قال: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي الْكَعْبَةِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ. قلتُ لَهُ: أَرِنِي المَكانَ الَّذِي صَلَّى فِيهِ، فَبَعَثَ مَعِي ابنَهُ، فَأَرَانِي الأُسْطُوَانَةَ الْوُسْطَى تَحْتَ الجِذْعَةِ.

١٠٦ – أبو حنيفة عن عَلْقَمَةَ، عن ابنِ بُرَيْدَةَ، عن أَبِيهِ ﵁، قال: قال رَسُولُ الله

ﷺ: «مَا مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ لَهُ ثَلَاثٌ مِنَ الْوَلَدِ، إلا أَدْخَلَهُ الله تَعَالَى الْجَنَّةَ. فَقال عُمَرُ: أَوِ اثْنَانِ؟ فَقال ﷺ: أَوِ اثْنَانِ».

١٠٧ –أبو حنيفة عن عبدالملك، عن رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّام، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّكَ لَتَرَى السِّقْطَ مُحْبَنْطِئًا، يُقَالُ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: لَا، حَتَّى يَدْخُلَ أَبَوَايَ».

١٠٨ – أبو حنيفة عن سليمانَ بنِ عبدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيِّ، عن مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحْمَنِ القشيري، عن يَحْيَى بنِ سَعِيد، عن عبدِ الله بنِ عَامِرٍ، عن أَبِيهِ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا مَاتَ الْعَبْدُ، وَالله يَعْلَمُ مِنْهُ شَرًّا، وَيَقُولُ النَّاسُ فِي حَقِّهِ خَيْرًا، قال الله تَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ: قَدْ قَبِلْتُ شَهَادَات عِبَادِي عَلَى عبدِي، وَغَفَرْتُ عِلْمِي».

١٠٩ – أبو حنيفة عن إسماعيل، عن أبي صالح، عن أم هانيء قالت: قال رسول الله ﷺ: من علم أن الله يغفر له فهو مغفور له.

١١٠ –أبو حنيفة عن مَنْصُورٍ، عن سَالِمِ بنِ أَبِي الْجَعْدِ، عن عُبَيْدِ بنِ نِسْطَاسٍ، عَنِ ابنِ مسعودٍ ﵁، أَنَّهُ قال: «مِنَ السُّنَّةِ أَنْ تَحْمِلَ بِجَوَانِبِ السَّرِيرِ، وَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ، فَهو نَافِلَةٌ».

١١١ –أبو حنيفة عن عَلِيِّ بنِ الأَقْمَرِ، عن أَبِي عَطِيَّةَ الْوَادِعِيِّ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ فِي جَنَازَةٍ، فَرَأَى امْرَأَةً، فَأَمَرَ بِهَا فَطُرِدَتْ، فَلم يُكَبِّرْ حَتَّى لم يَرَهَا».

١١٢ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عَن غَيْرِ وَاحِدٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﵁ جَمَعَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلهم عَنِ التَّكْبِيرِ، فَقال لهم: انْظُرُوا آخِرَ جَنَازَةٍ كَبَّرَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَوَجَدُوهُ قَدْ كَبَّرَ أَرْبَعًا حَتَّى قُبِضَ، قال عُمَرُ: «فَكَبِّرُوا أَرْبَعًا».

١١٣ –أبو حنيفة عن شَيْبَانَ، عن يَحْيَى، عن أَبِي سَلَمَةَ، عن أَبِي هريرةَ ﵁، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كانَ يَقُولُ إِذَا صَلَّى عَلَى الْمَيِّتِ: «اللهمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا».

١١٤ – أبو حنيفة عن عَلْقَمَةَ، عن ابنِ بُرَيْدَةَ، عن أَبِيهِ ﷺ، قال: «أُلْحِدَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَأُخِذَ مِنْ قِبَلِ الْقِبْلَةِ، وَنُصِبَ عليه اللَّبِنُ نَصْبًا».

١١٥ –أبو حنيفة عن علقمة عن رَجُلٍ، عن سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا وُضِعَ الْمُؤْمِنُ فِي قَبْرِهِ أَتَاهُ المَلَكُ، فَأَجْلَسَهُ، فَقال: مَنْ رَبُّكَ؟ فَقال: الله، قال: وَمَنْ نَبِيُّكَ؟ قال: مُحَمَّدٌ ﷺ، قال: وَمَا دِينُكَ؟ قال: الإسلامُ، قال: فَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَيُرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ، فَإِذَا كانَ كافِرًا أَجْلَسَهُ المَلَكُ، فَقال: مَنْ رَبُّكَ؟ فقال: هَاهْ لَا أَدْرِي، كالمُضِلِّ شَيْئًا، فَيَقُولُ: مَنْ نَبِيُّكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهْ لَا أَدْرِي، كالمُضِلِّ شَيْئًا، فَيقال: مَا دِينُكَ؟ فَيُقَالُ: هَاهْ، لَا أَدْرِي، كالمضل شيئا، فَيُضَيَّقُ عليه قَبْرُهُ، وَيَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، فَيَضْرِبُهُ ضَرْبَةً يَسْمَعُهُ كُلُّ شَيْءٍ إلا الثَّقَلَيْنِ: الجِنَّ وَالإِنْسَ».

ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّـٰلِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴾ [إبراهيم: ٢٧].

١١٦ – أبو حنيفة عن إسماعيلَ، عن أَبِي صَالِحٍ، عن أُمِّ هَانِئٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: فِي الْقَبْرِ ثَلَاثٌ: سُؤَالٌ عَنِ الله تَعَالَى، وَدَرَجَاتٌ فِي الجِنَانِ، وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ عند رَأْسِكَ.

١١٧ –أبو حنيفة عن عَلْقَمَةَ، عَنِ ابنِ بُرَيْدَةَ، عن أَبِيهِ، قال: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَنَازَةٍ، فَأَتَى قَبْرَ أُمِّهِ، وَهو يَبْكِي أَشَدَّ الْبُكاءِ، حَتَّى كادَتْ نَفْسُهُ تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ، قال: قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، مَا يُبْكِيكَ؟ قال: «اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّ مُحَمَّدٍ، فَأَذِنَ لِي، وَاسْتَأْذَنْتُهُ فِي الشَّفَاعَةِ فَأَبَى عَلَيَّ». وفي روايةٍ، قال: «اسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ ﷺ ربَّه فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّهِ، فَأُذِنَ لَهُ، فَانْطَلَقَ وَانطَلَقَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى انتَهَوْا إِلَى قَرِيبٍ مِنَ الْقَبْرِ، فَمَكَثَ الْمُسْلِمُونَ، وَمَضَى النَّبِيُّ ﷺ فَمَكَثَ طَوِيلًا، ثُمَّ اشْتَدَّ بُكاؤُهُ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ لَا يَسْكُنُ، فَأَقْبَلَ، وَهو يَبْكِي، فَقال لَهُ عُمَرُ: مَا أَبْكاكَ يَا نَبِيَّ الله؟ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي! قال: اسْتَأْذَنْتُ

رَبِّي فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّي، فَأَذِنَ لِي، وَاسْتَأْذَنْتُهُ فِي الشَّفَاعَةِ، فَأَبَى، فَبَكَيْتُ رَحْمَةً لَهَا، وَبَكَى الْمُسْلِمُونَ رَحْمَةً لِلنَّبِيِّ ﷺ».

١١٨ -أبو حنيفة عن عَلْقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ، وَحَمَّادٍ، أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ عن عبدِ الله بنِ بُرَيْدَةَ، عن أَبِيهِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ الْقُبُورِ أَنْ تَزُورُوهَا، فَزُورُوهَا وَلَا تَقُولُوا: هُجْرًا»[1].

١١٩ -أبو حنيفة عن عَلْقَمَةَ، عَنِ ابنِ بُرَيْدَةَ، عن أَبِيهِ، قال: كانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْمَقَابِرِ، قال: «السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، نَسْأَلُ اللهَ لَنَا وَلَكُمُ الْعَافِيَةَ».

❁❁❁

(١) أي: القبيح من القول وغلظه.

كِتَابُ الزَّكَاةِ

١ – أبو حنيفة عن عَطَاءٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ﷺ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «الرِّكَازُ مَا رَكَزَهُ الله تَعَالَى فِي المَعَادِنِ الَّذِي تنبُتُ فِي الأَرْضِ».

٢ – أبو حنيفة عن عَطَاءٍ، عن جَابِرٍ ﷺ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ فَعَلْتَهُ إِلَى غَنِيٍّ وَفَقِيرٍ صَدَقَةٌ».

٣ –أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عَنِ الأسودِ، عن عَائِشَةَ ﷺ، قالتْ: تُصُدِّقَ عَلَى بَرِيرَةَ بِلَحْمٍ، فَرَآهُ النَّبِيُّ ﷺ، فقال: «هو لَهَا صَدَقَةٌ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ».

❁❁❁

كِتَابُ الصَّوْمِ

١ – أبو حنيفة عن عَطَاءٍ، عن أَبِي صَالِحٍ الزَّيَّاتِ، عن أَبِي هريرةَ ﷺ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «يَقُولُ الله تعالى: كُلُّ عَمَلِ ابنِ آدَمَ لَهُ، إلا الصِّيَامَ، فَهو لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ».

٢ –أبو حنيفة عن إِسْمَاعِيلَ، عن أَبِي صَالِحٍ، عن أُمِّ هَانِئٍ ﷺ، قالتْ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ جَاعَ يَوْمًا، فَاجْتَنَبَ المَحَارِمَ، وَلم يَأْكُلْ مَالَ المُسْلِمِينَ بَاطِلًا، إلا أَطْعَمَهُ الله تَعَالَى مِنْ ثِمَارِ الجَنَّةِ».

٣ – أبو حنيفة عن إبراهيمَ، عن أَبِيهِ، عن حُمَيْدِ بنِ عبدِ الرَّحْمَنِ الحِمْيَرِيِّ، عن رَسُولِ الله ﷺ، قال لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ: «مُرْ قَوْمَكَ، فَلْيَصُومُوا هَذَا الْيَوْمَ، قال: إِنَّهُمْ طَعِمُوا، قال: وَإِنْ كانَ قَدْ طَعِمُوا».

٤ –أبو حنيفة عَنِ الهَيْثَمِ، عن مُوسَى بنِ طَلْحَةَ، عَنِ ابنِ الحَوْتَكِيَّةِ، عن عُمَرَ ﷺ، قال: «أُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ بِأَرْنَبٍ، فَأَمَرَ أَصْحَابَهُ، فَأَكَلُوا، وَقال لِلَّذِي جَاءَ بِهَا: مَالَكَ لَا تَأْكُلُ مِنْهَا؟ قال: إِنِّي صَائِمٌ، قال: وَمَا صَوْمُكَ؟ قال: تَطَوُّعٌ، قال: فَهَلَّا الْبِيضَ».

٥ –أبو حنيفة عن عبدِ الله، عَنِ ابنِ عُمَرَ، قال: قال: سمعتُ رَسُولَ الله ﷺ: «إِنَّ بِلَالًا يُنَادِي بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَإِنَّهُ يُؤَذِّنُ، وقد حَلَّتِ الصَّلَاةُ».

٦ –أبو حنيفة عن أَبِي السَّوَّارِ – وَيُقَالُ: أَبُو السَّوْرا وَهو السَّلْمِيُّ –، عن أَبِي حَاضر[1]، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ ﷺ، «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ احْتَجَمَ بِالْقَاحَةِ[2]، وَهو صَائِمٌ». وفي روايةٍ، قال: «احْتَجَمَ رَسُولُ الله ﷺ بِالْقَاحَةِ، وَهو مُحْرِمٌ صَائِمٌ». وفي روايةٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «احْتَجَمَ

---

(١) عثمان بن حاضر القاضي.

(٢) موضع بين مكة والمدينة، مشتق من قاحة الدار: وسطها.

وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ، وَلَوْ كانَ خَبِيثًا مَا أَعْطَاهُ».

٧- أبو حنيفة عن أبي سفيان، عن أنس قال: احتجم النبي ﷺ بع ما قال: «أفطر الحاجم والمحجوم».

٨-أبو حنيفة عَنِ الزُّهْرِيِّ، عن أَنسٍ ﷺ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ احْتَجَمَ، وَهو صَائِمٌ». وفي روايةٍ: قال أَبُو حَنِيفَةَ ﷺ: أَخْبَرَنِي ابنُ شِهَابٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ «احْتَجَمَ، وَهو صَائِمٌ». وَلم يَذْكُرْ أَنَسًا.

٩ - أبو حنيفة عن عطاء عن عائشة قالت: كان يصبح رسول الله جنبا من غير احتلام، ثم يتم صومه.

١٠ - أبو حنيفة عن حَمَّادِ ابنِ أَبِي سليمانَ، عن إبراهيمَ، عَنِ الأسْودِ، عن عَائِشَةَ ﷺ، قالتْ: «كانَ رَسُولُ الله ﷺ يَخْرُجُ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ ماءً مِنْ غُسْلِ جنابَةٍ وَجِمَاعٍ».

١١ - أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن الأسود، عن عَائِشَةَ ﷺ، قالتْ: «كانَ رَسُولُ الله ﷺ يَخْرُجُ إِلَى الْفَجْرِ، وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مِنْ غُسْلِ جَنَابَةٍ، ثُمَّ يَظَلُّ صَائِمًا».

١٢ - أبو حنيفة عن سليمانَ بنِ يَسَارٍ، عن أُمِّ سَلَمَةَ ﷺ، قالتْ: «كانَ رَسُولُ الله ﷺ يَخْرُجُ إِلَى الْفَجْرِ، وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، وَيَظَلُّ صَائِمًا».

١٣ - وَبِإِسْنَادِهِ كانَ النَّبِيُّ ﷺ «يُقَبِّلُ نِسَاءَهُ فِي رَمَضَانَ».

١٤ - أبو حنيفة عَنِ الْهَيْثَمِ، عن عَامِرِ الشَّعْبِيِّ، عن مَسْرُوقٍ، عن عَائِشَةَ ﷺ، قالتْ: «كانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصِيبُ مِنْ وَجْهِهَا، وَهو صَائِمٌ، يَعْنِي: الْقُبْلَةَ».

١٥ - أبو حنيفة عن زِيَادٍ، عن عَمْرِو بنِ مَيْمُونٍ، عن عَائِشَةَ ﷺ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

كانَ يُقَبِّلُ، وَهو صَائِمٌ».

١٦ - أبو حنيفة عَنِ الْهَيْثَمِ بن حَبِيبِ الصَّيْرَفِيِّ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ﷺ، قال: «خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ لِلَيْلَتَيْنِ خلتَا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنَ المَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَصَامَ حَتَّى أَتَى قُدَيْدا، فَشَكا النَّاسُ إليه الجَهْدَ، فَأَفطَرَ، فَلم يَزَلْ مفطرًا حَتَّى أَتَى مَكَّةَ».

١٧ -أبو حنيفة عن مُسْلِمٍ، قال: «سَافَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَمَضَانَ، يُرِيدُ مَكَّةَ، فَصَامَ وَصَامَ النَّاسُ مَعَهُ، ثم أفطر وأفطر الناس معه».

وفي روايةٍ: «أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ المَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ، فَصَامَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى بَعْضِ الطَّرِيقِ، فَشَكا النَّاسُ إِلَيْهِ الجَهْدَ، فَأَفطَرَ، فلم يَزَلْ مُفْطِرًا حَتَّى أَتَى مَكَّةَ». وفي روايةٍ، قال: «سَافَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَمَضَانَ، يُرِيدُ مَكَّةَ، فَصَامَ وَصَامَ المُسْلِمُونَ، حَتَّى إِذَا كانَ بَعْضُ الطَّرِيقِ شَكا بَعْضُ المُسْلِمِينَ الجَهْدَ، فَدَعَا بِمَاءٍ، فَأَفطَرَ وَأَفْطَرَ المُسْلِمُونَ».

١٨ - أبو حنيفة عن عَدِيٍّ، عن أَبِي حَازِمٍ، عن أَبِي الشَّعْثَاءِ، عن أَبِي هريرةَ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «نهى عن صَوْمِ الْوِصَالِ، وَصَوْمِ الصَّمْتِ».

١٩ -أبو حنيفة عن شَيْبَانَ، عن يَحْيَى، عَنِ المُهَاجِرِ، عن أَبِي هريرةَ، قال: «نهى رَسُولُ الله عن صَوْمِ الصَّمْتِ، وَصَوْمِ الْوِصَالِ».

٢٠ - أبو حنيفة عن عبدالملكِ، عن قَزَعَةَ، عن أَبِي سَعِيدٍ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نهى عن صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّام التشريق».

٢١ - وَبِهِ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نهى عن صِيَامِ الْيَوْمِ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ مِنْ رَمَضَانَ».

٢٢ -أبو حنيفة عن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ﷺ، قال: قال عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ ﷺ: نَذَرْتُ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا أَسلمتُ، سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَال: «أَوْفِ بِنَذْرِكَ».

كتاب الحج

١ – أبو حنيفة عن عَطِيَّةَ، عن أَبِي سَعِيدٍ ﷺ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ أَرَادَ الْحَجَّ، فَلْيُعَجِّلْ».

٢ – أبو حنيفة عن عَلْقَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْحَاجُّ مَغْفُورٌ لَهُ، وَلِمَنِ اسْتَغْفَرَ لَهُ إِلَى انْسِلَاخِ المحرَّمِ».

٣ – أبو حنيفة عن قَيْسٍ، عن طَارِقٍ، عَنِ ابنِ مسعودٍ ﷺ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «أَفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجُّ وَالثَّجُّ، فَأَمَّا الْعَجُّ[1]: فَالْعَجِيجُ، وَأَمَّا الثَّجُّ[2]: فَثَجُّ الْبُدْنِ»، قال بَعْضُهُمْ: فَثَجُّ الدَّمِ. وفي روايةٍ: فَأَمَّا الثَّجُّ: فَنَحْرُ الْهَدْيِ.

٤ –أبو حنيفة عن يَحْيَى، أَنَّ نَافِعًا قال: سَمِعْتُ عبد الله بْنَ عُمَرَ ﷺ، يَقُولُ: قَامَ رَجُلٌ، فَقَال: يَا رَسُولَ الله، أَيْنَ المَهَلُّ؟ قال: «يُهِلُّ أَهْلُ المَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَيُهِلُّ أَهْلُ الْعِرَاقِ مِنَ الْعَقِيقِ، وَيُهِلُّ أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ، وَيُهِلُّ أَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ».

٥ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ بنِ يَزِيدَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ، فقال: «مَنْ أَرَادَ مِنْكُمُ الْحَجَّ، فَلَا يُحْرِمَنَّ إلا مِنَ المِيقَاتِ. وَالمَوَاقِيتُ الَّتِي وَقَّتَهَا نَبِيُّكُمْ ﷺ لِأَهْلِ المَدِينَةِ، وَمَنْ مَرَّ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا ذُو الْحُلَيْفَةِ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ، وَمَنْ مَرَّ بِهَا الْجُحْفَةُ، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ، وَمَنْ مَرَّ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا قَرْنٌ، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ، وَمَنْ مَرَّ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا يَلملَمُ، وَلِأَهْلِ الْعِرَاقِ، وَلِسَائِرِ النَّاسِ ذَاتُ عِرْقٍ».

٦ –أبو حنيفة عن عبدِ الله بنِ دِينَارٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ﷺ، أ رجلا قال: يَا رَسُولَ الله،

---

(١) العج: الصياح ورفع الصوت. والمراد به: رفع الحاج صوته للتلبية.

(٢) الثج: السيلان والصب الكثير. والمراد به: إسالة دماء الهد والأضاحي.

مَاذَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ قال: «لَا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ، وَلَا الْعِمَامَةَ، وَلَا الْقَبَاءَ، وَلَا السَّرَاوِيلَ، وَلَا البَرَانس، وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ وَرْسٌ أَوْ زَعْفَرَانٌ، وَمَنْ لم يَكُنْ لَهُ نَعْلَانِ، فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ».

٧ –أبو حنيفة عن عَمْرِو بنِ دِينَارٍ، عن جَابِرِ بنِ زَيْدٍ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ ﷺ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ لم يَكُنْ لَهُ إِزَارٌ، فَلْيَلْبَسْ سَرَاوِيلَ، وَمَنْ لم يَكُنْ لَهُ نِعَالٌ، فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ».

٨ – أبو حنيفة عن إبراهيمَ بن المنتشر، عن أَبِيهِ، قال: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ ﷺ: أَيَتَطَيَّبُ الْمُحْرِمُ؟ قال: «لِأَنْ أُصْبِحَ أَنْضَخُ قَطِرَانًا، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصْبِحَ أَنْضَخُ طِيبًا»، فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ، فَذَكَرْتُ لَهَا، فقالتْ: «أَنَا طَيَّبْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَطَافَ فِي أَزْوَاجِهِ، ثُمَّ أَصْبَحَ تَعْنِي: مُحْرِمًا».

وفي روايةٍ: «كُنْتُ أُطَيِّبُ النَّبِيَّ ﷺ، ثُمَّ يَطُوفُ فِي نِسَائِهِ، ثُمَّ يُصْبِحُ مُحْرِمًا».

٩ – أبو حنيفة عن أَبِي الزُّبَيْرِ، عن جَابِرٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُحِلُّوا مِنْ إِحْرَامِهِمْ بِالْحَجِّ، وَيَجْعَلُوها عُمْرَةً».

١٠ – أبو حنيفة عن أَبِي الزُّبَيْرِ، عن جَابِرٍ ﷺ، قال: لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ بِمَا أَمَرَ بِهِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، قال سُرَاقَةُ بنُ مَالِكٍ: يَا رَسُولَ الله، أَخْبِرْنَا عن عُمْرَتِنَا، أَلَنَا خَاصَّةً أَمْ لِلْأَبَدِ؟ قال: «هِيَ لِلْأَبَدِ».

١١ – أبو حنيفة عَنِ الْهَيْثَمِ، عن رَجُلٍ، عن عَائِشَةَ ﷺ: أَنَّهَا قَدِمَتْ، وَهِيَ مُتَمَتِّعَةٌ، وَهِيَ حَائِضٌ، «فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَرَفَضَتْ عُمْرَتَهَا».

١٢ –أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عَنِ الأسْوَدِ، عن عَائِشَةَ ﷺ: أَنَّهَا قَدِمَتْ مُتَمَتِّعَةً، وَهِيَ حَائِضٌ، فَأَمَرَهَا رَسُولُ الله ﷺ، فَرَفَضَتْ عُمْرَتَهَا.

١٣– أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عَنِ الأسْوَدِ، عن عَائِشَةَ ﷺ: أَنَّهَا قَدِمَتْ

مُتَمَتِّعَةً، وَهِيَ حَائِضٌ، فَأَمَرَهَا رَسُولُ الله ﷺ، فَرَفَضَتْ عُمْرَتَهَا واستانفت الحج حتى إذا فرغت من حجها، أمرها رسولُ الله أن تصدر إلى التنعيم مع أخيها عبد الرحمن.

١٤ –أبو حنيفة عَنِ الْهَيْثَمِ، عن رَجُلٍ، عن عَائِشَةَ ﵂: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ ذَبَحَ لِرَفْضِهَا الْعُمْرَةَ بَقَرَةً».

١٥ – أبو حنيفة عن عبدالملكِ، عن رِبْعِيِّ بنِ حِرَاشٍ، عن عَائِشَةَ ﵂: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «أَمَرَ لِرَفْضِهَا الْعُمْرَةَ دَمًا».

١٦ –أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عَنِ الأسْوَدِ، عن عَائِشَةَ ﵂، أَنَّهَا قالتْ: يَا نَبِيَّ الله، يَصْدُرُ النَّاسُ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ، وَأَصْدُرُ بِحَجَّةٍ؟ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عبد الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَقال: «انْطَلِقْ بِهَا إلى التنعيم، فَلْتُهِلَّ، ثُمَّ لِتَفْرُغْ مِنْهَا، ثُمَّ لِتَعْجَلْ عَلَيَّ، فَإِنِّي أَنْتَظِرُهَا بِبَطْنِ الْعَقَبَةِ».

١٧ – أبو حنيفة عن مُحَمَّدِ بنِ الْمُنْكَدِرِ، عن عثمانَ بنِ مُحَمَّدٍ، عن طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ الله، قال: تَذَاكَرْنَا لَحْمَ صَيْدٍ يَصِيدُهُ الْحَلَالُ، فَيَأْكُلُهُ الْمُحرِمُ، وَرَسُولُ الله ﷺ نَائِمٌ، حتى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا، فَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ الله ﷺ، وقال: «فِيمَ يَتَنَازَعُونَ؟» فَقُلْنَا: فِي لَحْمِ صَيْدٍ يَصِيدُهُ الْحَلَالُ، فَيَأْكُلُهُ الْمُحْرِمُ؟ قال: «فَأَمَرَنَا بِأَكْلِهِ».

١٨ – أبو حنيفة عن مُحَمَّدِ بنِ الْمُنْكَدِرِ، عن أَبِي قَتَادَةَ، قال: «خَرَجْتُ فِي رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، لَيْسَ فِي الْقَوْمِ حَلَالٌ غَيْرِي، فَنَظَرْتُ نَعَامَةً، فَسِرْتُ إِلَى فَرَسِي، فَرَكِبْتُهَا وَعَجِلْتُ عن سَوْطِي، فَقلتُ لهم: نَاوِلُونِيهِ فَأَبَوا، فَنَزَلْتُ عنها، فَأَخَذْتُ سَوْطِي، فَطَلَبْتُ النَّعَامَةَ، فَأَخَذْتُ مِنْهَا لحما، فَأَكَلْتُ وَأَكَلُوا».

١٩ – أبو حنيفة عن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ﵄، عن رَسُولِ الله ﷺ، قال: «يَقْتُلُ الْمُحرِمُ الْفَأْرَةَ وَالْحَيَّةَ وَالْكَلْبَ العَقورَ وَالْحِدَأَةَ وَالْعَقْرَبَ».

٢٠ – أبو حنيفة عن سِمَاكٍ، عَنِ ابنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ ﷺ، قال: «تَزَوَّجَ رَسُولُ الله ﷺ مَيْمُونَةَ بِنْتَ الحَارِثِ، وَهو مُحْرِمٌ».

٢١ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ ﷺ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ احْتَجَمَ، وَهو مُحْرِمٌ».

٢٢ – أبو حنيفة عن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ﷺ، قال: «مَا تَرَكْتُ اسْتِلَامَ الحَجَرِ مُنْذُ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَسْتَلِمُهُ».

٢٣ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقَمَةَ، عَنِ ابنِ مسعودٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «مَا انْتَهَيْتُ إِلَى الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ إلا لَقِيتُ عندهُ جِبْرِيلَ عليه السَّلَامُ».

٢٤ – وَعن عَطَاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ، قال: قِيلَ: يَا رَسُولَ الله، تُكْثِرُ مِنَ اسْتِلَامِ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ؟ قال: «مَا أَتَيْتُ عليه قَطُّ، إلا وَجِبْرِيلُ قَائِمٌ عندهُ، يَسْتَغْفِرُ لِمَنْ يَسْتَلِمُهُ».

٢٥ – أبو حنيفة عن عبدِ الله، عَنِ ابنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كانَ يَقُولُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالحَجَرِ الأسودِ: «اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ، وَالْفَقْرِ، وَالذُّلِّ، وَمَوَاقِفَ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

٢٦ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ ﷺ، قال: «طَافَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَيْتِ، وَهو شَاكٍ عَلَى رَاحِلَتِهِ يَسْتَلِمُ الْأَرْكَانَ بمحجنه».

وفي روايةٍ، قال: «طَافَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةَ، وَهو شَاكٍ عَلَى رَاحِلَتِهِ».

٢٧ – أبو حنيفة عن عَطَاءٍ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ ﷺ، «أَنَّ رسول الله ﷺ رَمَلَ مِنَ الحَجَرِ إِلَى الحَجَرِ».

٢٨ – أبو حنيفة عن يَحْيَى بنِ أَبِي حَيَّةَ أَبِي جُنَابٍ، عن هَانِئِ بنِ زَيْدٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ،

قال: «أَفَضْنَا مَعَهُ مِنْ عَرَفَاتٍ، فَلَمَّا نَزَلْنَا جَمْعًا أَقَامَ، فَصَلَّيْنَا المَغْرِبَ مَعَهُ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ، فَصُبَّ عليه، ثُمَّ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، فَقَعَدْنَا نَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ طَوِيلًا، ثُمَّ قُلْنَا: يَا أَبَا عبدِ الرَّحْمَنِ، الصَّلَاةَ، فَقال: أَيُّ الصَّلَاة؟ فَقُلْنَا: الْعِشَاءُ الْآخِرَةُ، فقال: أَمَّا كَمَا صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ، فَقَدْ صَلَّيْتُ».

وفي روايةٍ عَنِ ابنِ عُمَرَ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «جَمَعَ بَيْنَ المَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ».

٢٩ – أبو حنيفة عن عَدِيٍّ، عن عبدِ الله بنِ يَزِيدَ، عن أَبِي أَيُّوبَ ﷺ، قال: «صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ المَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِالمُزْدَلِفَةِ».

٣٠ – أبو حنيفة عن أَبِي إِسْحَاقَ، عن عبدِ الله بنِ يَزِيدَ الخَطْمِيِّ، عن أَبِي أَيُّوبَ ﷺ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ صَلَّى المَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِجَمْعٍ، بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ وَاحِدَةٍ».

٣١ – أبو حنيفة عن سَلَمَةَ، عَنِ الحَسَنِ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ عَجَّلَ ضَعَفَةَ أَهْلِهِ، وَقال لهم: «لَا تَرْمُوا جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ».

٣٢ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابنِ عمر ﷺ، قال: بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ ضَعَفَةَ أَهْلِهِ، وَقال لهم: «لَا تَرْمُوا جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ».

٣٣ – أبو حنيفة عن عَطَاءٍ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ ﷺ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبَّى حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ».

وفي روايةٍ: عَنِ ابنِ عبَّاسٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «أَرْدَفَ الْفَضْلَ بْنَ عبَّاسٍ ﷺ، وَكَانَ غُلَامًا حَسَنًا، فَجَعَلَ يُلَاحِظُ النِّسَاءَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَرِّفُ وَجْهَهُ، فَلَبَّى حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ».

وفي روايةٍ: عَنِ ابنِ عبَّاسٍ ﷺ، عَنِ الْفَضْلِ أَخِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «لم يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ».

٣٤ - أبو حنيفة عن عبدِ الْكَرِيمِ، عن أَنَسٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً، فَقَال: ارْكَبْهَا».

٣٥ - أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عَنِ الصُّبَيِّ بنِ مَعْبَدٍ، قال: أَقْبَلْتُ مِنَ الْجَزِيرَةِ حَاجًّا، فَمَرَرْتُ بِسَلْمَانَ بن رَبِيعَةَ، وَزَيْدِ بنِ صُوحَانَ، -وَهُمَا شَيْخَانِ بِالْعُذَيْبَةِ-، قال: فَسَمِعَانِي أَقُولُ: «لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ، فَقال أَحَدُهُمَا: هَذَا الشَّخْصُ أَضَلُّ مِنْ بَعِيرِهِ.

وَقال الْآخَرُ: هَذَا أَضَلُّ مِنْ كذا وَكذا. قال: فَمَضَيْتُ حَتَّى إِذَا قَضَيْتُ نُسُكِي مَرَرْتُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ، فَأَخْبَرْتُهُ: كُنْتُ رَجُلًا بَعِيدَ الشُّقَّةِ، قَاصِيَ الدَّارِ أَذِنَ الله تَعَالَى لِي فِي هَذا الْوَجْهِ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَجْمَعَ عُمْرَةً إِلَى حَجَّةٍ، فَأَهْلَلْتُ بِهِمَا جَمِيعًا، وَلم آنَس، فَمَرَرْتُ بِسَلْمَانَ بنِ رَبِيعَةَ، وَزَيْدِ بنِ صُوحَانَ، فَسَمِعَانِي أَقُولُ: لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ مَعًا، فَقال أَحَدُهُمَا: هَذَا أَضَلُّ مِنْ بَعِيرِهِ، وَقال الْآخَرُ: هَذَا أَضَلُّ من كذا وَكذا.

قال: فصنعتَ ماذا؟: قال: مَضَيْتُ، فَطُفْتُ طَوَافًا لِعُمْرَتِي، وَسَعَيْتُ سَعْيًا لِعُمْرَتِي، ثُمَّ عُدْتُ، فَفَعَلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ بَقِيتُ حَرَامًا أَصْنَعُ كَمَا يَصْنَعُ الْحَاجُّ، حَتَّى إِذَا قَضَيْتُ آخِرَ نُسُكِي. قال: هُدِيتَ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ».

وفي روايةٍ عَنِ الصُّبَيِّ بنِ مَعْبَدٍ، قال: «كُنْتُ حَدِيثَ عَهْدٍ بِالنصرانية، فَقَدِمْتُ الْكُوفَةَ أُرِيدُ الْحَجَّ فِي زَمَانِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ ﷺ، فَأَهَلَّ سَلْمَانُ وَزَيْدُ بنُ صُوحَانَ بِالْحَجِّ وَحْدَهُ، وَأَهَلَّ الصُّبَيُّ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَقال: وَيْحَكَ! تَمَتَّعْتَ، وقد نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنِ الْمُتْعَةِ، قالا لَهُ: وَالله لَأَنْتَ أَضَلُّ مِنْ بَعِيرِكَ، قال: نَقْدُمُ عَلَى عُمَرَ وَتَقْدُمُونَ.

فَلَمَّا قَدِمَ الصُّبَيُّ مَكَّةَ طَافَ بِالْبَيْتِ، وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ لِعمرته، ثُمَّ أَقَامَ حَرَامًا لم يَحْلل مِنْهُ حَتَّى أَتَى عَرَفَاتٍ، وَفَرَغَ مِنْ حَجَّتِهِ، فَلَمَّا كانَ يَوْمُ النَّحْرِ حَلَّ فَأَهْرَقَ دَمًا لِمُتْعَتِهِ.

فَلَمَّا صَدَرُوا مِنْ حَجِّهِمْ مَرُّوا بِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ ﷺ، فَقال لَهُ زَيْدُ بنُ صُوحَانَ: يَا أَمِيرَ

الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّكَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُتْعَةِ، وَإِنَّ الصُّبَيَّ بْنَ مَعْبَدٍ قَدْ تَمَتَّعَ، قال: صَنَعْتَ مَاذَا يَا صُبَيُّ؟

قال: أَهْلَلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَلَمَّا قَدِمْتُ مَكَّةَ طُفْتُ بِالْبَيْتِ وَطُفْتُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ لِعُمْرَتِي، ثُمَّ رَجَعْتُ حَرَامًا ولم أَحْلُلْ مِنْ شَيْءٍ، ثُمَّ طُفْتُ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ لِحَجَّتِي، ثُمَّ أَقَمْتُ حَرَامًا يَوْمَ النَّحْرِ، فَأَهْرَقْتُ دَمًا لِمُتْعَتِي، ثُمَّ أَحْلَلْتُ، قال: فَضَرَبَ عُمَرُ عَلَى ظَهْرِهِ، وَقال: «هُدِيتَ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ ﷺ».

وفي روايةٍ عَنِ الصُّبَيِّ، قال: خَرَجَ هو وَسَلْمَانُ بنُ رَبِيعَةَ وَزَيْدُ بنُ صُوحَانَ يُرِيدُونَ الْحَجَّ، قال: فَأَمَّا الصُّبَيُّ فَقَرَنَ الْحَجَّةَ وَالْعُمْرَةَ جَمِيعًا، وَأَمَّا سَلْمَانُ وَزَيْدٌ فَأَفْرَدا الْحَجَّ، ثُمَّ أَقْبَلَا عَلَى الصُّبَيِّ يَلُومَانِهُ فِيمَا صَنَعَ، ثُمَّ قالا لَهُ: أَنْتَ أَضَلُّ مِنْ بَعِيرِكَ، تَقْرِنُ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، وقد نَهَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ الْعُمْرَةِ وَالْحَجِّ، قال: تَقْدُمُونَ عَلَى عُمَرَ وَأَقْدُمُ.

فَمَضَوْا حَتَّى دَخَلُوا مَكَّةَ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ لِعُمْرَتِهِ، وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ لِعُمْرَتِهِ، ثُمَّ عَادَ وَطَافَ بِالْبَيْتِ لِحَجَّتِهِ، ثُمَّ سَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ أَقَامَ كَمَا هو لم يَحِلَّ لَهُ شَيْءٌ حَرَامٌ عليه، حَتَّى إِذَا كانَ يَوْمُ النَّحْرِ ذَبَحَ مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ شَاةً، فَلَمَّا قَضَوْا نُسُكَهُمْ مَرُّوا بِالْمَدِينَةِ، فَدَخَلُوا عَلَى عُمَرَ ﷺ، فَقال لَهُ سَلْمَانُ وَزَيْدٌ: إِنَّ الصُّبَيَّ قَرَنَ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، قال: ثُمَّ صَنَعْتَ مَاذَا؟ قال: لَمَّا قَدِمْتُ مَكَّةَ طُفْتُ طَوَافًا لِعُمْرَتِي، ثُمَّ سَعَيْتُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ لِعُمْرَتِي، ثُمَّ عُدْتُ فَطُفْتُ بِالْبَيْتِ لِحَجَّتِي، ثُمَّ سَعَيْتُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ لِحَجَّتِي، قال: ثُمَّ صَنَعْتَ مَاذَا؟ قال: أَقَمْتُ حَرَامًا لم يَحِلَّ لِي شَيْءٌ حُرِّمَ عَلَيَّ، حَتَّى إِذَا كانَ يَوْمُ النَّحْرِ ذَبَحْتُ مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ شَاةً، قال: فَضَرَبَ عُمَرُ عَلَى كَتِفِهِ، ثُمَّ قال: «هُدِيتَ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ ﷺ».

٣٦ – أبو حنيفة عن عَطَاءٍ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً».

٣٧ –أبو حنيفة عن عبدِ الله، عن ابنِ عُمَرَ ﷺ، قال: «كانَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ عَلَى بَعِيرٍ أَوْرَقَ إِلَى سَوَادٍ، - وَهو الناقة الْقَصْوَى-، مُتَقَلِّدًا بِقَوْسِهِ، مُتَعَمِّمًا بِعِمَامَةٍ سَوْدَاءَ مِنْ وَبَر».

٣٨ – أبو حنيفة عن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ﷺ، قال: «مِنَ السُّنَّةِ أَنْ تَأْتِيَ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ قِبَلِ الْقِبْلَةِ، وَتَجْعَلَ ظَهْرَكَ إِلَى الْقِبْلَةِ، وَتَسْتَقْبِلَ الْقَبْرَ بِوَجْهِك، ثُمَّ تَقُول: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ».

❀❀❀

كتاب النكاح

١ – أبو حنيفة عَنِ الْقَاسِمِ، عن أَبِيهِ، عن عبدِ الله ﷺ، قال: عَلَّمَنَا رَسُولُ الله ﷺ خُطْبَةَ الْحَاجَةِ يَعْنِي: النِّكَاحَ: «إِنَّ الْحَمْدَ للهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ، مَنْ يَهْدِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلا الله، وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ۝٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠ – ٧١].

٢ – أبو حنيفة عن زِيَادٍ، عَن عبدِ الله بنِ الحارثِ، عن أَبِي مُوسَى ﷺ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «تَزَوَّجُوا، فَإِنِّي مُكاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ».

٣ – أبو حنيفة عن عبدِ الله بنِ دِينَارٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ﷺ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «انْكِحُوا الْجَوَارِيَ الشَّبَابَ، فَإِنَّهُنَّ أَنْتَجُ أَرْحَامًا، وَأَطْيَبُ أَفْوَاهًا، وَأَعَزُّ أَخْلَاقًا».

٤ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، قال: أَخْبَرَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، عن زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ ﷺ: أَنَّهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقال لَهُ: «هل تَزَوَّجْتَ؟» قال: لَا، قال: «تَزَوَّجْ تَسْتَعِفَّ مَعَ عِفَّتِكَ، وَلَا تَزَوَّجَنَّ خَمْسًا، قال: ما هنَّ: قال: لاتزوجنَّ شَهْبَرَةً وَلَا نَهْبَرَةً، وَلَا لَهْبَرَةً وَلَا هَبدَرَةً وَلَا لَفُوتًا، قال زَيْدٌ: يَا رَسُولَ الله، لَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا قُلْتَ».

قال: بلى، أَمَّا الشَّهْبَرَةُ: فَالزَّرْقَاءُ الْبَذِيئَةُ، وَأَمَّا النَّهْبَرَةُ: فَالطَّوِيلَةُ الْمَهْزُولَةُ، وَأَمَّا اللَّهْبَرَةُ: فَالْعَجُوزُ الْمُدْبِرَةُ، وَأَمَّا الْهَبدَرَةُ: فَالْقَصِيرَةُ الذَّمِيمَةُ، وَأَمَّا اللَّفُوتُ: فَذَاتُ الْوَلَدِ

مِنْ غَيْرِكَ». قال الشَّيْبَانِيُّ[1]: ضَحِكَ أَبُو حَنِيفَةَ مِنْ هَذَا الحَدِيثِ طَوِيلاً.

٥ – أبو حنيفة عن عبدالملكِ، عن رَجُلٍ شَامِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: أَتَاهُ رَجُلٌ، فَقال: يَا رَسُولَ الله، أَتَزَوَّجُ فُلَانَةَ؟، فَنَهَاهُ عنهَا، ثُمَّ أَتَاهُ أَيْضًا فَنَهَاهُ عنها، ثُمَّ أَتَاهُ فَنَهَاهُ عنهَا، ثُمَّ قال: «سَوْدَاءُ وَلُودٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حَسْنَاءَ عَاقِرٍ».

٦ – أبو حنيفة عن عَلْقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ، عَنِ ابنِ بُرَيْدَةَ، قال: تَذَاكَرُوا الشُّؤْمَ ذَاتَ يوم عند رَسُولِ الله ﷺ، فقال: «الشُّؤْمُ فِي الدَّارِ، وَالمَرْأَةِ، وَالْفَرَسِ، فَشُؤْمُ الدَّارِ: أَنْ تَكُونَ ضَيِّقَةً لَهَا جِيرَانُ سُوءٍ، وَشُؤْمُ الفَرَسِ: أَنْ تَكُونَ جَمُوحًا، وَشُؤْمُ المَرْأَةِ: أَنْ تَكُونَ عَاقِرًا». زَادَ الحَسَنُ بنُ سُفْيَانَ: «سَيِّئَةَ الخُلُقِ عَاقِرًا». وفي روايةٍ: «إِنْ يَكُنِ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ، فَفِي الدَّارِ وَالمَرْأَةِ والفرس، فَأَمَّا الدَّارُ، فَشُؤْمُهَا ضِيقُهَا، وَأَمَّا المَرْأَةُ، فَشُؤْمُهَا سُوءُ خُلُقِهَا وَعُقْرُ رَحِمِهَا، وَأَمَّا شُؤْمُ الفَرَسِ، فَأَنْ يَكُونَ جَمُوحًا».

٧ –أبو حنيفة عن عَطَاءٍ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ ﵄، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ لِفَاطِمَةَ ﵂: «إِنَّ عَلِيًّا يَذْكُرُكِ».

٨ – أبو حنيفة عن شَيْبَانَ، عن يَحْيَى، عن المهاجر عن أَبِي هريرةَ ﵁، قال: كانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَ إِحْدَى بَنَاتِهِ، يَقُولُ: «إِنَّ فُلَانًا يَذْكُرُ فُلَانَةَ، ثُمَّ يُزَوِّجُهَا».

وفي روايةٍ: عن أَبِي هريرةَ ﵁، قال: كانَ النَّبِيُّ ﷺ إذا زَوَّجَ إِحْدَى بَنَاتِهِ أَتَى خِدْرَهَا، فَيَقُولُ: «إِنَّ فُلَانًا يَذْكُرُ فُلَانَةَ»، ثُمَّ يُزَوِّجُهَا.

وفي روايةٍ، قال: كانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا خُطِبَ إِلَيْهِ ابْنَةٌ مِنْ بَنَاتِهِ أَتَى خِدْرَهَا، فَقال: «إِنَّ فُلَانًا يَذْكُرُ فُلَانَةَ»، ثُمَّ ذَهَبَ فَأَنْكَحَ.

٩ –أبو حنيفة عن مُحَمَّدِ ابنِ المُنْكَدِرِ، عن جَابِرِ بنِ عبدِ الله ﵄، أَنَّ عَائِشَةَ ﵂

---

(١) أي: محمد بن الحسن الشيباني صاحب الإمام الأعظم ﵄.

«زَوَّجَتْ يَتِيمَةً كانَتْ عندهَا فَجَهَّزَهَا رَسُولُ الله ﷺ مِنْ عِنْدِهِ».

١٠ –أبو حنيفة عن شَيْبَانَ بن عبدِ الرَّحْمنِ، عن يَحْيَى بن أَبِي كَثِيرٍ، عَنِ الْمُهَاجِرِ بنِ عِكْرِمَةَ، عن أَبِي هريرةَ ﷺ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «لَا تُنْكَحُ الْبِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ، وَرِضَاهَا سُكُوتها، وَلَا تُنْكَحُ الثَّيِّبُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ».

وفي روايةٍ: «لَا تُزَوَّجُ الْبِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ، وَرِضَاهَا سُكُوتُهَا، وَلَا تُنْكَحُ الثَّيِّبُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ». وفي روايةٍ: «لَا تُنْكَحُ الْبِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ، وَإِذَا سَكَتَتْ، فَهو إِذْنُهَا، وَلَا تُنْكَحُ الثَّيِّبُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ».

١١ – أبو حنيفة عن عبدِ الْعَزِيزِ، عن مُجَاهِدٍ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ ﷺ: «أَنَّ امْرَأَةً تُوُفِّيَ عنهَا زَوْجُهَا، ثُمَّ جَاءَ عَمُّ وَلَدِهَا، فَخَطَبَهَا، فَأَبَى الْأَبُ أَنْ يُزَوِّجَهَا، وزوجها من الآخر، فَأَتَتِ الْمَرْأَةُ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَبَعَثَ إِلَى أَبِيهَا فَحَضَرَ، فقال: مَا تَقُولُ هَذِهِ؟ قال: صَدَقَتْ، وَلَكِنِّي زَوَّجْتُهَا مِمَّنْ هو خَيْرٌ مِنْهُ، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا، وَزَوَّجَهَا عَمَّ وَلَدِهَا». وفي روايةٍ: عَنِ ابنِ عبَّاسٍ ﷺ: أَنَّ أَسْمَاءَ خَطَبَهَا عَمُّ وَلَدِهَا وَرَجُلٌ آخَرُ إِلَى أَبِيهَا، فَزَوَّجَهَا مِنَ الرَّجُلِ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَاشْتَكَتْ ذَلِكَ إِلَيْهِ «فَنَزَعَهَا مِنَ الرَّجُلِ، وَزَوَّجَ عَمَّ وَلَدِهَا».

وفي روايةٍ: «أَنَّ امْرَأَةً تُوُفِّيَ عنهَا زَوْجُهَا، فَخَطَبَهَا عَمُّ وَلَدِهَا، فَزَوَّجَهَا أَبُوهَا بِغَيْرِ رِضَاهَا مِنْ رَجُلٍ آخَرَ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَدَعَى النَّبِيُّ ﷺ، قال: أَزَوَّجْتَهَا بِغير رضاها؟ قال: زَوَّجْتُهَا مِمَّنْ هو خَيْرٌ مِنْهُ، فَفَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَوْجِهَا، وَزَوَّجَهَا مِنْ عَمِّ وَلَدِها». وفي روايةٍ: «أَنَّ امْرَأَةً تُوُفِّيَ عنها زَوْجُهَا، وَلَهَا مِنْهُ وَلَدٌ، فَخَطَبَهَا عَمُّ وَلَدِهَا إِلَى أَبِيهَا، فَقَالَتْ: زَوِّجْنِيهِ، فَأَبَى وَزَوَّجَهَا مِنْ غَيْرِهِ بِغَيْرِ رِضَا مِنْهَا، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ له، فَسَأَلَهُ عن ذَلِكَ، فَقَال: نَعَمْ، زَوَّجْتُهَا مَنْ هو خَيْرٌ مِنْ عَمِّ وَلَدِهَا، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا، وَزَوَّجَهَا مِنْ عَمٍّ وَلَدِهَا».

١٢ – أبو حنيفة عن عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ، عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: «لَا تُزَوَّجُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا وَخَالَتِهَا».

١٣ – أبو حنيفة عَنِ الشَّعْبِيِّ، عن جَابِرِ بنِ عبدِ الله، وَأَبِي هريرةَ ﷺ، قالا: قال رَسُولُ الله ﷺ: «لَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا، وَلَا عَلَى خَالَتِهَا، وَلَا تُنْكَحُ الْكُبْرَى عَلَى الصُّغْرَى، ولا الصغرى على الكبرى».

١٤ – أبو حنيفة عَنِ الزُّهْرِيِّ، عن أَنسٍ ﷺ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُتْعَةِ».

١٥ – أبو حنيفة عن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ﷺ، قال: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنِ الْمُتْعَةِ».

١٦ – أبو حنيفة عن مُحَارِبٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ﷺ، «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عن مُتْعَةِ النِّسَاءِ».

١٧ – أبو حنيفة عَنِ الزُّهْرِيِّ، عن رَجُلٍ مِنْ آلِ سرات[1]: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عن مُتْعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ». وفي روايةٍ: «عَامَ الْفَتْحِ».

١٨ – أبو حنيفة عن يُونُس بن عبدِ الله، عن أَبِيهِ، عن رَبِيعِ بنِ سَبْرَةَ الْجُهَنِيِّ، عن أَبِيهِ قال: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عن مُتْعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ».

وفي روايةٍ: «نَهَى عَنِ الْمُتْعَةِ عَامَ الْحَجِّ». وفي روايةٍ: نَهَى رَسُولُ الله ﷺ «عن مُتْعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ الْفَتْحِ».

١٩ – أبو حنيفة عن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ﷺ، قال: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَامَ غَزْوَةِ

---

(١) قال الشيخ محمد عابد السندي: لا أدري من هو، ولعله من الصحابة، فلاتضره الجهالة ؛فإن الصحابة كلهم عدول، وإن كان من التابعين ففي الإسناد علتان: الجهالة، وهي ضارة فيمن دون الصحابة، والإرسال، ولكن حيث وجدت للحديث شواهد متعددة فلايضر شيء من ذلك.

خَيْبَرَ عن لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ، وَعن مُتْعَةِ النِّسَاءِ».

٢٠ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقَمَةَ والأسود، أَنَّ عبد الله بْنَ مسعودٍ سُئِلَ عَنِ الْعَزْلِ، فَقَال: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «لَوْ أَنَّ شَيْئًا أَخَذَ الله مِيثَاقَهُ اسْتُودِعَ صَخْرَةً لَخَرَجَ».

٢١ – حماد عن أبي حنيفة عن أَبِي الْهَيْثَمِ، عن يُوسُفَ بنِ مَاهِكَ، عن حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْهَا فقالتْ: إِنَّ زَوْجِي يَأْتِينِي مُجَبِّيَةً ومستقبلة فكَرِهْتُهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَال: «لَا بَأْسَ إِذَا كانَ فِي صِمَامٍ وَاحِدٍ».

٢٢ – حماد عن أبيه عن حُمَيْدٍ الأَعْرَجِ، عن أَبِي ذَرٍّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: «إِتْيَانُ النِّسَاءِ نَحْوَ المَحَاشِ حَرَامٌ».

٢٣ – أبو حنيفة عن مَعْنٍ، قال: وَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِي أعرِفُه، عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ، قال: «نُهِينَا أَنْ نَأْتِيَ النِّسَاءَ فِي مَحَاشِهِنَّ».

٢٤ – حماد عن أبيه عن أَبِي المِنْهَالِ، عَنِ أبي الْقَعْقَاعِ الْجَشْنِي، عَنِ ابنِ مسعودٍ ﷺ، أَنَّهُ قال: «حَرَامٌ أَنْ تُؤْتَى النِّسَاءُ فِي المَحَاشِ».

٢٥ – أبو حنيفة عن حَمَّادِ بنِ أَبِي سُلَيْمَان، عن إبراهيمَ، عَنِ الأسْودِ، عن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ».

❀❀❀

كِتَابُ الاِسْتِبْرَاءِ

١- أبو حنيفة عن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ﵄، قال: «نَهَى رسول الله ﷺ أَنْ تُوطَأَ الْحُبَالَى حَتَّى يَضَعْنَ مَا فِي بُطُونِهِنَّ».

كِتَابُ الرَّضَاعِ

١ – أبو حنيفة عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عن شُرَيْحٍ، عن عَلِيٍّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: «يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ، قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ».

٢ – أبو حنيفة عَنِ الْحَكَمِ، عن عِرَاكِ بنِ مَالِكٍ، عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عن عَائِشَةَ ﷺ، قالتْ: جَاءَ أَفْلَحُ بنُ أَبِي الْقُعَيْسِ يَسْتَأْذِنُ عَلَى عَائِشَةَ ﷺ، فاحتجبتْ منه، فَقال: تَحْتَجِبِينَ مِنِّي، وَأَنَا عَمُّكِ؟ فقالتْ: فَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قال: أَرْضَعَتْكِ امْرَأَةُ أَخِي بِلَبَنِ أَخِي، قالتْ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَقال رَسُولُ الله ﷺ: «تَرِبَتْ يَدَاكِ، أَمَا تَعْلَمِينَ أَنَّهُ يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ».

❀❀❀

كِتَابُ الطَّلَاقِ

١ –أبو حنيفة عن عَطَاءٍ، عن يُوسُفَ بنِ مَاهِكَ، عن أَبِي هريرةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ جِدُّهُنَّ جِدٌّ وَهَزْلُهُنَّ جِدٌّ: الطَّلَاقُ، وَالنِّكَاحُ، وَالرَّجْعَةُ».

٢ – أبو حنيفة عن أَبِي الزُّبَيْرِ، عن جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قال لِسَوْدَةَ حِينَ طَلَّقَهَا: «اعْتَدِّي».

٣ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عن عَائِشَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قال لِسَوْدَةَ حِينَ طَلَّقَهَا: «اعْتَدِّي».

٤ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ﷺ «أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ، وَهِيَ حَائِضٌ فَعِيبَ ذلك عليه، فراجعها، فَلَمَّا طَهُرَتْ مِنْ حَيْضِهَا طَلَّقَهَا، وَاحْتُسِبَتْ بِالتَّطْلِيقَةِ الَّتِي كانَ أَوْقَعَ عَلَيْهَا وَهِيَ حَائِضٌ».

٥ –أبو حنيفة عن أَبِي إِسْحَاقَ، عن أَبِي بُرْدَةَ، عن أَبِيهِ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَا بَالُ قَوْمٍ يَلْعَبُونَ بِحُدُودِ الله؟! فَقال: وَيَقُولُونَ: قَدْ طَلَّقْتُكِ، قَدْ رَاجَعْتُكِ».

٦ – أبو حنيفة عن مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عن جَابِرٍ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «لَا يَجُوزُ لِلْمَعْتُوهِ طَلَاقٌ، وَلَا بَيْعٌ، وَلَا شِرَاءٌ».

٧ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عن عَائِشَةَ ﷺ «خَيَّرَنَا رَسُولُ الله ﷺ، فَاخْتَرْنَاهُ، فَلم يَعُدَّ ذَلِكَ طَلَاقًا».

٨ –أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عن عَائِشَةَ ﷺ أَنَّهَا «أَعْتَقَتْ بَرِيرَةَ، وَلَهَا زَوْجٌ مَوْلَى لِآلِ أَبِي أَحْمَدَ، فَخَيَّرَهَا رَسُولُ الله ﷺ فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا،

وَكانَ زَوْجُهَا حُرًّا».

٩ – أبو حنيفة عن عَطِيَّةَ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ﷺ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «طَلَاقُ الْأَمَةِ اثْنَتَانِ، وَعِدَّتُهَا حَيْضَتَانِ».

١٠ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عَنِ الأسْودِ، قال: قال عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ ﷺ: «لَا ندَعُ كِتَابَ رَبِّنَا وَسُنَّةَ نَبِيِّنَا ﷺ بِقَوْلِ امْرَأَةٍ، لَا نَدرِي صَدَقَتْ أَمْ كَذَبَتْ؟ المُطَلَّقَةُ ثَلَاثًا لَهَا السُّكْنَى وَالنَّفَقَةُ».

١١– أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عَنِ الأسْودِ، أَنَّ سُبَيْعَةَ بِنْتَ الحَارِثِ الأَسْلَمِيَّةَ مَاتَ عنهَا زوجها وهي حاملٌ، فَمَكَثَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ وَضَعَتْ.

فَمَرَّ بِهَا أَبُو السَّنَابِلِ ابنُ بَعْكَكٍ، فقال: تَشَوَّفْتِ؟ تُرِيدِينَ الْبَاءَةَ؟ كَلَّا وَالله إِنَّهُ لَأَبْعَدُ الْأَجَلَيْنِ. فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فقال: «كَذَبَ، إِذَا حَضَرَ فَآذِنِينِي».

١٢– أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقَمَةَ، عن عبدِ الله ﷺ، قال: «مَنْ شَاءَ بَاهلتهُ أَنَّ سُورَةَ النِّسَاءِ الْقُصْرَى نَزَلَتْ بَعْدَ الطُّولَى».

وفي روايةٍ: عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: «نَسَخَتْ سُورَةُ النِّسَاءُ الْقُصْرَى كُلَّ عِدَدٍ» ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ٤].

١٣– أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقَمَةَ، عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ ﷺ «فِي المَرْأَةِ تُوُفِّيَ عنهَا زوجها، وَلم يَفْرِضْ لَهَا صَدَاقًا، وَلَم يَكُنْ دَخَلَ بِهَا، فقال: لَهَا صَدَقَةُ نِسَائِهَا، وَلَهَا المِيرَاثُ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ». فقال مَعْقِلُ بنُ سِنَانٍ الأَشْجَعِيُّ: أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَضَى فِي بِرْوَعَ بِنْتِ وَاشِقٍ مِثْلَ مَا قَضَيْتَ.

١٤ – حماد عن أبي حنيفة، عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقَمَةَ، قال فِي المُولي: «فَيْئُهُ

الجِمَاعُ إلا أَنْ يَكُونَ لَهُ عُذرٌ، فَفَيْئُهُ بِاللِّسَانِ».

١٥ – حماد عن أبيه عن أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، أَنَّ امْرَأَةَ ثَابِت بنِ قَيْسٍ أَتَتْ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقالتْ: لَا أَنَا وَلَا ثَابِتٌ، فَقال: «أَتَخْتَلِعِينَ مِنْهُ بِحَدِيقَتِهِ؟ فَقالتْ: نَعَمْ، وَأَزِيدُ. قَال: أَمَّا الزِّيَادَةُ فَلَا».

❁❁❁

كِتَابُ النَّفَقَاتِ

١ - أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ ﷺ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا بَاتَ أَحَدُكُمْ مَغْمُومًا مَهْمُومًا مِنْ سَبَبِ الْعِيَالِ، كانَ أَفْضَلَ عند الله تَعَالَى مِنْ أَلْفِ ضَرْبَةٍ بِالسَّيْفِ فِي سَبِيلِ الله».

٢ - أبو حنيفة عن عَطَاءٍ، عن أَبِيهِ، عن سَعْدٍ ﷺ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تُرِيدُ بِهَا وَجْهَ الله إلا أُجِرْتَ عَلَيْهَا، حَتَّى اللُّقْمَةَ تَرْفَعُهَا إِلَى فِي امْرَأَتِكَ».

❀❀❀

كِتَابُ التَّدْبِيرِ والولاء

١ -أبو حنيفة عن عَطَاءٍ، عن جَابِرِ بنِ عبدِ الله ﷺ، أَنَّ عَبْدًا كانَ لِإبراهيمَ بن نُعَيْمٍ النَّحَّامِ فَدَبَّرَهُ، ثُمَّ احْتَاجَ إِلَى ثَمَنِهِ، «فَبَاعَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِثَمَانِ مِائَةِ دِرْهَمٍ».

وفي روايةٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «بَاعَ الْمُدَبَّرَ».

٢ -أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عن عَائِشَةَ، أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ لِتُعْتِقَهَا، فَقالتْ مَوَالِيهَا: لَا نَبِيعُهَا إلا أَنْ تَشْتَرِطَ الْوَلَاءَ لَنَا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَال: «الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ».

٣ -أبو حنيفة عن عَطَاء بن يَسَارٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ: «نَهَى عن بَيْعِ الْوَلَاءِ وَهِبَتِهِ».

❁❁❁

كِتَابُ الأَيْمَانِ

١ -أبو حنيفة عن نَاصِحِ بنِ عبدِ الله وَيُقَالُ: ابنُ عَجْلَانَ، ويَحْيَى بنِ يَعْلَى، وَإِسْحَاقَ السَّلُولِيِّ، وَأَبِي عبدِ الله مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ نُفَيْلٍ، عن يَحْيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ، عن أَبِي سَلَمَةَ، عن أَبِي هريرةَ ﷺ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «لَيْسَ مِمَّا يُعصى الله تَعَالَى بِهِ شَيْءٌ هو أَعْجَلُ عِقَابًا مِنَ الْبَغْيِ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أُطِيعَ الله تَعَالَى بِهِ أَسْرَعُ ثَوَابًا مِنَ الصِّلَةِ، وَالْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ تَدَعُ الدِّيَارَ بَلَاقِعَ».

وفي روايةٍ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَعْجَلَ ثَوَابًا مِنْ صِلَةِ الرَّحِمِ، وَلَيْسَ شَيْءٌ أَعْجَلَ عُقُوبَةً مِنَ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ، وَالْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ تَدَعُ الدِّيَارَ بَلَاقِعَ».

وفي روايةٍ: «مَا مِنْ عَمَلٍ أُطِيعَ الله تَعَالَى فِيهِ بِأَعْجَلَ ثَوَابًا مِنْ صِلَةِ الرَّحِمِ، وَمَا مِنْ عَمَلٍ عُصِيَ الله تَعَالَى به بِأَعْجَلَ عُقُوبَةً مِنَ الْبَغْيِ، وَالْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ تَدَعُ الدِّيَارَ بَلَاقِعَ».

وفي روايةٍ: «مَا مِنْ عُقُوبَةٍ مِمَّا يُعْصَى الله تَعَالَى فِيهِ بِأَعْجَلَ مِنَ الْبَغْيِ».

٢ -أبو حنيفة عن مُحَمَّدِ بنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْحَسَنِ، عن عِمْرَانَ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ الله تَعَالَى فَلْيُطِعْهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلَا يَعْصِهِ، وَلَا نَذْرَ فِي غَضَبٍ».

٣ - أبو حنيفة عن مُحَمَّدِ بنِ الزُّبَيْرِ الحنظلي، عَنِ الْحَسَنِ، عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «لَا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةِ الله تعالى، وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ».

٤ -أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عن عَائِشَةَ ﷺ، قالتْ: سَمِعْتُ فِي قَوْلِ الله عَزَّ وَجَلَّ: «﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَٰنِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٥] هو قَوْلُ الرَّجُلِ: لَا وَالله، وَبَلَى، وَالله».

٥ - حَمَّاد عن أبيه، عن إبراهيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عن عَائِشَةَ ﷺ فِي قَوْلِ الله عَزَّ وَجَلَّ:

﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٥] قالتْ: هو قَوْلُ الرَّجُلِ: لَا، وَاللهِ، وَبَلَى، وَاللهِ، مِمَّا يَصِلُ بِهِ كَلَامَهُ، مِمَّا لَا يَعْقِدُ عليه قَلْبُهُ حَدِيثًا».

٦ -أبو حنيفة عَنِ الْقَاسِمِ، عن أَبِيهِ، عن عبدِ الله ﷺ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ وَاسْتَثْنَى، فَلَهُ ثُنْيَاهُ».

٧ - حماد عن أبيه عَنِ الْقَاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحْمَنِ، عن أَبِيهِ، عَنِ ابنِ مسعودٍ، قال: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، وَقال: إِنْ شَاءَ الله، فَقَدِ اسْتَثْنَى».

❁❁❁

كِتَابُ الحدود

١ –أبو حنيفة عن مُسْلِمٍ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ ﵄، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: «إِنَّ الله كَرِهَ لَكُمُ الْخَمْرَ وَالْمَيْسِرَ وَالْمِزْمَارَ وَالْكُوبَةَ».

٢ –أبو حنيفة عن يَحْيَى، عَنِ ابنِ مسعودٍ ﵁، قال: أَتَاهُ رَجُلٌ بِابنِ أَخٍ لَهُ نَشْوَان، قَدْ ذَهَبَ عَقْلُهُ، فَأَمَرَ بِهِ، فَحُبِسَ حَتَّى إِذَا صَحَا وَأَفَاقَ عَنِ السُّكْرِ، دَعَا بِالسَّوْطِ، فَقَطَعَ ثَمَرَتَهُ ثم رَقَّهُ، وَدَعَا جَلَّادًا؛ فَقَال: اجْلِدْهُ عَلَى جِلْدِهِ، وَارْفَعْ يَدَكَ فِي جلدكَ وَلَا تُبْدِ ضَبْعَيْكَ، قال: وَأَنْشَأَ عَبْدُ الله يَعُدُّ حَتَّى أَكْمَلَ ثَمَانِينَ جَلْدَةً خَلَّى سَبِيلَهُ.

فَقَال الشَّيْخُ: يَا أَبَا عبدِ الرَّحْمَنِ، وَالله إِنَّهُ لَابنُ أَخِي، وَمَالِي وَلَدٌ غَيْرُهُ، فَقال: شَرُّ الْعَمِّ وَالِي الْيَتِيمِ، أَنْتَ كُنْتَ، وَالله مَا أَحْسَنْتَ أَدَبَهُ صَغِيرًا، وَلَا سَتَرْتَهُ كَبِيرًا.

قال: ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا، فَقال: إِنَّ أَوَّلَ حَدٍّ أُقِيمَ فِي الْإِسْلَامِ لِسَارِقٍ أُتِيَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا قَامَتْ عليه الْبَيِّنَةُ، قال: «انْطَلِقُوا بِهِ، فَاقْطَعُوهُ»، فَلَمَّا انْطُلِقَ بِهِ نَظَرَ إِلَى وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ، كأنَّمَا سُفَّ عليه وَالله الرَّمَادُ، فَقال: يَا رَسُولَ الله، كأنَّه شقّ عَلَيْكَ؟ فقال: «أَنْ لَا يَشق عَلَيَّ، أَنْ تَكُونُوا أَعْوَانًا للشَّيْطَانِ عَلَى أَخِيكُمْ.

قَالُوا: أفلا ندعه؟، قال: أَفَلَا كانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يُأتى بِهِ، وإِنَّ الْإِمَامَ إِذَا رُفِعَ إِلَيْهِ الحَدُّ، فَلَيْسَ ينبغي له أن يدعه حتى يمضيه»، ثُمَّ تَلَا: ﴿وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْ﴾ [النور: ٢٢].

٣ –أبو حنيفة عَنِ الْقَاسِمِ، عن أَبِيهِ، عن عبدِ الله ﵁، قال: «كانَ يُقْطَعُ الْيَدُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ فِي عَشَرَةِ دَرَاهِمَ». وفي رِوايةٍ: «إِنَّمَا كانَ الْقَطْعُ فِي عَشَرَةِ دَرَاهِمَ».

٤ – أبو حنيفة عن مِقْسَمٍ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ ﵄، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ «ادْرَؤُوا الْحُدُودَ بِالشُّبُهَاتِ».

٥ - أبو حنيفة عن عَلْقَمَةَ، عَنِ ابنِ بُرَيْدَةَ، عن أَبِيهِ، أَنَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَال: إِنَّ الْآخِرَ[1] قَدْ زَنَى، فَأَقِمْ عليه الحَدَّ، فَرَدَّهُ رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ أَتَاهُ الثانية، فَقال لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةَ؛ فقال لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ أَتَاهُ الرَّابِعَةَ، فَقال: إِنَّ الْآخِرَ قَدْ زَنَى، فَأَقِمْ عليه الحَدَّ.

فَسَأَلَ عنهُ أَصْحَابَهُ: هل تُنْكِرُونَ مِنْ عَقْلِهِ؟ قَالُوا: لَا، قال: انْطَلِقُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ، فَانْطُلِقَ بِهِ، فَرُجِمَ بِالْحِجَارَةِ، فَلَمَّا أَبْطَأَ عليه الْقَتْلُ، انْصَرَفَ إِلَى مَكَانٍ كَثِيرِ الْحِجَارَةِ، فَقَامَ فِيهِ فَأَتَاهُ الْمُسْلِمُونَ، فَرَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى قَتَلُوهُ.

فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقال: «هَلَّا خَلَّيْتُمْ سَبِيلَهُ»، فاختلف الناس فيه، فقال قائل: هذا ماعز أهلك نفسه، وَقال قَائِلٌ: أنا أَرْجُو أَنْ يَكُونَ تَوْبَةً.

فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقال: «لَقَدْ تَابَ تَوْبَةً لَوْ تَابَهَا فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ لَقُبِلَ منهم».

فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ قَوْمَهُ طَمِعُوا فِيهِ، فَسَأَلُوهُ مَا يُصْنَعُ بِجَسَدِهِ؟ قال: «اصْنَعُوا بِهِ مَا تَصْنَعُونَ بِمَوْتَاكُمْ مِنَ الْكَفَنِ وَالصَّلَاةِ عليه وَالمَدْفَنِ»، قال: فَانْطَلَقَ بِهِ أَصْحَابُهُ فَصَلّوا.

وفي روايةٍ، قال: أَتَى مَاعِزُ بنُ مَالِكٍ رَسُولَ الله ﷺ، فَأَقَرَّ بِالزِّنَا فَرَدَّهُ، ثُمَّ عَادَ فَأَقَرَّ بِالزِّنَا فَرَدَّهُ، ثُمَّ عَادَ فَأَقَرَّ بِالزِّنَا الرَّابِعَةَ؛ فَسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ: «هل تُنْكِرُونَ مِنْ عَقْلِهِ شَيْئًا»؟، قَالُوا: لَا، قال: فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُرْجَمَ فِي مَوْضِعٍ قَلِيلِ الْحِجَارَةِ.

قال: فَأَبْطَأَ عليه المَوْتُ، فَانْطَلَقَ يَسْعَى إِلَى مَوْضِعٍ كَثِيرِ الْحِجَارَةِ، وَاتَّبَعَهُ النَّاسُ فَرَجَمُوهُ حَتَّى قَتَلُوهُ، ثُمَّ ذَكَرُوا شَأْنَهُ لِرَسُولِ الله ﷺ، قال: «لَوْلَا خَلَّيْتُمْ سَبِيلَهُ»، قال: فَاسْتَأْذَنَ قَوْمُهُ رَسُولَ الله ﷺ فِي دَفْنِهِ وَالصَّلَاةِ عليه، فَأَذِنَ لهم فِي ذَلِكَ، قال: وَقال عليه السَّلَامُ: «لَقَدْ تَابَ تَوْبَةً لَوْ تَابَهَا فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ قُبِلَ منهم». وفي روايةٍ، قال: لَمَّا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَاعِزِ بنِ مَالِكٍ أَنْ يُرْجَمَ قَامَ فِي مَوْضِعٍ قَلِيلِ الْحِجَارَةِ، فَأَبْطَأَ عليه الْقَتْلُ، فَذُهِبَ بِهِ مَكَانًا كَثِيرَ الْحِجَارَةِ، وَاتَّبَعَهُ

(١) بفتح الهمزة بغير مد وكسر الخاء المعجمة، أي: الأبعد المتأخر عن الخير.

النَّاسُ حَتَّى رَجَمُوهُ. فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فقال: «أَلا خَلَّيْتُمْ سَبِيلَهُ! ؟».

وفي روايةٍ، قال: لَمَّا هَلَكَ مَاعِزُ بنُ مَالِكٍ بِالرَّجْمِ، اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ، فَقال قَائِلٌ: مَاعِزٌ أَهْلَكَ نَفْسَهُ. وَقال قَائِلٌ: تَابَ. فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ الله ﷺ فَقال: «لَقَدْ تَابَ تَوْبَةً لَوْ تَابَهَا صَاحِبُ مَكْسٍ[1] لَقُبِلَ مِنْهُ، أَوْ تَابَهَا فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ لَقُبِلَ منهم».

وفي روايةٍ، قال: جَاءَ مَاعِزُ بنُ مَالِكٍ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَهو جَالِسٌ، فَقال: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي زَنَيْتُ فَأَقِمِ الحَدَّ عَلَيَّ، فَأَعْرَضَ عنهُ النَّبِيُّ ﷺ، قال: فَفَعَلَ ذَلِكَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، كُلّ ذَلِكَ يَرُدُّهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَيُعْرِضُ عنهُ.

فَقال فِي الرَّابِعَةِ: «أَنكَرْتُمْ[2] مِنْ عَقْلِ هَذَا شَيْئًا؟» قَالُوا: مَا نَعْلَمُ إلا عَاقِلاً، وَمَا نَعْلَمُ إلا خَيْرًا، قال: «فَاذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ»، قال: فَذَهَبُوا بِهِ فِي مَكانٍ قَلِيلِ الْحِجَارَةِ، فَلَمَّا أَصَابَتْهُ الْحِجَارَةُ جَزِعَ، قال: فَخَرَجَ يَشْتَدُّ حَتَّى أَتَى الْحَرَّةَ، فَثَبَتَ لهم.

قال: فَرَجَمُوهُ بِجَلَامِيدِهَا حَتَّى سَكَتَ، قال: فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، مَاعِزٌ حِينَ أَصَابَتْهُ الْحِجَارَةُ جَزِعَ، فَخَرَجَ يَشْتَدُّ، فَقال النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْلَا خَلَّيْتُمْ سَبِيلَهُ؟».

قال: فَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي أَمْرِهِ، فَقالتْ طَائِفَةٌ: هَلَكَ مَاعِزٌ، وَأَهْلَكَ نَفْسَهُ. وَقالتْ طَائِفَةٌ: بَلْ تَابَ إِلَى الله تَوْبَةً لَوْ تَابَهَا فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ لَقُبلَ منهم، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، فَمَا نَصْنَعُ به؟ قال: «اصْنَعُوا به كَمَا تَصْنَعُونَ بِمَوْتَاكُمْ مِنَ الْغُسْلِ وَالْكَفَنِ وَالْحُنُوطِ وَالصَّلَاةِ عليه وَالدَّفْنِ».

وقد رُوِيَ الْحَدِيثُ بِرِوَايَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ نَحْوَ مَا تَقَدَّمَ.

٦ – أبو حنيفة عن رَبِيعَةَ، عَنِ الْبَيْلَمَانِيِّ، قال: قَتَلَ النَّبِيُّ ﷺ مُسْلِمًا بِمُعَاهَدٍ، فَقال: «أَنَا أَحَقُّ مَنْ وَفَّى بِذِمَّتِهِ».

---

(١) وهي الضريبة التي يأخذها الماكس وهو العشار، ويستفاد منه أن المكس أعظم الذنوب.

(٢) أنكرتم: بحذف همزة الاستفهام تخفيفاً.

كِتَابُ الجِهَادِ وَالسِّيَر

١ –أبو حنيفة عن عَلْقَمَةَ، عَنِ ابنِ بُرَيْدَةَ، عن أَبِيهِ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «جَعَلَ الله حُرْمَةَ نِسَاءِ المُجَاهِدِينَ عَلَى القَاعِدِينَ كَحُرْمَةِ أُمَّهَاتِهِمْ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ القَاعِدِينَ يَخُونُ أَحَدًا مِنَ المُجَاهِدِينَ فِي أَهْلِهِ إلا قِيلَ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ: اقْتَصَّ منه، فَمَا ظَنُّكُمْ؟».

٢ –أبو حنيفة عن عَلْقَمَةَ، عَنِ ابنِ بُرَيْدَةَ، عن أَبِيهِ، قال: كانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا بَعَثَ جَيْشًا أَوْ سَرِيَّةً أَوْصَى أَمِيرَهُم فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ بِتَقْوَى الله تَعَالَى، وَأَوْصَى فِيمَنْ مَعَهُ مِنَ المُسْلِمِينَ خَيْرًا، ثُمَّ قال: «اغزُوا بِسْمِ الله فِي سَبِيلِ الله، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِالله، لَا تَغْلُوا، وَلَا تَغْدِرُوا، وَلَا تُمَثِّلُوا، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا وَلَا شَيْخًا كَبِيرًا، فَإِذَا لَقِيتُمْ عَدُوَّكُم، فَادْعُوهُمْ إِلَى الإِسْلَامِ، فَإِنْ أَبَوْا فَادْعُوهُمْ إِلَى إِعْطَاءِ الجِزْيَةِ؛ فَإِنْ أَبَوْا فَقَاتِلُوهُمْ، فَإِذَا حَاصَرْتُمْ أَهْلَ حِصْنٍ، فَأَرَادُوكُمْ أَنْ تُنزِلوا عَلَى حُكْمِ الله تَعَالَى فَلَا تَفْعَلُوا، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَا حُكْمُ الله، وَلَكِنْ أَنْزِلُوهُمْ عَلَى حُكْمِكُمْ، ثُمَّ احْكُمُوا فِيهِمْ مَا بَدَا لَكُمْ، فَإِنْ أَرَادُوكُمْ أَنْ تُعْطُوهُمْ ذِمَّةَ الله فَأَعْطُوهُمْ ذِمَمَكُمْ وَذِمَمَ آبَائِكُمْ، فَإِنَّكُمْ إِنْ تُخْفِرُوا بِدِينِكُمْ أَهْوَنُ مِنْ أَنْ تُخْفِرُوا بِذِمَّةِ الله فِي رَقَبَتِكُمْ».

وفي روايةٍ: «فَإِنْ أَرَادُوكُمْ أَنْ تَقْطَعُوهُمْ ذِمَّةَ الله وَذِمَّةَ رَسُولِهِ فَلَا تَقْطَعُوهُمْ ذمة الله ولا ذمة رسوله، وَلَكِنْ أَعْطُوهُمْ ذِمَمَكُمْ وَذِمَمَ آبَائِكُمْ، فَإِنَّكُمْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَمَكُمْ وَذِمَمَ آبَائِكُمْ أَيْسَرُ».

٣ – أبو حنيفة عن عَلْقَمَةَ، عَنِ ابنِ بُرَيْدَةَ، عن أَبِيهِ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنِ المُثْلَةِ».

٤ – أبو حنيفة عن إِسْمَاعِيلَ بنِ حَمَّادٍ، وَأَبِيهِ وَالقَاسِمِ بنِ مَعْنٍ، وَعبدالملكِ عن

عَطِيَّةَ الْقُرَظِيِّ، قال: عُرِضْنَا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ يَوْمَ قُرَيْظَةَ، فَأَمَرَ بِقَتْلِ كِبَارِهِمْ وَسَبْيِ صِغَارِهِمْ، فَمَنْ أَنْبَتَ قُتِلَ، وَمَنْ لم يُنْبِتِ اسْتُحيِي مِنْهُ».

وفي روايةٍ، قال: عُرِضْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقال: «انظُرُوا، فَإِنْ كانَ أَنْبَتَ فاضْرِبُوا عنقه»، فَوَجَدُونِي لم أُنبِتْ، فَخَلَّيَ سَبِيلِي. وفي روايةٍ، قال: كُنْتُ فِي سَبْيِ قُرَيْظَةَ فَعُرِضْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَنَظَرُوا فِي عَانَتِي، فَوَجَدُونِي لم أُنبِتْ، فَأَلْحَقُونِي بِالسَّبْيِ.

٥ – أبو حنيفة وَابنُ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْحَكَمِ، عن مِقْسَمٍ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ ﷺ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ قُتِلَ فِي الْخَنْدَقِ، فأَعْطَى الْمُشْرِكُونَ بِجِيفَته مَالًا، فَنهَاهُمْ رَسُولُ الله ﷺ عن ذَلِكَ.

٦ – أبو حنيفة عن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ﷺ، قال: نَهَى رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ أَنْ يُبَاعَ الْخُمسُ حَتَّى يُقَسَّمَ.

٧ – أبو حنيفة عن مِقْسَمٍ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لم يُقَسِّمْ شَيْئًا مِنْ غَنَائِمِ بَدْرٍ إلا بَعْدَ مَقْدِمِهِ ا لْمَدِينَةِ.

❀❀❀

كِتَابُ البُيُوعِ

١ -أبو حنيفة عَنِ الحَسَنِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قال: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ، يَقُولُ عَلَى المِنْبَرِ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ: «الحَلَالُ بَيِّنٌ وَالحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشَبَّهَاتٌ، لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ».

٢ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، قال: «لُعِنَتِ الخَمْرُ، وَعَاصِرُهَا، وَسَاقِيهَا، وَشَارِبُهَا، وَبَائِعُهَا، وَمُشْتَرِيهَا».

٣ – حماد عن أبيه عن مُحَمَّدِ بنِ قَيْسٍ، قال: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ، عن بَيْعِ الخَمْرِ، فقال: «قَاتَلَ الله اليَهُودَ، حُرِّمَتْ عليهمُ الشُّحُومُ فَحَرَّمُوا أَكْلَهَا، وَاسْتَحَلُّوا بَيْعَهَا، وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا، وَإِنَّ الَّذِي حَرَّمَ الخَمْرَ حَرَّمَ بَيْعَهَا وأكل ثمنها».

٤ -أبو حنيفة عن أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الحَارِثِ، عن عَلِيٍّ ﷺ، قال: لَعَنَ رَسُولُ الله ﷺ آكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ.

٥ – أبو حنيفة عن عَطَاءٍ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ، عن أُسَامَةَ بن زَيْدٍ ﷺ، قال: «إِنَّمَا الرِّبَا فِي النَّسِيئَةِ، وَمَا كانَ يَدًا بِيَدٍ فَلَا بَأْسَ».

٦ – أبو حنيفة عن عَطِيَّةَ، عن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ مَثَلًا بِمَثَلٍ، وَالفَضْلُ رِبًا، وَالفِضَّةُ بِالفِضَّةِ وَزْنًا بِوَزْنٍ، وَالفَضْلُ رِبًا، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَالفَضْلُ رِبًا، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ مَثَلًا بِمَثَلٍ، وَالفَضْلُ رِبًا، وَالمِلْحُ بِالمِلْحِ مَثَلًا بِمَثَلٍ، وَالفَضْلُ رِبًا».

وفي روايةٍ: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَزْنًا بِوَزْنٍ يَدًا بِيَدٍ، وَالفَضْلُ رِبًا، وَالحِنْطَةُ بِالحِنْطَةِ كَيْلًا بِكَيْلٍ يَدًا بِيَدٍ، وَالفَضْلُ رِبًا، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ، وَالمِلْحُ بِالمِلْحِ كَيْلًا بِكَيْلٍ، وَالفَضْلُ رِبًا».

٧ – أبو حنيفة عن أَبِي الزُّبَيْرِ، عن جَابِرٍ ﷺ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ اشْتَرَى عبدَيْنِ بِعَبْدٍ».

٨ – أبو حنيفة عن عَمْرِو بنِ دِينَارٍ، عن طَاوُسٍ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: «مَنِ اشْتَرَى طَعَامًا، فَلَا يَبِعْهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ».

٩ – أبو حنيفة عن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ﷺ، قال: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عن بَيْعِ الْغَرَرِ».

١٠ – أبو حنيفة عن أَبِي الزُّبَيْرِ، عن جَابِرِ بنِ عبدِ الله الْأَنْصَارِيِّ ﷺ، «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ المُزَابَنَةِ وَالمُحَاقَلَةِ».

١١ – أبو حنيفة عن أبي الزبير عن جابر: أن النبي نهى أن تُشترى ثمرة حتى تُنتِجَ.

١٢ – أبو حنيفة عن جَبَلَةَ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ﷺ، قال: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عن السَّلم فِي النَّخْلِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ».

١٣ – أبو حنيفة عن عَطَاءٍ، عن أَبِي هريرةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: «إِذَا طَلَعَ النَّجْمُ رُفِعَتِ الْعَاهَاتُ».

١٤ – أبو حنيفة عن أَبِي الزُّبَيْرِ، عن جَابِرِ بنِ عبدِ الله الْأَنْصَارِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: «مَنْ بَاعَ نَخْلًا مُؤَبَّرًا، أَوْ عَبْدًا ولَهُ مَالٌ، فَالثَّمَرَةُ وَالمَالُ لِلْبَائِعِ إلا أَنْ يَشْتَرِطَ المُشْتَرِي».

وفي رواية: «مَنْ بَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ، فَالمَالُ لِلْبَائِعِ، إلا أَنْ يَشْتَرِطَ المُبْتَاعُ، وَمَنْ بَاعَ نَخْلًا مُؤَبَّرًا، فَثَمَرَتُهُ لِلْبَائِعِ إلا أَنْ يَشْتَرِطَ المُبْتَاعُ».

١٥ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عن مَنْ لَا أَتَّهِمُ، عن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، وَأَبِي هريرةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قال: «لَا يَسْتَامُ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ، وَلَا يَنْكِحُ عَلَى

خِطْبَةِ أَخِيهِ، وَلَا تُنْكَحُ المَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا وَخَالَتِهَا، وَلَا تَسْأَلُ المَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا، لِتَكْفَأَ مَا فِي صَحْفَتِهَا، فَإِنَّ الله هو رَازِقُهَا، وَلَا تَبَايَعُوا بِإِلْقَاءِ الحَجَرِ، وَإِذَا اسْتَأْجَرْتَ أَجِيرًا فَأَعْلِمْهُ أَجْرَهُ».

١٦ – أبو حنيفة عن مَعْنِ بنِ عبدِ الرَّحْمَنِ بن عبدِ الله بنِ مسعودٍ، عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قال: «اشْتَرُوا عَلَى الله، قَالُوا: وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ الله؟ قال: تقُولُونَ: بِعْنَا إِلَى مَقَاسِمِنَا وَمَغَانِمِنَا».

١٧ – أبو حنيفة عَنِ الهَيْثَمِ بنِ حَبِيبٍ، عن عِكْرِمَةَ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ ﷺ، قال: رَخَّصَ رَسُولُ الله ﷺ فِي ثَمَنِ كَلْبِ الصَّيْدِ.

١٨ –أبو حنيفة عن أَبِي يَعْفُور، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عن عبدِ الله بنِ عمرو ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: بَعَثَ عَتَّابَ بْنَ أَسِيدٍ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، فَقَال: «إنْهَهُمْ عن شَرْطَيْنِ فِي بَيْعٍ، وَعن بَيْعٍ وَسَلَفٍ، وَعن رِبْحِ مَا لم يَضْمَنْ، وَعن بَيْعِ مَا لم يُقْبَضْ».

١٩ – أبو حنيفة عن عبدالملكِ، عن قَزَعَةَ، عن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﷺ، قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَبْتَاعُ أَحَدُكُمْ عَبْدًا، وَلَا أَمَةً فِيهِ شَرْطٌ، فَإِنَّهُ عُقِدَ فِي الرِّقِّ».

٢٠ –حماد عن أبيه عن أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، قال: حَدَّثَنِي رِبْعِيُّ بنُ حِرَاشٍ، عن حُذَيْفَةَ، قال: يُؤْتَى بِعَبْدٍ إِلَى الله تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِي، مَا عَمِلْتُ إلا خَيْرًا، مَا أَرَدْتُ بِهِ إلا لِقَاءَكَ، فَكُنْتُ أُوَسِّعُ عَلَى المُوسِرِ، وَأُنْظِرُ عَنِ المُعْسِرِ، فَيَقُولُ الله تَعَالَى: أَنَا أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنكَ، فَتَجَاوَزُوا عن عبدِي». فَقال أَبُو مسعودٍ الْأَنْصَارِيُّ: وَأَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ.

٢١ –أبو حنيفة عن إِسْمَاعِيلَ، عن أَبِي صَالِحٍ، عن أُمِّ هَانِئٍ، قالتْ: قال رَسُولُ الله

ﷺ: «مَنْ شَدَّدَ عَلَى أُمَّتِي فِي التَّقَاضِي، إِذَا كانَ مُعْسِرًا شَدَّدَ الله تَعَالَى عليه فِي قَبْرِهِ».

٢٢ – أبو حنيفة عن عبدِ الله، عَنِ ابنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قال: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ».

٢٣ – حَمَّادٌ، عن أَبِيهِ، وَأَبِي سليمانَ، قال: أَوَّلُ مَنْ ضَرَبَ الدِّينَارَ تُبَّعٌ، وَهو أَسْعَدُ بنُ كَرْبٍ، وَأَوَّلُ مَنْ ضَرَبَ الدَّرَاهِمَ تُبَّعٌ الْأَصْغَرُ، وَأَوَّلُ مَنْ ضَرَبَ الْفُلُوسَ، وَأَدَارَهَا فِي أَيْدِي النَّاسِ نَمْرُودُ بنُ كَنْعَانَ».

❀❀❀

كِتَابُ الرَّهْنِ

١ - أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عَنِ الأَسْودِ، عن عَائِشَةَ ﵂: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ اشْتَرَى مِن يَهُودِيٍّ طَعَامًا، وَرَهَنَهُ دِرْعًا».

❀❀❀

كِتَابُ الشُّفْعَةِ

١ - أَبُو مُحَمَّدٍ: كَتَبَ إِلَيَّ ابنُ سَعِيدِ بنِ جَعْفَرٍ، عن سليمانَ بن عبد الله، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «الجَارُ أَحَقُّ بِشُفْعَتِهِ».

٢ -أبو حنيفة عن عبدِ الكَرِيمِ، عَنِ المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ، قال: أَرَادَ سَعْدٌ بَيْعَ دَاره، فَقال لِجَارِهِ: خُذْهَا بِسَبْعِ مِائَةٍ، فَإِنِّي قَدْ أُعْطِيْتُ بِهَا ثَمانِ مِائَةِ دِرْهَمٍ، وَلَكِنْ أُعْطِيْتُكَهَا؛ لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ: «الجَارُ أَحَقُّ بِشُفْعَتِهِ».

وفي روايةٍ: عَنِ المِسْوَرِ، عن رَافِعِ بن خَدِيجٍ، قال: عَرَضَ عَلَيَّ سَعْدٌ بَيْتًا، فَقال لَهُ: خُذْهُ، أَمَا إِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ بِهِ أَكْثَرَ مِمَّا تُعْطِينِي، وَلَكِنَّكَ أَحَقُّ بِهِ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ: «الجَارُ أَحَقُّ بِشُفْعَتِهِ». وفي روايةٍ: عَنِ المِسْوَرِ، عن رَافِعٍ مَوْلَى سَعْدٍ، أَنَّهُ قال لِرَجُلٍ - يَعْنِي: سَعْدًا-: آخُذُ هَذَا البَيْتَ بِأَرْبَعِ مِائَةٍ. فَيَقُولُ: أَمَا إِنِّي أُعْطِيتُ ثَمانِ مِائَةِ دِرْهَمٍ، وَلَكِنْ أُعْطِيْتُكَهُ، لِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، يَقُولُ: «الجَارُ أَحَقُّ بِشُفْعَتِهِ». وفي روايةٍ: عن سَعْدِ بنِ مَالِكٍ: أَنَّهُ عَرَضَ بَيْتًا لَهُ عَلَى جَارِهِ بِأَرْبَعِ مِائَةٍ، وَقال: وقد أُعْطِيتُ ثَمانِ مِائَةٍ، وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ: «الجَارُ أَحَقُّ بِشُفْعَتِهِ».

٣ -أبو حنيفة عن عَلِيِّ بنِ الأَقْمَرِ، عن مَسْرُوقٍ، عن عَائِشَةَ ﵂، قالتْ: قال النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَضَعَ خَشَبَه فِي حَائِطِهِ فَلَا يَمْنَعُهُ».

❁❁❁

كِتَابُ المُزَارَعَةِ

١ – أبو حنيفة عن أَبِي الزُّبَيْرِ، عن جَابِرٍ ﷺ، قال: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنِ المُخَابَرَةِ».

٢ – أبو حنيفة عن أَبِي حُصَيْنٍ، عن رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ مَرَّ بِحَائِطٍ فَأَعْجَبَهُ، فَقال، «لِمَنْ هَذَا؟» فَقلتُ: لِي، فَقال: «مِنْ أَيْنَ لَكَ هو؟» قلتُ: اسْتَأْجَرْتُهُ، قال: فلا تَسْتَأْجِرْهُ بِشَيْءٍ مِنْهُ».

وفي روايةٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِحَائِطٍ فَقال: «لِمَنْ هَذَا؟» فَقلتُ: لِي، وَقَدِ اسْتَأْجَرْتُهُ، قال: «فَلَا تَسْتَأْجِرْهُ».

❀❀❀

كِتَابُ الفَضَائِلِ وَالشَّمَائِلِ

١ – أبو حنيفة عَنِ الْهَيْثَمِ ورَبِيعَةَ، عن أَنَسٍ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قُبِضَ، وَهو ابنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ، وَقُبِضَ أَبو بَكْرٍ وَهو ابنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ، وَقُبِضَ عُمَرُ وَهو ابنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ».

٢ – أبو حنيفة عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ، عن أَنَسٍ ﷺ، قال: «بُعِثَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرًا، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا، وَتُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ، وَمَا فِي لِحْيَتِهِ وَرَأْسِهِ عِشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ».

٣ –أبو حنيفة عن أَبِي الزُّبَيْرِ، عن جَابِرٍ ﷺ، قال: «كانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْرَفُ بِرِيحِ الطِّيبِ».

٤ –أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهِيمَ، عن عَلْقَمَةَ، عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ ﷺ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كانَ يُعْرَفُ بِاللَّيْلِ إِذَا أَقْبَلَ إِلَى المَسْجِدِ بِرِيحِ الطِّيبِ».

٥ –أبو حنيفة عن مُحَارِبٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ﷺ، قال: «كانَ لِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ دَيْنٌ فَقَضَانِي، وَزَادَنِي».

٦ –أبو حنيفة عن إبراهيمَ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ﷺ، قال: «مَا مَسِسْتُ بِيَدِي خَزًّا وَلَا حَرِيرًا أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ الله ﷺ».

وفي روايةٍ: «مَا رُئِيَ رَسُولُ الله ﷺ مَادًّا رُكْبَتَيْهِ بَيْنَ جَلِيسٍ لَهُ قَطُّ».

٧ –أبو حنيفة عن إبراهيمَ، عن أَبِيهِ، عن مَسْرُوقٍ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ ﷺ عن خُلُقِ رَسُولِ الله ﷺ، فقالتْ: «أَمَا تَقْرَأُ القُرْآنَ؟ !».

٨ – أبو حنيفة عن مُسْلِمٍ، عن أَنَسٍ ﷺ، قال: «كانَ رَسُولُ الله ﷺ يُجِيبُ دَعْوَةَ المَمْلُوكِ، ويعود المريض وَيَرْكَبُ الحِمَارَ».

٩ -أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عَنِ الأسْودِ، عن عَائِشَةَ ﷺ، قالتْ: «كأنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ قَدَمَيْ رَسُولِ الله ﷺ، حَيْثُ أَتَى الصَّلَاةَ فِي مَرَضِهِ».

١٠ - أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عَنِ الأسْودِ، عن عَائِشَةَ ﷺ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا مَرِضَ المَرَضَ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، اسْتَحَلَّ أَنْ يَكُونَ فِي بَيْتِي، فَأَحْلَلْنَ لَهُ، قالتْ: فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِكَ قُمْتُ مُسْرِعَةً فَكَنَسْتُ بَيْتِي، وَلَيْسَ لِي خَادِمٌ، وَفَرَشْتُ لَهُ فِرَاشًا حَشْوُ مِرْفَقَتِهِ الإِذْخِرُ، فَأَتَى رَسُولُ الله ﷺ، يُهَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ، حَتَّى وُضِعَ عَلَى فِرَاشِي».

١١ - أبو حنيفة عن يَزِيد، عن أنسٍ ﷺ، «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَأَى مِنْ رَسُولِ الله ﷺ خِفَّةً، فَاسْتَأْذَنَهُ إِلَى امْرَأَتِهِ بِنْتِ خَارِجَةَ، وَكَانَتْ فِي حَوَائِطِ الأَنْصَارِ، وَكَانَ ذَلِكَ رَاحَةَ المَوْتِ وَلَا يَشْعُرُ، فَأَذِنَ، ثُمَّ تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَأَصْبَحَ، فَجَعَلَ يَرَى النَّاسَ يَتَرَامَسُونَ[1]، فَأَمَرَ أَبو بَكْرٍ ﷺ غُلَامًا يَسْتَمِعُ، ثُمَّ يُخْبِرُهُ، فَقال: أَسْمَعُهُمْ يَقُولُونَ: مَاتَ مُحَمَّدٌ، فَاشْتَدَّ أَبو بَكْرٍ ﷺ، وهو يَقُولُ: وَاقَطْعَ ظَهْرَاهُ! فَمَا بَلَغَ أَبو بَكْرٍ ﷺ المَسْجِدَ، حَتَّى ظَنُّوا أَنَّهُ لم يَبْلُغْ، وَأَرْجَفَ المُنَافِقُونَ، فَقَالُوا: لَوْ كانَ مُحَمَّدٌ نَبِيًّا لم يَمُتْ، فَقال عُمَرُ ﷺ: لَا أَسْمَعُ رَجُلًا يَقُولُ: مَاتَ مُحَمَّدٌ ﷺ، إلا ضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ. فَكَفُّوا لِذَلِكَ، فَلَمَّا جَاءَ أَبو بَكْرٍ ﷺ، وَالنَّبِيُّ ﷺ مُسَجًّى، كَشَفَ الثَّوْبَ عن وَجْهِهِ، ثُمَّ جَعَلَ يَلْثِمُهُ، فَقال: مَا كَانَ الله لِيُذِيقَكَ المَوْتَ مَرَّتَيْنِ، أَنْتَ أَكْرَمُ عَلَى الله مِنْ ذَلِكَ، فَقال: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ كانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كانَ يَعْبُدُ رَبَّ مُحَمَّدٍ فَإِنَّ رَبَّ مُحَمَّدٍ لَا يَمُوتُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّـٰكِرِينَ﴾[آل عمران: ١٤٤]. قال: فَقال عُمَرُ ﷺ: لَكَأَنَّا لم نَقْرَأْهَا قَبْلَهَا قَطُّ، فَقال النَّاسُ مِثْلَ مَقَالَةِ أَبِي بَكْرٍ ﷺ من

(١) من الرمس، وهو كتمان الخبر، أي: يتحدث بعضهم مع بعض خفية.

كلامه وَقِرَاءَتِهِ. وَمَاتَ لَيْلَةَ الإِثْنَيْنِ، فَمَكَثَ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْمَيْنِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ، وكانَ أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ وَأَوْسُ بنُ خَوْلِيٍّ يَصُبَّانِ وَعَلِيٌّ وَالْفَضْلُ رضي الله عنهما يُغَسِّلَانِهِ ﷺ».

١٢ –أبو حنيفة عن سَلَمَةَ عن أَبِي الزَّعْرَاءِ، عَنِ ابنِ مسعودٍ رضي الله عنه، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «اقْتَدُوا بِاللَّذَينَ مِنْ بَعْدِي: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ».

١٣ – أبو حنيفة عن عبدالملكِ، عن رِبْعِيٍّ، عن حُذَيْفَةَ بنِ الْيَمانِ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «اقْتَدُوا بِاللَّذَينَ مِنْ بَعْدِي: أَبِي بَكْرٍ وَعثمانَ، وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ عمار، وَتَمَسَّكُوا بِعَهْدِ ابنِ أُمِّ عَبْدٍ».

١٤ –أبو حنيفة عَنِ الْهَيْثَمِ، عن مُوسَى بنِ كَثِيرٍ: أَنَّ عُمَرَ مَرَّ بِعثمانَ وَهو حَزِينٌ قال: مَا يُحْزِنُكَ؟ قال: أَلَا أَحْزَن، وَقَدِ انقَطَعَ الصِّهْرُ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ الله ﷺ، وَذَلِكَ حَدَثَانَ مَاتَتْ بِنْتُ رَسُولِ الله ﷺ، وَكانَتْ تَحْتَهُ.

فَقال لَهُ عُمَرُ: أُزَوِّجُكَ حَفْصَةَ ابنَتِي، قال: حَتَّى أَسْتَأْمِرَ رَسُولَ الله ﷺ، فأتاه فَقال لَهُ رَسُولُ الله: «هل لَكَ أَنْ أَدُلَّكَ عَلَى صِهْرٍ هو خَيْرٌ لَكَ مِنْ عثمانَ، وَأَدُلَّ عثمانَ عَلَى صِهْرٍ هو خَيْرٌ لَهُ مِنْكَ؟»، فَقال: نعم، فقال: زَوِّجْنِي حَفْصَةَ، وَأُزَوِّجُ عثمانَ بِنْتِي. فَقال: نعم، فَفَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ».

١٥ – أبو حنيفة عن سَلَمَةَ، عن حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ –وَهو الْهَمْدَانِيُّ– مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ كَرَّمَ الله وَجْهَهُ، قال: سَمِعْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه، يَقُولُ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ».

١٦ – أبو حنيفة عن إِسْمَاعِيلَ، عن أَبِي صَالِحٍ، عن أُمِّ هَانِئٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَظَرَ إِلَى عَلِيٍّ – كَرَّمَ الله وَجْهَهُ– ذَاتَ يومٍ، فَرَآهُ جَائِعًا، فَقال: «يَا عَلِيُّ، مَا أَجَاعَكَ؟ قال: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي لم أَشْبَعْ مُنْذُ كذا وَكذا، فَقال النبي ﷺ: أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ».

١٧ – أبو حنيفة عن عِكْرِمَةَ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَمْزَةُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ، ثُمَّ رَجُلٌ دَخَلَ إِلَى إِمَامٍ، فَأَمَرَهُ وَنَهَاهُ».
وفي روايةٍ: «سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَمْزَةُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ، وَرَجُلٌ قَامَ إِلَى إِمَامٍ جَائِرٍ، فَأَمَرَهُ وَنَهَاهُ».

١٨ - أبو حنيفة عن مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ، عن جَابِرٍ ﷺ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ يَأْتِينَا بِالْخَبَرِ؟ لَيْلَةَ الأَحْزَابِ، فَيَنْطَلِقُ الزُّبَيْرُ فَيَأْتِيهِ بِالْخَبَرِ، كانَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فقال النَّبِيُّ ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ».

١٩ - أبو حنيفة عَنِ الْهَيْثَمِ، عن رَجُلٍ، عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ ﷺ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ سَمَرَا عند رَسُولِ الله ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، قال: فَخَرَجَا وَخَرَجَ معهما، فَمَرُّوا بِابنِ مسعودٍ، وَهو يَقْرَأُ، فَقال النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابنِ أُمِّ عَبْدٍ، وَجَعَلَ يَقُولُ لَهُ: سَلْ تُعْطَهْ».

فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يُبَشِّرَانِهِ، فَسَبَقَ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ إِلَيْهِ، فَبَشَّرَهُ وَأَخْبَرَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أَمَرَهُ بِالدُّعَاءِ، فَقال: اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا دَائِمًا لَا يَزُولُ، وَنَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَمُرَافَقَةَ نَبِيِّكَ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ.

وفي روايةٍ: عَنِ الْهَيْثَمِ، عن عبدِ الله: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ سَمَرَا عند النَّبِيِّ ﷺ، فَخَرَجَا وَخَرَجَ مَعَهُمَا، فَمَرُّوا بِابنِ مسعودٍ وهو يَقْرَأُ في الصلاة، فَقال النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابنِ أُمِّ عَبْدٍ»، وَجَعَلَ يَقُولُ: «سَلْ تُعْطَهْ». وَذَكَرَ تَمَامَ الأَوَّلِ.

٢٠ - أبو حنيفة عن عَوْنٍ، عن أَبِيهِ، عن عبدِ الله: «أَنَّهُ كانَ إِذَا دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ بَيْتَهُ، أَرْسَلَ وَالِدَتَهُ أُمَّ عَبْدٍ تَنْظُرُ إِلَى هَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ، وَدَلِّهِ وسَمْتِه، فَتُخْبِرُهُ بِذَلِكَ، فَيَتَشَبَّهُ بِهِ».

٢١ – أبو حنيفة عن عَوْنٍ، عن أبيهِ، عن عبدِ الله: «أَنَّهُ كانَ صَاحِبَ حصيرِ رَسُولِ الله ﷺ».

وفي روايةٍ: «كان صَاحِبَ عَصَا رَسُولِ الله ﷺ». وفي روايةٍ: «كانَ صَاحِبَ رِدَاءِ رَسُولِ الله ﷺ». وفي روايةٍ: «كانَ صَاحِبَ الرَّاحِلَةِ لِرَسُولِ الله ﷺ». وفي روايةٍ: «كانَ صَاحِبَ سِوَاكِ رَسُولِ الله ﷺ، وَصَاحِبَ الميضَاةِ، وَصَاحِبَ النَّعْلَيْنِ».

٢٢ –أبو حنيفة عن مَعْنٍ، عَنِ ابنِ مسعودٍ ﷺ، قال: «مَا كَذَبْتُ مُنْذُ أَسْلمتُ إلا كَذِبَةً وَاحِدَةً، كُنْتُ أُرَحِّلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَى رَحَّالٌ مِنَ الطَّائِفِ، فَسَأَلَني: أَيُّ الرَّاحِلَةِ أَحَبُّ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقلتُ: الطَّائِفِيَّةُ المَكِّيَّةُ، – وَكانَ يَكْرَهُهَا رَسُولُ الله ﷺ–، فَلَمَّا أُتِيَ بِهَا قال: مَنْ رَحَّلَ لَنَا هَذِهِ؟ قَالُوا: رَحَّالُكَ، قال: مُرُوا ابْنَ أمِّ عَبْدٍ، فَلْيُرَحِّلْ لَنَا». فَأُعِيدَتْ إِلَيَّ الرَّاحِلَةُ.

وفي روايةٍ: قال عَبْدُ الله: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ جِيءَ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ، قال: فَجَاءَنِي الطَّائِفِيُّ، فَقال: أَيُّ الرَّاحِلَةِ أَحَبُّ إِلَيْهِ؟ قلتُ الطَّائِفِيَّةُ المَكِّيَّةُ.

فَخَرَجَ، فَقال: مَنْ صَاحِبُ هَذِهِ الرَّاحِلَةِ؟ قِيلَ: الطَّائِفِيُّ، قال: «لَا حَاجَةَ لَنَا بِهَا».

٢٣ – أبو حنيفة عَنِ الهَيْثَمِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عن مَسْرُوق، عن عبدِ الله ﷺ، قال: مَا كَذَبْتُ مُنْذُ أَسْلمتُ إلا وَاحِدَةً، كُنْتُ أُرَحِّلُ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَأَتَى رَحَّالٌ مِنَ الطَّائِفِ، فَقال: أَيُّ الرَّاحِلَةِ أَحَبُّ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ؟ قلتُ: الطَّائِفِيَّةُ المَكِّيَّةُ. قال: وَكانَ يَكْرَهُهَا.

فَلَمَّا رَحَّلَ لِرَسُولِ الله ﷺ، أُتِيَ بِهَا، قال: «مَنْ رَحَّلَ لَنَا هَذِهِ الرَّاحِلَةَ؟» قال: رَحَّالُكَ الَّذِي أَتَيْتَ بِهِ مِنَ الطَّائِفِ، فَقال: رُدُّوا الرَّاحِلَةَ لِابنِ مسعودٍ».

٢٤ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ عن إبراهيمَ، عن أَبِي عبدِ الله الجَدَلِيِّ، عن خُزَيْمَةَ: أَنَّهُ مَرَّ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَمَعَ رَسُولِ الله ﷺ أَعْرَابِيٌّ يَجْحَدُ بَيْعَهُ، فَقال خُزَيْمَةَ: أَشْهَدُ لَقَدْ بِعْتَهُ،

فَقال رَسُولُ الله ﷺ: «مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَهُ؟» قال: تَجِيئُنَا بِالْوَحْيِ مِنَ السَّمَاءِ فَنُصَدِّقُكَ، قال: «فَجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ شَهَادَتَهُ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ».

وفي رواية: أَنَّهُ مَرَّ بأَعْرَابِيٍّ وهو مع رسول الله ﷺ وهو يَجْحَدُ بَيْعًا قد عقده مع رسول الله ﷺ، فَقال خُزَيْمَةَ: أَشْهَدُ أنك قد بِعْتَهُ، فَقال رَسُولُ الله ﷺ: «مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ ذلك؟» قال: تَجِيئُنَا بِالْوَحْيِ مِنَ السَّمَاءِ فَنُصَدِّقُكَ. قال: «فَجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ شَهَادَتَهُ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ».

وفي رواية: «أَجَازَ شَهَادَتَهُ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ حَتَّى مَاتَ».

٢٥ – أبو حنيفة عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ: «بُشِّرَتْ خَدِيجَةُ بِبَيْتٍ فِي الجَنَّةِ، لَا صَخَبَ فِيهَا وَلَا نَصَبَ».

٢٦ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ النَّخَعِيِّ، عن عَائِشَةَ ﵂، قالتْ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّهُ لَيُهَوِّنُ عَلَيَّ المَوْتُ أَنِّي رَأَيْتُكِ زَوْجَتِي فِي الجَنَّةِ».

وفي رواية: «إني رأيتُكِ زوجتي في الجنة» ثُمَّ الْتَفَتَ، وَقال: «هُوِّنَ عَلَيَّ المَوْتُ، لِأَنِّي رَأَيْتُ عَائِشَةَ فِي الجَنَّةِ».

٢٧ – أبو حنيفة عَنِ الشَّعْبِيِّ، عن عَائِشَةَ ﵂، قالتْ: «لَقَدْ كُنَّ فِيَّ خِلَالٌ سَبْعٌ لم يَكُنْ لِأَحَدٍ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ: كُنْتُ أَحَبَّهُنَّ إِلَيْهِ أبًا، وَأَحَبَّهُنَّ إِلَيْهِ نَفْسًا، وَتَزَوَّجَنِي بِكْرًا، وَمَا تَزَوَّجَنِي حَتَّى أَتَاهُ جِبْرِيلُ عليه السَّلَامُ بِصُورَتِي، وَلَقَدْ رَأَيْتُ جِبْرِيلَ عليه السَّلَامُ، وَمَا رَآهُ أَحَدٌ مِنَ النِّسَاءِ غَيْرِي، وَكَانَ يَأْتِيهِ جِبْرِيلُ عليه السَّلَامُ وَأَنَا معه فِي شِعَارِهِ، وَلَقَدْ نَزَلَ فِيَّ عُذْرٌ كادَ أَنْ يَهْلِكَ فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ، وَلَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ الله ﷺ فِي بَيْتِي وَلَيْلَتِي وَيَوْمِي، وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي».

٢٨ – أبو حنيفة عن عَوْنٍ، عن عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عن عَائِشَةَ، قالتْ: «فِيَّ سَبْعُ خِصَالٍ لَيْسَتْ فِي وَاحِدَةٍ مِنْ أَزْوَاجِ رَسُولِ الله ﷺ: تَزَوَّجَنِي وَأَنَا بِكْرٌ، وَلم يَتَزَوَّجْ أَحَدًا مِنْ نِسَائِهِ بِكْرًا غَيْرِي، وَنَزَلَ جِبْرِيلُ عليه السَّلَامُ بِصُورَتِي قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي، وَلم يَنْزِلْ بِصُورَةِ وَاحِدَةٍ مِنْ نِسَائِهِ غَيْرِي، وَأَرَانِي جِبْرِيلَ وَلم يُرِهِ أَحَدًا مِنْ أَزْوَاجِهِ غَيْرِي، وَكُنْتُ مِنْ أَحَبِّهِنَّ إِلَيْهِ نَفْسًا وَأَبًا، وَنَزَلَتْ فِيَّ آيَاتٌ مِنَ الْقُرْآنِ كادَ أَنْ يَهْلِكَ فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ، وَمَاتَ فِي لَيْلَتِي وَيَوْمِي، وَتُوُفِّيَ بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي».

وفي روايةٍ، أَنَّهَا قالتْ: «إِنَّ فِيَّ سَبْعَ خِصَالٍ مَا هُنَّ فِي وَاحِدَةٍ مِنْ أَزْوَاجِهِ: تَزَوَّجَنِي بِكْرًا وَلم يَتَزَوَّجْ بِكْرًا غَيْرِي، وَأَتَاهُ جِبْرِيلُ بِصُورَتِي، قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي، وَلم يَأْتِهِ جِبْرِيلُ بِصُورَةِ أَحَدٍ مِنْ أَزْوَاجِهِ غَيْرِي، وكنتُ أَحَبَّهُنَّ إِلَيْهِ نَفْسًا وَأَبًا، وَأُنْزِلَ فِيَّ عُذْرٌ كادَ يَهْلِكُ فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ، وَمَاتَ فِي يَوْمِي وَلَيْلَتِي، وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، وَأَرَانِي جِبْرِيلَ وَلم يُرِهِ أَحَدًا مِنْ أَزْوَاجِهِ غَيْرِي».

٢٩ – أبو حنيفة عن إبراهيمَ، عن مَسْرُوقٍ: «أَنَّهُ كانَ إِذَا حَدَّثَ عن عَائِشَةَ ﵂، قال: حَدَّثَتْنِي الصِّدِّيقَةُ بِنْتُ الصِّدِّيقِ، الْمُبَرَّأَةُ، حَبِيبَةُ رَسُولِ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﷺ».

٣٠ – أبو حنيفة عَنِ الْهَيْثَمِ، عن عِكْرِمَةَ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ، أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى عَائِشَةَ فِي مَرَضِهَا، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ: إِنِّي أَجِدُ غَمًّا وكَرْبًا، فَانْصَرِفْ، فَقال لِلرَّسُولِ: مَا أَنَا بِالَّذِي يَنْصَرِفُ حَتَّى أَدْخُلَ، فرجع الرسول فأخبرها بذلك، فَأَذِنَتْ لَهُ، فَقالتْ: إِنِّي أَجِدُ غَمًّا وَكَرْبًا، وَأَنَا مُشْفِقَةٌ مِمَّا أَخَافُ أَنْ أُهْجَمَ عليه، فَقال لَهَا ابنُ عبَّاسٍ: أبشري فَوَالله، لَسَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ: «عَائِشَةُ فِي الْجَنَّةِ»، وَكانَ رَسُولُ الله ﷺ أَكْرَمَ عَلَى الله أَنْ يُزَوِّجَهُ جَمْرَةً مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ، فَقالتْ: فَرَّجْتَ عَنِّي فَرَّجَ الله تَعَالَى عَلَيْكَ».

٣١- أبو حنيفة عَنِ الْهَيْثَمِ، عن عَامِرِ الشَّعْبِيِّ، قال: كانَ يُحَدِّثُ عَنِ المَغَازِي، وَابنُ عُمَرَ يَسْمَعُهُ، قال حِينَ يَسْمَعُ حَدِيثَهُ: «إِنَّهُ يُحَدِّثُ كأَنَّهُ شَهِدَ القَوْمَ».

٣٢ - عن دَاوُدَ بنِ أَبِي هِنْدٍ، عن عَامِرٍ، أَنَّهُ كانَ يُحَدِّثُ عن مَغَازِي رَسُولِ الله ﷺ فِي حَلَقَةٍ فِيهَا ابنُ عُمَرَ، فَقال: «إِنَّهُ لَيُحَدِّثُ حديثا كانه شهد القوم».

٣٣- زُفَرُ قال: سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ ﷺ، يَقُولُ: سَمِعْتُ حَمَّادًا، يَقُولُ: «كُنْتُ إِذَا نَظَرْتُ إِلَى إبراهيمَ، فَكُلُّ مَنْ رَأى هَدْيَهُ، يَقُولُ: كانَ هَدْيُهُ هَدْيَ عَلْقَمَةَ، وَيَقُولُ: مَنْ رَأى عَلْقَمَةَ، يَقُولُ: كانَ هَدْيُهُ هَدْيَ عبدِ الله، وَيَقُولُ مَنْ رَأى هَدْيَ عبدِ الله: كانَ هَدْيُهُ هَدْيَ رَسُولِ الله ﷺ».

٣٤- أَبُو حَمْزَةَ الأَنْصَارِيُّ، قال: سَمِعْتُ عبد الله بْنَ دَاوُدَ، يَقُولُ: قلتُ لِأَبِي حَنِيفَةَ: «مَنْ أَدْرَكْتَ مِنَ الْكُبَرَاءِ؟ قال: الْقَاسِمَ، وَسَالِمًا، وَطَاوُس، وَعِكْرِمَةَ، ومكحولا، وَعبد الله بْنَ دِينَارٍ، وَالحَسَنَ الْبَصْرِيَّ، وَعَمْرَو بْنَ دِينَارٍ، وَأَبَا الزُّبَيْرِ، وَعَطَاءً، وَقَتَادَةَ، وَإبراهيمَ، وَالشَّعْبِيَّ، وَنَافِعًا، وَأَمْثَالهم».

❀❀❀

كِتَابُ فَضْلِ أُمَّتِهِ

١ – أبو حنيفة عن أَبِي بُرْدَةَ، عن أَبِيهِ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا كانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَسْجُدُوا، سَجَدَتْ أُمَّتِي مَرَّتَيْنِ قَبْلَ الْأُمَمِ طَوِيلًا، قال: فَيُقَالُ: ارْفَعُوا رُءُوسَكُمْ، فَقَدْ جَعَلْتُ عِدلَكُمُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى فِدَاءَكُمْ مِنَ النَّارِ».

٢ – أبو حنيفة عن أَبِي بُرْدَةَ، عن أَبِيهِ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا كانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، يُعْطَى كُلُّ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، فَيُقَالُ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ».

وفي روايةٍ: «إِذَا كانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، أَعْطَى الله تَعَالَى كُلَّ رَجُلٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ». وفي روايةٍ: «إِذَا كانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، دُفِعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ».

وفي رواية: «إن هذه الامة أمة مرحومة عذابها بأيديها».

٣ – أبو حنيفة عن عَلْقَمَةَ، عَنِ ابنِ بُرَيْدَةَ، عن أَبِيهِ ﷺ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ يَوْمًا لِأَصْحَابِهِ: «أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قال: أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قال: أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قال: أَبْشِرُوا فَإِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِائَةُ صَفٍّ، أُمَّتِي مِنْ ذَلِكَ ثَمَانُونَ صَفًّا».

٤ – أبو حنيفة عن أَبِي بُرْدَةَ، عن أَبِيهِ ﷺ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ عَذَابُهَا بِأَيْدِيهَا فِي الدُّنْيَا». زَادَ فِي رِوَايَةٍ: «بِالْقَتْلِ».

٥ –أبو حنيفة عن زِيَادٍ، عن يَزِيدَ بنِ الْحَارِثِ، عن أَبِي مُوسَى ﷺ، قال: قال

رَسُولُ الله ﷺ: «فَنَاءُ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ، قِيلَ: يَا رَسُولَ الله، الطَّعْنُ قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا الطَّاعُونَ؟ قال: وَخزُ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الجِنِّ». وفي رِوايةٍ: «وفِي كُلٍّ شُهَدَاءُ».

٦ –أبو حنيفة عن خَالِدِ بن عَلْقَمَةَ، عن عبدِ الله بنِ الحَارِثِ، عن أَبِي مُوسَى ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: «فَنَاءُ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ، فَقِيلَ يَا رَسُولَ الله، هَذَا الطَّعْنُ، قَدْ عَلِمْنَاهُ، فَمَا الطَّاعُونَ؟ قال: وَخزُ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الجِنِّ، وَفِي كُلٍّ شَهَادَةٌ».

❁❁❁

كِتَابُ الأَطْعِمَةِ وَالأَشْرِبَةِ وَالشُّرْبِ وَالضَّحَايَا وَالصَّيْدِ وَالذَّبَائِحِ

١ – أبو حنيفة عن مُحَارِبٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عن أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ».

٢ – أبو حنيفة عن مُحَارِبٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عن أَكْلِ كُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ».

٣ – أبو حنيفة عن أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، قال: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عن أَكْلِ لُحُومِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ».

٤ – أبو حنيفة عن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: «نُهِينَا عن خَشَاشِ الأَرْضِ».

٥ – أبو حنيفة عن أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ، عن جَابِرِ بنِ عبدِ الله رضي الله عنه، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ قَتَلَ ضِفْدَعًا، فَعليه شَاةٌ مُحْرِمًا كانَ أَوْ حَلالًا».

٦ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عَنِ الأَسْودِ، عن عَائِشَةَ رضي الله عنها «أَنَّهُ أُهْدِيَ لَهَا ضَبٌّ، فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ فنهَاهَا عن أَكْلِهِ، فَجَاءَ سَائِلٌ، فَأَمَرَتْ لَهُ بِهِ، فَقال رَسُولُ الله ﷺ: «أَتُطْعِمِينَ مَا لَا تَأْكُلِينَ!».

٧ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عن هَمَّامٍ، عن عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ، قال: سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَقلتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا نَبْعَثُ الْكِلَابَ الْمُعَلَّمَةَ، أفنَأْكُلُ مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْنَا؟ فَقال: «إِذَا ذَكَرْتَ اسْمَ الله تَعَالَى عليها مَا لم يَشْرِكْهَا كَلْبٌ غَيْرُهَا، قلتُ: وَإِنْ قَتَلَ؟ قال: وَإِنْ قَتَلَ، قلتُ: يَا رَسُولَ الله، أَحَدُنَا يَرْمِي بِالْمِعْرَاضِ[1]؟ قال: إِذَا رَمَيْتَ فَسَمَّيْتَ، فَخرق فَكُلْ، فَإِنْ أَصَابَ بِعَرْضِهِ فَلَا تَأْكُلْ».

---

(١) هو سهم لا ريش له ولا نصل.

٨ - أبو حنيفة عن عَطِيَّةَ، عن أَبِي سَعِيدٍ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَا جَزَرَ عنهُ المَاءَ فَكُلْ».

٩ - أبو حنيفة قال: سَمِعْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ عَجْرَدٍ، تَقُولُ: قال رَسُولُ الله ﷺ «أَكْثَرُ جُنْدِ الله فِي الأَرْضِ الجَرَادُ، لا آكُلُهُ وَلَا أُحَرِّمُهُ».

١٠ - أبو حنيفة عن سَعِيدٍ، عن عَبَايَةَ بنِ رِفَاعَةَ، عن رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ، «أَنَّ بَعِيرًا مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ نَدَّ فَطَلَبُوهُ، فَلَمَّا أَعْيَاهُمْ أَنْ يَأْخُذُوهُ رَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ، فَأَصَابَ مَقْتَلَهُ، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَ بِأَكْلِهِ، وَقَال: «إِنَّ لَهَا أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوُحُوشِ؛ فَإِذَا خَشِيتُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا مِثْلَمَا صَنَعْتُمْ بِهَذَا الْبَعِيرِ، ثُمَّ كُلُوهُ».

وفِي رِوايَةٍ: إِنَّ بَعِيرًا مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ نَدَّ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عن أَكْلِهِ، فَقَال: «كُلُوهُ، فَإِنَّ لَهَا أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ».

١١ - أبو حنيفة عن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنِ الْمُجَثَّمَةِ»[1].

١٢ - أبو حنيفة عن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَال: «يَا رَسُولَ الله، إِنَّ غُنَيْمَةً كانَتْ لَهَا رَاعِيَةٌ، فَخَافَتْ عَلَى شَاةٍ مِنْهَا الْمَوْتَ، فَذَبَحَتْهَا بِمَرْوَةٍ[2]؟ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِأَكْلِهَا».

١٣ - أبو حنيفة عَنِ الْهَيْثَمِ، عن جَابِرِ بنِ عبدِ الله رضي الله عنه، قال: «خَرَجَ غُلَامٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قِبَلَ أُحُدٍ، فَمَرَّ فِي طَرِيقِهِ، فَاصْطَادَ أَرْنَبًا فَلم يَجِدْ مَا يَذْبَحُهَا، فَذَبَحَهَا بِحَجَرٍ، فَجَاءَ بِهَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، قَدْ عَلَّقَهَا بِيَدِهِ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا».

وفِي رِوايَةٍ: أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ أَرْنَبَيْنِ، فَذَبَحَهُمَا بِمَرْوَةٍ يَعْنِي: الْحَجَرَ، «فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ

(١) هي التي تربط وتجعل غرضا للرمي، فإذا ماتت من ذلك لم يحل أكلها.

(٢) هي قطعة من حجارة بيض، والمراد هنا جنس الأحجار لا خصوص المروة.

ﷺ بأكلها». وفي روايةٍ: أَصَابَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ أَرْنَبًا بِأُحُدٍ، فَلَم يَجِدْ سِكِّينًا، فَذَبَحَهَا بِحَجَرٍ، «فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِأَكْلِهَا».

١٤ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقَمَةَ، عَن ابنِ مسعودٍ ، قال: «إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَكَلَ مِنْ ذَبِيحَةِ امْرَأَةٍ، وَنَهَى عن قَتْلِ المَرْأَةِ».

١٥ – أبو حنيفة عن مُحَوَّلِ بنِ رَاشِدٍ، عن مُسْلِمِ الْبَطِينِ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَا مِنْ أَيَّامٍ أَفْضَلُ عند الله مِنْ أَيَّامِ عَشْرِ الْأَضْحَى، فَأَكْثِرُوا فِيهِنَّ مِنْ ذِكْرِ الله تَعَالَى».

١٦ – أبو حنيفة عن جَبَلَةَ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ، قال: «جَرَتِ السُّنَّةُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ فِي الْأُضْحِيَةِ».

١٧ – أبو حنيفة عَنِ الْهَيْثَمِ، عن عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ سَابِطٍ، عن جَابِرِ بنِ عبدِ الله : «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ أَشْعَرَيْنِ أَمْلَحَيْنِ، أَحَدُهُمَا عن نَفْسِهِ، وَالْآخَرُ عن مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إلا الله مِنْ أُمَّتِهِ». وفي روايةٍ نَحْوُهُ، وَلَم يَذْكُرْ جَابِرَ بنُ عبدِ الله .

١٨ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، وَالشَّعْبِيِّ، عن أَبِي بُرْدَةَ بنِ نِيَارٍ : أَنَّهُ ذَبَحَ شَاةً قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فقال: «تُجْزِيءُ عنكَ وَلَا تُجْزِي عن أَحَدٍ بَعْدَكَ».

١٩ – أبو حنيفة عن عَلْقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ، وَحَمَّادٍ، أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ عن عبدِ الله بنِ بُرَيْدَةَ، عن أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أنه قال: «إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ عن لُحُومِ الْأَضَاحِي فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، لِيُوَسِّعَ مُوسِعُكُمْ عَلَى فَقِيرِكُمْ».

٢٠ – أبو حنيفة ومسعر عن مُحَارِبِ بنِ دِثَارٍ، عن جَابِرٍ : «أَنَّهُ دَخَلَ عليه، وَقَرَّبَ إِلَيْهِ خُبْزًا وَخَلًّا، ثُمَّ قال: إن رَسُولِ الله ﷺ نَهَانَا عَنِ التَّكَلُّفِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَتَكَلَّفْتُ لَكُمْ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ: «نِعْمَ الإِدَامُ الخَلُّ».

٢١ – أبو حنيفة عن أَبِي الزُّبَيْرِ، عن جَابِرٍ ﷺ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «نِعْمَ الإِدَامُ الخَلُّ».

٢٢ – أبو حنيفة عن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ﷺ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ «الْكافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ، وَالْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ».

٢٣ – أبو حنيفة عن عَلِيِّ بنِ الأَقْمَرِ، عن أَبِي جُحَيْفَةَ ﷺ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «أَمَّا أَنَا فَلَا آكُلُ مُتَّكِئًا، آكل كما يأكل العبدُ، وَأَشْرَبُ كَمَا يَشْرَبُ الْعَبْدُ، وَأَعْبُدُ رَبِّي حَتَّى يَأْتِيَنِي الْيَقِينُ».

٢٤ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن حُذَيْفَةَ ﷺ، قال: «نَهَانَا رَسُولُ الله ﷺ أَنْ نَشْرَبَ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَأَنْ نَأْكُلَ فِيهَا، وَأَنْ نَلْبَسَ الْحَرِيرَ وَالدِّيبَاجَ، قال: وهِيَ لِلْمُشْرِكِينَ فِي الدُّنْيَا، وَلَكُمْ فِي الآخِرَةِ».

٢٥ – أبو حنيفة عن مُسْلِمٍ، عن عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي لَيْلَى، قال: نَزَلْنَا مَعَ حُذَيْفَةَ عَلَى دِهْقَانَ بِالْمَدَائِنِ، فَأَتَى بِطَعَامٍ فَطَعِمْنَا، ثُمَّ دَعَا حُذَيْفَةُ بِشَرَابٍ فَأَتَى بِشَرَابٍ فِي إِنَاء فِضَّةٍ، فَضَرَبَ بِهِ وَجْهَهُ، فَسَاءَنَا مَا صَنَعَ، فقال: أَتَدْرُونَ لِمَ صَنَعْتُ بِهِ هَذَا ؟ فَقُلْنَا: لَا، فَقال: إِنِّي نَزَلْتُ عليه فِي الْعَامِ الْمَاضِي، فَدَعَوْتُ بِشَرَابٍ، فَأَتَانِي بِشَرَابٍ فِيهِ، فَأَخْبَرْتُهُ «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَانَا أَنْ نَأْكُلَ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَأَنْ نَشْرَبَ فِيهَا، وَأَنْ نَلْبَسَ الْحَرِيرَ وَالدِّيبَاجَ، فَإِنَّهَا لِلْمُشْرِكِينَ فِي الدُّنْيَا، وَهِيَ لَنَا فِي الآخِرَةِ».

٢٦ – حماد عن أبيه عن أَبِي فَرْوَةَ، عن عبدِ الرَّحْمَنِ بن أَبِي لَيْلَى، قال: اسْتَسْقَى حُذَيْفَةُ بنُ الْيَمَانِ مِنْ دِهْقَانَ، فَأَتَى بشرابٍ فِي إِنَاء فِضَّةٍ، فَأَخَذَ الإِنَاءَ، فَضَرَبَ بِهِ وَجْهَهُ، وَقال: «إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى أَنْ نَشْرَبَ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ».

٢٧ – أبو حنيفة عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ ابنِ أَبِي لَيْلَى، قال: كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ بِالْمَدَائِنِ،

فَاسْتَسْقَى دِهْقَانًا، فَأَتَاهُ بِهِ فِي جَام فِضَّةٍ، فَرَمَى بِهِ، ثُمَّ قال: «إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عن آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَقال: هِيَ لهم فِي الدُّنْيَا وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ».

٢٨ – أبو حنيفة عن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ».

٢٩ – أبو حنيفة عن عَلْقَمَةَ، عن سليمانَ بن بُرَيْدَةَ، عن أَبِيهِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: «نَهَيْنَاكُمْ عن زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَقَدْ أُذِنَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّهِ، فَزُورُوهَا، وَلَا تَقُولُوا هُجْرًا، وَعن لُحُومِ الْأَضَاحِي، أَنْ تُمْسِكُوهَا فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَإِنَّا نَهَيْنَاكُمْ، لِيُوَسِّعَ مُوسِرُكُمْ عَلَى فَقِيرِكُمْ، وَالْآنَ قَدْ وَسَّعَ الله عليكم، فَكُلُوا وَتَزَوَّدُوا، وَعَنِ الشُّرْبِ فِي الْحَنْتَمِ وَالْمُزَفَّتِ».

وفي روايةٍ: «وَعَنِ النَّقِيرِ، وَالدُّبَّاءِ، فَاشْرَبُوا فِي كُلِّ ظَرْفٍ شِئْتُمْ، فَإِنَّ الظَّرْفَ لَا يُحِلُّ شَيْئًا، وَلَا يُحَرِّمُهُ، وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا». وفي روايةٍ، قال: إِنَّا نَهَيْنَاكُمْ عن ثلاث: عن زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا، وَنَهَيْنَاكُمْ أَنْ تُمْسِكُوا لُحُومَ الْأَضَاحِي فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَأَمْسِكُوهَا وَتَزَوَّدُوا، وَإِنَّمَا نَهَيْنَاكُمْ، لِيُوَسِّعَ غَنِيُّكُمْ عَلَى فَقِيرِكُمْ، وَنَهَيْنَاكُمْ أَنْ تَشْرَبُوا فِي الدُّبَّاءِ، وَالْمُزَفَّتِ، فَاشْرَبُوا فِيمَا بَدَا لَكُمْ، فَإِنَّ الظَّرْفَ لَا يُحِلُّ شَيْئًا، وَلَا يُحَرِّمُهُ، وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا». وفي روايةٍ نَحْوَهُ، وَفِيهِ: عَنِ النَّبِيذِ فِي الدُّبَّاءِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالْمُزَفَّتِ، فَاشْرَبُوا فِي كُلِّ ظَرْفٍ، وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا».

٣٠ – أبو حنيفة عن عَلْقَمَةَ، وَحَمَّادٍ، أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ، عن عبدِ الله بنِ بُرَيْدَةَ، عن أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قال: «اشْرَبُوا فِي كُلِّ ظَرْفٍ، فَإِنَّ الظَّرْفَ لَا يُحِلُّ شَيْئًا، وَلَا يُحَرِّمُهُ».

٣١ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلْقَمَةَ، قال: رَأَيْتُ عبد الله بْنَ مسعودٍ، وَهو يَأْكُلُ طَعَامًا، ثُمَّ دَعَا بِنَبِيذٍ فَشَرِبَ، فَقلتُ: رَحِمَكَ الله، تَشْرَبُ النَّبِيذَ، وَالْأُمَّةُ تَقْتَدِي بِكَ؟ فَقال ابنُ مسعودٍ: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَشْرَبُ النَّبِيذَ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُهُ يَشْرَبُ مَا شَرِبْتُهُ».

٣٢ – أبو حنيفة وَمِسْعَرٌ، عن عَطَاءٍ، عن جَابِرٍ، قال: «نَهَى عن نَبِيذِ الزَّبِيبِ والتَّمْرِ، وَالْبُسْرِ وَالثمرِ».

٣٣ – أبو حنيفة عن عَلْقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ، وَحَمَّادِ بنِ أَبِي سليمانَ، عن عبدِ الله بنِ بُرَيْدَةَ، عن أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: «لَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا».

٣٤ – أبو حنيفة عن أَبِي عَوْنٍ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، عن عبدِ الله بنِ شَدَّادٍ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ ﷺ، أنه قال: «حُرِّمَتِ الْخَمْرُ قَلِيلُهَا، وَكَثِيرُهَا ومَا بَلَغَ السُّكْرَ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ».

وفي روايةٍ: عَنِ ابنِ عبَّاسٍ ﷺ، قال: «حُرِّمَتِ الْخَمْرُ بِعَيْنِهَا قَلِيلُهَا وَكَثِيرُهَا، وَالسُّكْرُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ».

٣٥ –أبو حنيفة عن مُحَمَّدِ بنِ قَيْسٍ الْهَمْدَانِيِّ، عن أَبِي عَامِرٍ الثَّقَفِيِّ: «أَنَّهُ كانَ يُهْدِي لِلنَّبِيِّ ﷺ كُلَّ عَامٍ رَاوِيَةً مِنْ خَمْرٍ». وفي روايةٍ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ ثَقِيفٍ يُكْنَى: أَبَا عَامِرٍ «كانَ يُهْدِي لِلنَّبِيِّ ﷺ كُلَّ عَامٍ رَاوِيَةً مِنْ خَمْرٍ، فَأَهْدَى فِي الْعَامِ الَّذِي حُرِّمَتْ فِيهِ الْخَمْرُ رَاوِيَةً كَمَا كانَ يُهْدِي لَهُ، فَقال رَسُولُ الله ﷺ: «يَا أَبَا عَامِرٍ، إِنَّ الله تَعَالَى قَدْ حَرَّمَ الْخَمْرَ، فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِي خَمْرِكَ، قال: خُذْهَا فَبِعْهَا، فَاسْتَعِنْ بِثَمَنِهَا عَلَى حَاجَتِكَ، فَقال: يَا أَبَا عَامِرٍ، إِنَّ الله قَدْ حَرَّمَ شُرْبَهَا، وَبَيْعَهَا، وَأَكْلَ ثَمَنِهَا».

❁❁❁

كِتَابُ اللِّبَاسِ وَالزِّينَةِ

١ –أبو حنيفة عن عَطَاءٍ، عن أَبِي هريرةَ ﷺ، قال: «كانَ لِرَسُولِ الله ﷺ قَلَنْسُوَةٌ شَامِيَّةٌ».

وفي روايةٍ: عن عَطَاءٍ، عن أَبِي هريرةَ ﷺ، : «كانَ لِرَسُولِ الله ﷺ قَلَنْسُوَةٌ بَيْضَاءُ شَامِيَّةٌ».

٢ –أبو حنيفة عن عَلِيِّ بنِ الأَقْمَرِ، عن أَبِي جُحَيْفَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ سَادِلٍ ثَوْبَهُ، فَعَطَفَهُ عليه».

وفي روايةٍ: عن عَلِيِّ بن الأَقْمَرِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُنْقَطِعًا.

٣ – أبو حنيفة عَنِ الحَكَمِ، عَنِ ابنِ أَبِي لَيْلَى، عن حُذَيْفَةَ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عن لُبْسِ الحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ، قال: إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ».

٤ – أبو حنيفة عن أَبِي إِسْحَاقَ، عن عَاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ، عن عَلِيٍّ كَرَّمَ الله وَجْهَهُ، أَنَّهُ كانَ عَلَّقَ فِي بَيْتِ رَسُولِ الله ﷺ سِتْرًا فِيهِ تَمَاثِيلُ، فَأَبْطَأَ جِبْرَائِيلُ عليه السلام، ثُمَّ أَتَاهُ فَقال لَهُ: «مَا أَبْطَأَكَ عَنِّي؟ قال: إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تَمَاثِيل، فَابْسُطِ السِّتْرَ وَلَا تُعَلِّقْهُ، وَاقْطَعْ رُءُوسَ التَّمَاثِيلِ، وَأَخْرِجْ هَذَا الجَرْوَ».

٥ – أبو حنيفة عن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ﷺ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «اخْضِبُوا شَعْرَكُمْ بِالحِنَّاءِ، وَخَالِفُوا أَهْلَ الكِتَابِ».

٦ – أبو حنيفة عن يَحْيَى بنِ عبدِ الله الكِنْدِيِّ، عن أَبِي الأَسْودِ، عن أَبِي ذَرٍّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: «إِنَّ أَحْسَنَ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ الحِنَّاءُ وَالكَتَمُ».

وفي روايةٍ: «أَحْسَنُ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّعْرَ الحِنَّاءُ وَالْكَتَمُ». وفي روايةٍ: «مِنْ أَحْسَنِ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ الحِنَّاءُ وَالْكَتَمُ».

٧ – أبو حنيفة عَنِ الهَيْثَمِ، عن رَجُلٍ: أَنَّ أَبَا قُحَافَةَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، ولحْيَتُهُ قَدِ انْتَشَرَتْ، قال: فَقَال: «لَوْ أَخَذْتُمْ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى نَوَاحِي لِحْيَتِهِ».

٨ – أبو حنيفة عن الهيثم عن أُمِّ ثَوْرٍ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّهُ قال: «لَا بَأْسَ أَنْ تَصِلَ المَرْأَةُ شَعْرَهَا بِالصُّوفِ، إِنَّمَا هِيَ بِالشَّعْرِ».

وفي روايةٍ: «لا بأس بِالْوَصْلِ إِذَا لم يَكُنْ شَعْر بِالرَّأْسِ».

❀❀❀

كِتَابُ الطِّبِ وَفَضْلِ المَرَضِ وَالرُّقَى وَالدَّعَوَاتِ

١ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عَنِ الأسْودِ، عن عَائِشَةَ ﵂، عن رَسُولِ الله ﷺ، قال: «إِنَّ الله لَيَكْتُبُ لِلْإِنْسَانِ الدَّرَجَةَ الْعُلْيَا فِي الجَنَّةِ، وَلَا يَكُونُ لَهُ مِنَ الْعَمَلِ مَا يَبْلُغُهَا، فَلَا يَزَالُ يَبْتَلِيهِ الله حَتَّى يَبْلُغَهَا».

٢ – أبو حنيفة عن عَلْقَمَةَ، عَنِ ابنِ بُرَيْدَةَ، عن أَبِيهِ ﵁، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ، وَهو عَلَى طَائِفَةٍ مِنَ الخَيْرِ، قال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ: اكْتُبُوا لِعبدِي مثل أَجْر مَا كانَ يَعْمَلُ وَهو صَحِيحٌ». زَادَ فِي رِوَايَةٍ: «مَعَ أَجْرِ الْبَلَاءِ». وفي روايةٍ: «اكْتُبُوا لِعبدِي مَا كانَ يَعْمَلُ، وَهو صَحِيحٌ». وفي روايةٍ: «إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ، وَهو عَلَى عَمَلٍ من الطاعة، فَإِنَّ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى، يَقُولُ لِحَفَظَتِهِ: اكْتُبُوا لِعبدِي أَجْرَ مَا كانَ يَعْمَلُ، وَهو صَحِيحٌ».

٣ – أبو حنيفة ومقاتل بن سليمان عن أَبِي الزُّبَيْرِ، عن جَابِرٍ ﵁، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «لِكُلِّ دَاءٍ جَعَلَ الله تَعَالَى دَوَاءً، فَإِذَا أَصَابَ الدَّاءَ دَوَاءٌ بَرِئَ بِإِذْنِ الله تَعَالَى».

٤ – حماد عن أبيه عن قَيْسِ بنِ مُسْلِمٍ، عن طَارِقِ بنِ شِهَابٍ، عَنِ ابنِ مسعودٍ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ الله لم يَضَعْ دَاءً إلا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً، إلا السَّامَ وَالْهَرَمَ، فَعليكم بِأَلْبَانِ الْبَقَرِ، فَإِنَّهَا تَخْلِطُهُ مِنْ كُلِّ شَجَرٍ».

٥ – أبو حنيفة عن قَيْسٍ، عن طَارِقٍ، عَنِ ابنِ مسعودٍ ﵁، قال، قال رَسُولُ الله ﷺ: «لم يُنَزِّلِ الله دَاءً إلا وَأَنْزَلَ مَعَهُ الدَّوَاءَ، إلا الْهَرَمَ، فَعليكم بِأَلْبَانِ الْبَقَرِ، فَإِنَّهَا تَرُمُّ مِنَ الشَّجَرِ».

وفي روايةٍ: «إِنَّ الله تَعَالَى لم يَجْعَلْ فِي الْأَرْضِ دَاءً إلا جَعَلَ لَهُ دَوَاءً، إلا الْهَرَمَ وَالسَّامَ، فَعليكم بِأَلْبَانِ الْبَقَرِ، فَإِنَّهَا تَخْلِطُ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ». وفي روايةٍ: «مَا أَنْزَلَ الله مِنَ

دَاءٍ إلا أَنْزَلَ مَعَهُ دَوَاءً، إلا السَّامَ وَالْهَرَمَ، فَعليكم بِأَلْبَانِ الْبَقَرِ، فَإِنَّهَا تَخْلِطُ مِنَ الشَّجَرِ».

وفي روايةٍ: «إِنَّ الله لم يَضَعْ فِي الأَرْضِ دَاءً، إلا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً، أَوْ دَوَاءً، فَعليكم بِأَلْبَانِ الْبَقَرِ، فَإِنَّهَا تَخْلِطُ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ عليكم بألبان البقر فإنها ترم من كل شجرة وفيها شفاء من كل داء».

٦ - أبو حنيفة عن عبدِ الله، عَنِ ابنِ عُمَرَ ﷺ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «جُعِلَ الشِّفَاءُ فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ وَالْحِجَامَةِ وَالْعَسَلِ وَمَاءِ السَّمَاءِ».

٧ - أبو حنيفة عن عبدالملكِ، عن عَمْرٍو الْجُرَشِيِّ، عن سَعِيدِ بنِ زَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «إِنَّ مِنَ الْمَنِّ الْكَمْأَةَ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ».

٨ - أبو حنيفة عَنِ الْهَيْثَمِ، عن أَبِي صَالِحٍ، عن أَبِي هريرةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: «مَنْ قال حِينَ يُصْبِحُ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ لم يَضُرَّهُ عَقْرَبٌ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قال حِينَ يُمْسِي لم يَضُرَّهُ عَقْرَبٌ حَتَّى يُصْبِحَ».

وفي روايةٍ، قال: «مَنْ قال: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ حِينَ يُصْبِح، قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لم يَضُرَّهُ عَقْرَبٌ يَوْمَئِذٍ، وَإِذَا قالهَا حِينَ يُمْسِي لم يَضُرَّهُ عَقْرَبٌ لَيْلَتَهُ».

٩ - أبو حنيفة عن مُسْلِمٍ، عن إبراهيمَ، عن مَسْرُوقٍ، عن عَائِشَةَ ﷺ، قالتْ: لَقَدْ كانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أُتِيَ بِمَرِيضٍ يَدْعُو لَهُ، يَقُولُ: «أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إلا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا».

١٠ - أبو حنيفة عن عبدِ الله، عَنِ ابنِ عُمَرَ ﷺ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «لَيْسَ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ، قِيلَ يا رسول الله: وَكَيْفَ يُذِلُّ نَفْسَهُ؟ قال: يَتَعَرَّضُ مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَا يُطِيقُ».

١١ – أبو حنيفة عن جَابِرِ بنِ عبدِ الله ﷺ، قال: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَال: يَا رَسُولَ الله، مَا رُزِقْتُ وَلَدًا قَطُّ وَلَا وُلِدَ لِي، قال النبي: «فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ كَثْرَةِ الِاسْتِغْفَارِ، وَكَثْرَةِ الصَّدَقَةِ تُرْزَقُ بِهَا، قال: فَكانَ الرَّجُلُ يُكْثِرُ الصَّدَقَةَ وَيُكْثِرُ الِاسْتِغْفَارَ، قال جَابِرٌ: فَوُلِدَ لَهُ تِسْعَةُ ذُكُورٍ».

١٢ – أبو حنيفة عن إِسْمَاعِيلَ، عن أَبِي صَالِحٍ، عن أُمِّ هَانِئٍ ﷺ، قالتْ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ عَلِمَ أَنَّ الله يَغْفِرُ لَهُ، فَهو مَغْفُورٌ لَهُ».

١٣ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن أَبِي وَائِلٍ، عَنِ ابنِ مسعودٍ ﷺ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ الله هو السَّلَامُ، وَمِنْهُ السَّلَامُ».

❀❀❀

كِتَابُ الأَدَبِ

١ – أبو حنيفة عن مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ، عن جَابِرٍ ﷺ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ».

٢ – أبو حنيفة عن عَطَاءٍ، عن أَبِيهِ، عَنِ ابنِ عَمْرٍو، قال: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ يُرِيدُ الجِهَادَ، فَقَال: «أَحَيٌّ وَالِدَاكَ؟ قال: نَعَمْ، قال: فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ».

٣ – أبو حنيفة عن زِيَادٍ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ «أَنَّهُ أَمَرَ بِالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ».

٤ – حماد عن أبيه عن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عن أَبِي مُسْلِمٍ الْأَغَرِّ صَاحِبِ أَبِي هريرةَ، عن أَبِي هريرةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: «قال الله تَعَالَى: الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي، فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا أَلْقَيْتُهُ فِي جَهَنَّمَ».

٥– حَمَّادٌ، عن أَبِيهِ ﷺ، عن إبراهيمَ، عن مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ، أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ المُتَكَبِّرَ رَأْسُهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ، يَرْتَفِعُ بِرَأْسِهِ فِي تَابُوتٍ مِنْ نَارٍ مُقْفَلٍ عليه، وَلَا يَخْرُجُ مِنَ التَّابُوتِ، أَبَدًا فِي النَّارِ.

٦ – أبو حنيفة عن زِيَادٍ، عن أُسَامَةَ بنِ شَرِيكٍ، قال: شَهِدْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَالْأَعْرَابُ يَسْأَلُونَهُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، مَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ الْعَبْدُ ؟ قال: «خُلُقٌ حَسَنٌ».

٧ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عن عَائِشَةَ ﷺ، قالتْ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «لَوْ أَنَّ الرِّفْقَ خَلْقٌ يُرَى، لَمَا رُئِيَ مِنْ خَلْقِ الله تَعَالَى خَلْقٌ أَحْسَنُ مِنْهُ، وَلَوْ أَنَّ الخُرْقَ خَلْقٌ يُرَى، لَمَا رُئِيَ مِنْ خَلْقِ الله تَعَالَى أَقْبَحُ مِنْهُ».

٨ – أبو حنيفة عن إبراهيم، عن أَنَسٍ، قال: «مَا أَخْرَجَ رَسُولُ الله ﷺ رُكْبَتَهُ بَيْنَ يَدَيْ جَلِيسٍ لَهُ قَطُّ، بَلْ يَقْعُدُ ﷺ مُسَاوِيًا لهم، وَلَا تَنَاوَلَ أَحَدٌ يَدَهُ، فَيَتْرُكَهَا

حتي يكون هو يدعها، وَمَا جَلَسَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ أَحَدٌ قَطُّ، فَقَامَ حَتَّى يَقُومَ قَبْلَهُ، وَمَا وَجَدْتُ شَيْئًا قَطُّ أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ رَسُولِ الله ﷺ». وفي روايةٍ، قال: «مَا قَامَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ رَجُلٌ فِي حَاجَةٍ فَانْصَرَفَ قَبْلَهُ، حَتَّى يَكُونَ هو المُنْصَرِفَ». وفي روايةٍ: كانَ رَسُولُ الله ﷺ «إِذَا صَافَحَ أَحَدًا لَا يَتْرُكُ يَدَهُ، إلا أَنْ يَكُونَ هو الَّذِي يَتْرُكُ».

٩ - أبو حنيفة عن عبدِ الله، عَنِ ابنِ عُمَرَ ﷺ: أَنَّ رَجُلًا نَادَى رَسُولَ الله ﷺ، وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي مَنْزِلِهِ، فَقال: «لَبَّيْكَ قَدْ أَجَبْتُكَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ».

١٠ - أبو حنيفة عن مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ، عن أُمَيْمَةَ بِنْتِ رَقِيقَةَ، قالتْ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ لِأُبَايِعَهُ، فَقال: «إِنِّي لَسْتُ أُصَافِحُ النِّسَاءَ».

١١ - أبو حنيفة عن عَلْقَمَةَ، عَنِ ابنِ بُرَيْدَةَ، عن أَبِيهِ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ لم يَقْبَلْ عُذْرَ مُسْلِمٍ يَعْتَذِرُ إِلَيْهِ، فَوِزْرُهُ كَوِزْرِ صَاحِبِ مَكْسٍ، فَقِيلَ: قَالُوا: يَا رَسُول الله، وَمَا صَاحِبُ مَكْسٍ؟ قال: عَشَّارٌ».

١٢ - أبو حنيفة عن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ﷺ، قال: قَال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنِ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ أَخُوهُ المُسْلِمُ، فَلم يَقْبَلْ عُذْرَهُ، فَوِزْرُهُ كَوِزْرِ صَاحِبِ مَكْسٍ يَعْنِي: عَشَّارًا».

١٣ - أبو حنيفة عن أَبِي الزُّبَيْرِ، عن جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إِذَا أُتِيَ أَحَدُكُمْ بِطِيبٍ، فَلْيُصِبْ مِنْهُ».

١٤ - أبو حنيفة عن عَطَاءٍ، عن أَبِي هريرةَ، قال: «نَهى رَسُولُ الله ﷺ عَنِ النَّظَرِ فِي النُّجُومِ».

١٥ - أبو حنيفة عن أَبِي الزُّبَيْرِ، عن جَابِرِ بن عبدِ الله ﷺ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ يَدْخُلَ الحَمَّامَ إلا بِمِئْزَرٍ، وَمَنْ لم يَسْتُرْ عَوْرَتَهُ مِنَ النَّاسِ، كانَ فِي لَعْنَةِ الله وَالمَلَائِكَةِ وَالخَلْقِ أَجْمَعِينَ».

١٦– أبو حنيفة عن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، قال: «كانَ أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ عَبْدُ الله وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ».

١٧ – أبو حنيفة عن نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «البِرُّ لَا يَبْلَى، وَالْإِثْمُ لَا يُنْسَى».

١٨ – أبو حنيفة عن سِمَاكٍ، عن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه، قال: «كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ قَعَدْنَا حَيْثُ انْتَهَى بِنَا المَجْلِسُ».

١٩ –أبو حنيفة عن عَطِيَّةَ، عن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «لَا يَشْكُرُ الله مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ».

٢٠ – أبو حنيفة عن عَطَاءٍ، عن مُحَارِبِ بنِ دِثَارٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إِيَّاكَ وَالظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٢١ – أبو حنيفة عن عَاصِمٍ عن أَبِي بُرْدَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ زَارَ قَوْمًا مِنَ الْأَنْصَارِ فِي دِيَارِهِمْ، فَذَبَحُوا لَهُ شَاةً، وَصَنَعُوا لَهُ مِنْهَا طَعَامًا، فَأَخَذَ مِنَ اللَّحْمِ شَيْئًا فَلَاكَهُ، فَمَضَغَهُ سَاعَةً لَا يُسِيغُهُ، فَقَال: «مَا شَأْنُ هَذَا اللَّحْمِ ؟ فَقَالُوا: شَاةٌ لِفُلَانٍ ذَبَحْنَاهَا حَتَّى يَجِيءَ، فَنُرْضِيَهِ مِنْ ثَمَنِهَا، قال: فَقال رَسُولُ الله ﷺ: أَطْعِمُوهَا الْأُسَرَاءَ». وفي روايةٍ: عن عَاصِمِ بنِ كُلَيْبٍ، عن أَبِيهِ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ صَنَعَ طَعَامًا، فَدَعَاهُ فَقَامَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، وَقُمْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا وَضَعَ الطَّعَامَ تَنَاوَلَ النَّبِيُّ ﷺ بِضْعَةً مِنْ ذَلِكَ اللَّحْمِ، فَلَاكَهَا فِي فِيهِ طَوِيلًا، فَجَعَلَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْكُلَهَا، فَأَلْقَهَا مِنْ فِيهِ، وَأَمْسَكَ عَنِ الطَّعَامِ، فَلَمَّا رَأَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ ذَلِكَ أَمْسَكْنَا عنهُ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ صَاحِبَ الطَّعَامِ، فَقَال: «أَخْبِرْنِي عن لَحْمِك هَذَا، مِنْ أَيْنَ هو؟ قال: يَا رَسُولَ الله، شَاةٌ كانَتْ لِصَاحِبٍ لَنَا، فَلم يَكُنْ عندنَا فَنَشْتَرِيَهَا منه، وَعَجِلْنَا بِهَا، وَذَبَحْنَاهَا، وَصَنَعْنَاهَا لَكَ حَتَّى يَجِيءَ، فَنُعْطِيَهُ ثَمَنَهَا، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَفْعِ

الطَّعَامِ وَأَمَرَ أَنْ يُطْعِمَهُ الأُسَرَاءَ».

قال عَبْدُ الْوَاحِدِ: قال: قلتُ لِأَبِي حَنِيفَةَ: مِنْ أَيْنَ أَخَذْتَ هَذَا: «الرَّجُلُ يَعْمَلُ فِي مَالِ الرَّجُلِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ، يَتَصَدَّقُ بِالرِّبْحِ ؟ قال: أَخَذْتُهُ مِنْ حَدِيثِ عَاصِمٍ».

٢٣ -أبو حنيفة عن عَلْقَمَةَ، عَنِ ابنِ بُرَيْدَةَ، عن أَبِيهِ ﷺ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «الدَّالُّ عَلَى الخَيْرِ كَفَاعِلِهِ».

٢٤ -أبو حنيفة عن أنس بن مالك ﷺ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «الدَّالُّ عَلَى الخَيْرِ كَفَاعِلِهِ».

٢٥ - أبو حنيفة عن عَلْقَمَةَ، عَنِ ابنِ بُرَيْدَةَ، عن أَبِيهِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: «جَاءَهُ رَجُلٌ فَاسْتَحْمَلَهُ، فقال: مَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكَ عليه، وَلَكِنْ سَأَدُلُّكَ عَلَى مَنْ يَحْمِلُكَ، انْطَلِقْ إِلَى مَقْبَرَةِ بَنِي فُلَانٍ، فَإِنَّ فِيهَا شَابًّا مِنَ الأَنْصَارِ يَتَرَامَى مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ وَمَعَهُ بَعِيرٌ لَهُ، فَاسْتَحْمِلْهُ، فَإِنَّهُ سَيَحْمِلُكَ، فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ، فَإِذَا بِهِ يَتَرَامَى مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ، فَقَصَّ عليه الرَّجُلُ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ، فَاسْتَحْلَفَهُ بِالله، لَقَدْ قال هَذَا رَسُولُ الله ﷺ؟ فَحَلَفَ لَهُ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ حَمَلَهُ، فَمَرَّ بِهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، قال: فَأَخْبَرَهُ الخَبَرَ. فَقال النَّبِيُّ ﷺ: «انطَلِقْ، فَإِنَّ الدَّالَّ عَلَى الخَيْرِ كَفَاعِلِهِ».

وفي رِوايةٍ: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ يَسْتَحْمِلُهُ، فَقال: وَالله، مَا عِنْدِي مِنْ شَيْءٍ أَحْمِلُكَ عليه، وَلَكِنِ انْطَلِقْ فِي مَقْبَرَةِ بَنِي فُلَانٍ، فَإِنَّكَ سَتَجِدُ ثَمَّةَ شَابًّا مِنَ الأَنْصَارِ يَتَرَامَى مَعَ أَصْحَابٍ له، فَاسْتَحْمِلْهُ، فَإِنَّهُ سَيَحْمِلُكَ، فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ حَتَّى أَتَى المَقْبَرَةَ الَّتِي قال لَهُ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَصَّ عليه الْقِصَّةَ، فَاسْتَحْلَفَهُ، فَقال: والله الَّذِي لَا إِلَهَ إلا هو، إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ. فَأَعْطَاهُ بَعِيرًا لَهُ، فَانطَلَقَ بِهِ الرَّجُلُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقال لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: «انطَلِقْ فَإِنَّ الدَّال عَلَى الخَيْرِ كَفَاعِلِهِ».

٢٦ – أبو حنيفة عن عَلْقَمَةَ، عَنِ ابنِ بُرَيْدَةَ، عن أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قال: «أَفْضَلُ الجِهَادِ كَلِمَةُ حَقٍّ عند سُلْطَانٍ جَائِرٍ».

٢٧ – أبو حنيفة عن شَيْبَانَ، عن عبدالملكِ، عن جَدِّهِ، عن أَبِي هريرةَ ﷺ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنِ اسْتَشَارَكَ، فَأَشِرْهُ بِالرُّشْدِ، فَإِنْ لم تَفعَلْ، فَقَدْ خُنْتَهُ».

٢٨ –أبو حنيفة عَنِ الحَسَنِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قال: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ: «مَثَلُ المُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ كَمَثَلِ جَسَدٍ وَاحِدٍ، إِذَا اشْتَكَى الرَّأْسُ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُهُ بِالسَّهَرِ وَالحُمَّى».

٢٩ – حماد عن أبيه عن عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ حَزْمٍ عن أنس، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُهُ أَنَّهُ يُوَرِّثُهُ، وَمَازَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِقِيَامِ اللَّيْلِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ خِيَارَ أُمَّتِي لَا يَنَامُونَ إلا قَلِيلًا».

٣٠ – أبو حنيفة عن أَنَسٍ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّ الله يُحِبُّ إِغَاثَةَ اللَّهْفَانِ».

٣١ – أبو حنيفة عن عبدِ الْعَزِيزِ، عن أَبِي قَتَادَةَ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ، فَإِنَّ الله هو الدَّهْرُ».

٣٢ – أبو حنيفة قال: وُلِدْتُ سَنَةَ ثَمَانِينَ، وَقَدِمَ عَبْدُ الله بنُ أُنَيْسٍ صَاحِبُ رَسُولِ الله ﷺ الْكُوفَةَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ، وَرَأَيْتُهُ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ، وَأَنَا ابنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ: «حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ».

٣٣ – أبو حنيفة قال: سَمِعْتُ وَاثِلَةَ بْنَ الأَسْقَعِ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ: «لَا تُظْهِرَنَّ شَمَاتَةً لِأَخِيكَ فَيُعَافِيَهُ الله وَيَبْتَلِيَكَ».

كِتَابُ الرِّقَاقِ

١ – أبو حنيفة عَنِ الحَسَنِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: «إِنَّ فِي الْإِنْسَانِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ بِهَا سَائِرُ الجَسَدِ، وَإِذَا سَقِمَتْ سَقِمَ بِهَا سَائِرُ الجَسَدِ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ».

٢ – أبو حنيفة عن إبراهيمَ، عَنِ الأَسْودِ، عن عَائِشَةَ ﵂، قالت: «مَا شَبِعْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهَا مِنْ خُبْزٍ مُتَتَابِعًا، حَتَّى فَارَقَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَمَازَالَتِ الدُّنْيَا عَلَيْنَا كدرة عَسِرَةً، حَتَّى فَارَقَ مُحَمَّدٌ ﷺ الدُّنْيَا، فَلَمَّا فَارَقَ مُحَمَّدٌ ﷺ الدُّنْيَا صُبَّتْ عَلَيْنَا صَبًّا». وفي روايةٍ: «صَبَّ الدُّنْيَا عَلَيْنَا صَبًّا». وفي روايةٍ: «مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مَتَوَالِيَةٍ مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ».

٣ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عَنِ الأَسودِ، عن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ﵁، دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي شِكَاةٍ[1] شَكَاهَا، فَإِذَا هو مُضْطَجِعٌ عَلَى عَبَاءَةٍ قَطْوَانِيَّةٍ[2] وَمِرْفَقَةٍ مِنْ صُوفٍ حَشْوُهَا إِذْخر، فَقَال: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ الله، كِسْرَى وَقَيْصَرُ عَلَى الدِّيبَاجِ! فَقَال: «يَا عُمَرُ، أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الآخِرَةُ؟ ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ مَسَّهُ فَإِذَا هو فِي شِدَّةِ الحُمَّى، فَقَال: تُحَمُّ هَكذا وَأَنْتَ رَسُولُ الله ؟ فَقَال: إِنَّ أَشَدَّ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَلَاءً نَبِيُّهَا، ثُمَّ الخَيِّرُ، ثُمَّ الخَيِّرُ، وَكَذَلِكَ كانَتِ الْأَنْبِيَاءُ عليهمُ السَّلَامُ قَبْلَكُمْ وَالْأُمَمُ».

---

(١) أي: في مرض.

(٢) نسبة إلى موضع بالكوفة.

كِتَابُ الجِنَايَات

١ – أبو حنيفة عن عَطَاءٍ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «مَنْ عَفَا عن دَمٍ لم يَكُنْ لَهُ ثَوَابٌ إلا الجَنَّةَ».

٢ – أبو حنيفة عَنِ الزُّهْرِيِّ، عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أَبِي هريرةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: «دِيَةُ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ مِثْلُ دِيَةِ المُسْلِمِ».

٣ – أبو حنيفة عَنِ الشَّعْبِيِّ، عُنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «لَا يُسْتَقَادُ[١] مِنَ الجِرَاحِ حَتَّى تَبْرَأَ».

❀❀❀

(١) من القود أي: لايقتص.

كِتَابُ الأَحْكَام

١ –أبو حنيفة عَنِ الْهَيْثَمِ، عَنِ الْحَسَنِ، عن أَبِي ذَرٍّ ﷺ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، الْإِمْرَةُ أَمَانَةٌ، وَهِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ، إلا مَنْ أَخَذَهَا مِنْ حَقِّهَا، وَأَدَّى الَّذِي عليه، وَأَنَّى ذَلِكَ».

وفي رِوايةٍ: عن أَبِي حنيفة عن أبي عَسّال، عَنِ الْحَسَنِ، عن أَبِي ذَرٍّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: «الْإِمْرَةُ أَمَانَةٌ، وَهِيَ يوم القيامة خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ، إلا مَنْ أَخَذَهَا مِنْ حَقِّهَا، وَأَدَّى الَّذِي عليه، وَأَنَّى ذَلِكَ يَا أَبَا ذَرٍّ».

٢ – أبو حنيفة عن عَطِيَّةَ، عن أَبِي سَعِيدٍ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: «إِنَّ أَرْفَعَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِمَامٌ عَادِلٌ».

٣ – أبو حنيفة عَنِ الْحَسَنِ بنِ عُبَيْدِ الله، عن حَبِيبِ بنِ أبي ثَابِتٍ عن ابن بريدة، عن أَبِيهِ ﷺ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «الْقُضَاةُ ثَلَاثَةٌ: قَاضِيَانِ فِي النَّارِ: قَاضٍ يَقْضِي فِي النَّاسِ بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَيُوَكِّلُ بَعْضَهُمْ مَالَ بَعْضٍ، وَقَاضٍ يَتْرُكُ علمَهُ وَيَقْضِي بِغَيْرِ الْحَقِّ، فَهَذَانِ فِي النَّارِ، وَقَاضٍ يَقْضِي بِكِتَابِ الله تَعَالَى، فَهو فِي الْجَنَّةِ».

٤ – أبو حنيفة عن عبد الملك عن أبي بكرة أن أباه كتب إليه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا يقضي الحاكم وهو غضبان».

٥ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عن عَائِشَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: «رُفِعَ الْقَلَمُ عن ثَلَاثَةٍ: عَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَكْبُرَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يُفِيقَ، وعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ».

وفي رِوايةٍ: عن حَمَّادٍ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن حُذَيْفَةَ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«رُفِعَ الْقَلَمُ عَنِ الثلاثة: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يُفِيقَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ».

٦ - أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ ﭫ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «الْمُدَّعَى عليه أَوْلَى بِالْيَمِينِ إِذَا لم يكُنْ بَيِّنَةٌ».

٧ - أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، أَنَّ رَجُلًا حَدَّثَهُ: أَنَّ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ اشْتَرَى مِنْ عبدِ الله بنِ مسعودٍ ﭬ رَقِيقًا، فَتَقَاضَاهُ عَبْدُ الله، فَقال الْأَشْعَثُ: ابْتَعْتُ بِعَشَرَةِ آلَافٍ، وَقال عَبْدُ الله بنُ مسعودٍ: بِعْتُ مِنْكَ بِعِشْرِينَ أَلْفًا، فَقال عَبْدُ الله بنُ مسعودٍ: اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مَنْ شِئْتَ، فَقال الْأَشْعَثُ: أَنْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، فَقال عَبْدُ الله: أُخْبِرُكَ بِقَضَاءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، يَقُولُ: «إِذَا اخْتَلَفَ الْبَيِّعَانِ فِي الثَّمَنِ وَلَم يَكُنْ لَهما بَيِّنَةٌ، وَالسِّلْعَةُ قَائِمَةٌ، فَالْقَوْلُ مَا قال الْبَائِعُ أَوْ يَتَرَادَّانِ».

٨ - أبو حنيفة عَنِ الْقَاسِمِ، عَن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ: أَنَّ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ اشْتَرَى مِنَ ابنِ مسعودٍ رَقِيقًا مِنْ رَقِيقِ الْإِمَارَةِ، فَتَقَاضَاهُ عَبْدُ الله، فَاخْتَلَفَا فِيهِ، فَقال الْأَشْعَثُ: اشْتَرَيْتُ مِنْكَ بِعَشَرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ، وَقال عَبْدُ الله: بِعْتُكَ منك بِعِشْرِينَ أَلْفًا، فَقال عَبْدُ الله: اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ رَجُلًا، فَقال الْأَشْعَثُ: فَإِنِّي أَجْعَلُكَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِكَ، قال عَبْدُ الله: فَإِنِّي سَأَقْضِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِقَضَاءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، يَقُولُ: «إِذَا اخْتَلَفَ الْبَيِّعَانِ، فَالْقَوْلُ مَا قال الْبَائِعُ، فَإِمَّا أَنْ يَرْضَى الْمُشْتَرِي بِهِ، أَوْ يَتَرَادَّانِ الْبَيْعَ».

وفي روايةٍ: عَنِ الْقَاسِمِ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا اختَلَفَ البَايِعَانِ، وَالسِّلْعَةُ قَائِمَةٌ، فَالقَولُ قَولُ البَائِعِ، أَوْ يَتَرَادَّانِ».

زاد في رواية: البيع. وفي رواية: «إِذَا اختَلَفَا المتبايعانِ، فَالقَوْلُ قَولُ البَائِعِ أَوْ يَتَرَادَّانِ».

وفي رواية عن عبد الله ﷺ أن الأشعث اشترى منه رقيقا فتقاضاه واختلفا، فقال عبد الله ﷺ: بعشرين ألفا، وقال الأشعث: بعشرة آلاف، فقال عبد الله ﷺ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِذَا اخْتَلَفَا البايعانِ، فَالْقَوْلُ قَوْلُ الْبَائِعِ أَوْ يَتَرَادَّانِ».

٩ –أبو حنيفة عن أَبِي الزُّبَيْرِ، عن جَابِرِ بنِ عبدِ الله ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَيْهِ فِي نَاقَةٍ، وقد أَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيِّنَةً أَنَّهَا نَتَجَتْ عنده، فَقَضَى بِهَا لِلَّذِي فِي يَدِهِ.

١٠ – أبو حنيفة عَنِ الْهَيْثَمِ، عن رَجُلٍ، عن جَابِرِ بنِ عبدِ الله ﷺ، قال: «اخْتَصَمَ رَجُلَانِ فِي نَاقَةٍ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُقِيمُ الْبَيِّنَةَ أَنَّهَا نَاقَتُهُ نَتَجهَا فَقَضَى بِهَا لِلَّذِي فِي يَدِهِ».

وفي روايةٍ: أَنَّ رَجُلَيْنِ أَتَيَا رَسُولَ الله ﷺ فِي نَاقَةٍ، فَأَقَامَ هَذَا الْبَيِّنَةَ أَنَّهُ نَتَجهَا، وأقام هذا البينة أنه نتجها «فَجَعَلَهَا رَسُولُ الله ﷺ لِلَّذِي هي فِي يَدِهِ».

❀❀❀

كِتَابُ الْفِتَنِ

١ – أبو حنيفة عن جُنَيد، عَنِ ابنِ عُمَرَ ﵄، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ سَلَّ السَّيْفَ عَلَى أُمَّتِي، فَإِنَّ لِجَهَنَّمَ سَبْعَةَ أَبْوَابٍ: بَابُ مِنْهَا لِمَنْ سَلَّ السَّيْفَ».

٢ –أبو حنيفة عَنِ الحَارِثِ، عن أَبِي الجُلَاسِ، قال: كُنْتُ مِمَّنْ سَمِعَ مِنْ عبدِ الله الشَّيْبَانِيِّ كَلَامًا عَظِيمًا، فَأَتَيْنَا بِهِ عَلِيًّا ﵁، وَنَحْنُ نَهُزُّ عُنُقَهُ فِي طَرِيقِهِ، فَوَجَدْنَاهُ فِي الرَّحْبَةِ، مُسْتَلْقِيًا عَلَى ظَهْرِهِ، وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى، فَسَأَلَهُ عَنِ الْكَلَامِ، فتكَلَّمَ بِهِ، فَقَال: أَتَرْوِيهِ عَنِ الله تَعَالَى، أَوْ عن كِتَابِهِ، أَوْ عن رَسُولِهِ، فَقَال: لَا: فَعن مَا تَرْوِي؟ قال: عن نَفْسِي، قال: أَمَا إِنَّكَ لَوْ رَوَيْتَ عَنِ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَوْ عن كِتَابِهِ، أَوْ عن رَسُولِهِ ضَرَبْتُ عُنُقَكَ، وَلَوْ رَوَيْتَهُ عَنِّي أَوْجَعْتُكَ عُقُوبَةً، فَكُنْتَ كاذِبًا، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ: «بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ثَلَاثُونَ كذابًا». وأنت منهم.

وفي روايةٍ: عن أَبِي الجُلَاسِ، قال: كُنْتُ فِيمَنْ سَمِعَ مِنْ عبدِ الله الشَّيْبَانِيِّ كَلَامًا عَظِيمًا، فَأَتَيْنَا بِهِ عَلِيًّا ﵁، فَوَجَدْنَاهُ فِي الرَّحْبَةِ، مُسْتَلْقِيًا عَلَى ظَهْرِهِ، وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى، فَسَأَلَهُ عَنِ الْكَلَامِ، فتكَلَّمَ، فَقَال: أَتَرْوِيهِ عَنِ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَوْ عن كِتَابِهِ، أَوْ عن رَسُولِهِ ؟ قال: لَا، قال: فعني؟ قال: لا، قال: فَعن مَنْ تَرْوِيهِ؟ قال: عن نَفْسِي، قال: أَمَا إِنَّكَ لَوْ رَوَيْتَ عَنِ الله تَعَالَى، أَوْ عن كِتَابِهِ، أَوْ عن رَسُولِهِ ضَرَبْتُ عُنُقَكَ، وَلَوْ رَوَيْتَ عَنِّي أَوْجَعْتُكَ عُقُوبَةً، فَكُنْتَ كاذِبًا، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ: «بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ثَلَاثُونَ كذابًا». فَأَنْتَ منهم.

٣ – أبو حنيفة عن عبدِ الرَّحْمَنِ، عن أَبِي هريرةَ ﵁، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَخْتَلِفُونَ إِلَى الْقُبُورِ، فَيَضَعُونَ بُطُونَهُمْ عليه، وَيَقُولُونَ: وَدِدْنَا لَوْ كُنَّا صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ، قِيلَ: يَا رَسُولَ الله، وَكَيْفَ يَكُونُ؟ قال: لِشِدَّةِ الزَّمَانِ وَكَثْرَةِ الْبَلَايَا وَالْفِتَنِ».

كِتَابُ التَّفْسِيرِ

١ — حماد عن أبيه عن أَبِي فَرْوَةَ، عن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عن أَبِي الضُّحَى، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ ﷺ فِي قَوْلِ الله عَزَّ وَجَلَّ: «(الم)، قال: أَنَا الله أَعْلَمُ وَأَرَى».

٢ — حماد عن أبيه عن سَلَمَةَ بنِ نُبَيْطٍ، قال: كُنْتُ عند الضَّحَّاكِ بنِ مُزَاحِمٍ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عن هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف: ٧٨]، ما كان إحسانه ؟ قال: كانَ إِذَا رَأى رَجُلًا مُضَيَّقًا عليه وَسَّعَ عليه، وَإِذَا رَأى مَرِيضًا قَامَ عليه، وَإِذَا رَأى مُحتَاجًا سَأَلَ لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ.

٣ — حماد عن أبيه عن عَطِيَّةَ، عن أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: «اتَّقُوا فِرَاسَةَ المُؤْمِنِ، فَإِنَّهُ يَنظُرُ بِنُورِ الله تَعَالَى، ثُمَّ قَرَأ: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ [الحجر: ٧٥]: المُتَفَرِّسِينَ».

٤ — حماد عن أبيه عن عبدِ الملك، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۝٩٢ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الحجر: ٩٢-٩٣]، قال: عن لَا إِلَهَ إلا الله».

٥ — حماد عن أبيه عن ذَرٍّ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ ﷺ: قال رَسُولُ الله ﷺ لِجِبْرِيلَ عليه السَّلَامُ: «مَالَكَ لَا تَزُورُنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُ؟ قال: فَأُنْزِلَتْ بَعْدَ لَيَالٍ: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا﴾ [مريم: ٦٤] الْآيَةُ».

٦ — أبو حنيفة عن سِمَاكٍ، عن أَبِي صَالِحٍ، عن أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، قالتْ: قلتُ لِرَسُولِ الله، مَا كانَ المُنْكَرُ الَّذِي كانُوا يَأْتُونَ فِي نَادِيهِمْ؟ قال: «كانَ يَخْذِفُونَ بِالنَّوَاةِ أَوِ الحَصَاةِ، وَيَسْخَرُونَ مِنْ أَهْلِ الطَّرِيقِ».

٧ – أبو حنيفة عن عَطِيَّةَ، عَنِ ابنِ عُمَرَ ﵄، أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: «﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾ [الروم: ٥٤]، فَرَدَّ عليه، وقال: قُلْ: مِنْ ضُعْفٍ».

٨ – أبو حنيفة عَنِ الهَيْثَمِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عن مَسْرُوقٍ، عن عبدِ الله ﵁، قال: «قَدْ مَضَى الدُّخَانُ وَالْبَطْشَةُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ».

٩ – أبو حنيفة عن حَمَّادٍ، عن إبراهيمَ، عَنِ الأسودِ، عن عَائِشَةَ ﵂، قالتْ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ أَوْلَادَكُمْ مِنْ كَسْبِكُمْ، وَهِبَةُ الله لَكُمْ، يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا، وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ».

١٠ – أبو حنيفة عن مَكِّيِّ بنِ إبراهيمَ، عَنِ ابنِ لَهِيعَةَ، عن أَبِي قَبِيلٍ، قال: سَمِعْتُ أَبَا عبدِ الرَّحْمنِ المُزَنِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ الله ﷺ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ: «مَا أُحِبُّ أَنَّ لِيَ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا بِهَذِهِ الآيَةِ: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ [الزمر: ٥٣]. فَقال رَجُلٌ: وَمن أشرك؟ فَسَكَتَ رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ قال: وَمَنْ أَشْرَكَ؟ فَسَكَتَ رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ قال: إلَا وَمَنْ أَشْرَكَ».

١١ – أبو حنيفة عن مُحَمَّدِ بنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ، عن أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ ﵄: «أَنَّ وَحْشِيًّا لَمَّا قَتَلَ حَمْزَةَ مَكَثَ زَمَانًا، ثُمَّ وَقَعَ فِي قَلْبِهِ الإسلامُ، فَأَرْسَلَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي قَلْبِهِ الإسلامُ، وقد سَمِعْتُكَ تَقُولُ عَنِ الله تَعَالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا﴾ [الفرقان: ٦٨–٦٩]، فَإِنِّي قَدْ فَعَلْتُهُنَّ جَمِيعًا، فَهل لِي رُخْصَةٌ؟ قال: فَنَزَلَ جِبْرِيلُ، فقال: يَا مُحَمَّدُ، قُلْ لَهُ: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾

[الفرقان: ٧٠]، فَأَرْسَلَ رَسُولُ الله ﷺ بِهَذِهِ الْآيَةِ، فَلَمَّا قُرِئَتْ عليه، قال وَحْشِيٌّ: إِنَّ فِي هَذِهِ الْآيَةِ شُرُوطًا، وَأَخْشَى أَنْ لَا آتِيَ بِهَا، وَلَا أُحَقِّقُ أَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا أَمْ لَا، فَهل عندكَ شَيْءٌ أَلين مِنْ هذا يَا مُحَمَّدُ؟ قال: فَنَزَلَ جِبْرِيلُ بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [النساء: ٤٨].

قال: فَكَتَبَ رَسُولُ الله ﷺ بهذه الآية، وَبَعَثَ إِلَى وَحْشِيٍّ، فَلَمَّا قُرِئَتْ له، قال إنه يقول: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ وأنا لا أدري لعلي أن لا أكون في مشيئته إن شاء في المغفرة، ولو كانت الآية: ويغفر ما دون ذلك. ولم يقل: لمن يشاء. كان ذلك، فهل عندك شيء أوسع من ذلك يا محمد؟

فنزل جبريل بهذه الآية: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الزمر: ٥٣].

قال: فكتب رسول الله وبعث بها إلى وحشي. فلما قرأتُ عليه قال: أما هذه فنعم.

ثُمَّ أَسْلَمَ، فَأَرْسَلَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فقال يا رسول الله: إِنِّي قَدْ أَسْلمتُ، فَأْذَنْ لِي فِي لِقَائِكَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ: «أَنْ وَارِ عَني وَجهكَ، فَإِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَمْلَأَ عَيْنَيَّ مِنْ قَاتِلِ حَمْزَةَ عَمِّي»، قال: فَسَكَتَ وَحْشِيٌّ، حَتَّى كَتَبَ مُسَيْلِمَةُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ:

مِنْ مُسَيْلِمَةَ رَسُولِ الله إِلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ الله، أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ أُشْرِكْتُ فِي الْأَرْضِ، فَلِي نِصْفُ الْأَرْضِ وَلِقُرَيْشٍ نِصْفُهَا، غَيْرَ أَنَّ قُرَيْشًا قومٌ يَعْتَدُونَ.

قال: فَقَدِمَ بِكِتَابِهِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ رَجُلَانِ، فَلَمَّا قُرِئَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ الْكِتَابُ قال لِلرَّسُولَيْنِ: «لَوْلَا أَنَّكُمَا رَسُولَانِ لَقَتَلْتُكُمَا، ثُمَّ دَعَا بِعَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، فقال: اكْتُبْ:

بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ الله إِلَى مُسَيْلِمَةَ الْكذابِ، السَّلَامُ عَلَى

مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى، أَمَّا بَعْدُ، ﴿إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [الأعراف: ١٢٨]، وَصَلَّى الله عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، قال: فَلَمَّا بَلَغَ وحشيا مَا كَتَبَ مُسَيْلِمَةُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ أَخْرَجَ الذراعَ فَصَقَلَهُ، وَهَمَّ بِقَتْلِ مُسَيْلِمَةَ، فَلم يَزَلْ عَلَى عَزْمِ ذَلِكَ حَتَّى قَتَلَهُ يَوْمَ الْيَمَامَةِ».

١٢ -أبو حنيفة عن سَلَمَةَ، عن أَبِي الزَّعْرَاءِ - مِنْ أَصْحَابِ ابنِ مسعودٍ ﷺ-، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «لَيَخْرُجَنَّ بِشَفَاعَتِي مِنْ أَهْلِ الإِيمَانِ مِنَ النَّارِ، حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهَا أَحَدٌ إلا أَهْلُ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ ﴿٤٧﴾ فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ﴾ [المدثر: ٤٢-٤٨]».

وفي روايةٍ: عَنِ ابنِ مسعودٍ ﷺ، قال: «يُعَذِّبُ الله تَعَالَى أَقْوَامًا مِنْ أَهْلِ الإِيمَانِ، ثُمَّ يُخْرِجُهُمْ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ حَتَّى لَا يَبْقَى إلا مَنْ ذَكَرَ الله تَعَالَى: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ ﴿٤٧﴾ فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ﴾ [المدثر: ٤٢-٤٨]».

١٣- حماد عن أبيه عن سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ، عَنِ ابنِ مسعودٍ ﷺ، قال: «لَا يَبْقَى فِي النَّارِ إلا مَنْ ذَكَرَ الله فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ ﴿٤٧﴾ فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ﴾ [المدثر: ٤٢-٤٨].

١٤- حماد عن أبيه عن أبي عاصم، عن أَبِي صَالِحٍ، قال: «الْحُقُبُ ثَمَانُونَ سَنَةً، مِنْهَا سِتَّةُ أَيَّامٍ عَدَدَ أَيَّامِ الدُّنْيَا».

١٥ -أبو حنيفة عن أَبِي الزُّبَيْرِ، قال: «قُرِئَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ: ﴿وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الليل: ٦] قال: بِـ لَا إِلَهَ إلا الله».

كِتَابُ الوَصَايَا وَالفَرَائِضِ

١ -أبو حنيفة عن عَطَاءٍ، عن أَبِيهِ، عن سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قال: «دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي فِي مَرَضٍ، فقلتُ: يَا رَسُولَ الله، أُوصِي بِمَالِي كُلِّهِ؟ قال: لَا، قلتُ: فَنِصْفُهُ؟ قال: لَا. قلتُ: فَثُلُثُهُ؟ قال: وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ، لَا تَدَعْ أَهْلَكَ يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ».

وفي روايةٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ دَخَلَ عَلَى سَعْدٍ يَعُودُهُ، قال: «أَوْصَيْتَ؟» قال: نَعَمْ، أَوْصَيْتُ بِمَالِي كُلِّهِ، فَلم يَزَلْ رَسُولُ الله ﷺ يُنَاقِصُهُ، حَتَّى قال: «الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ». وفي روايةٍ: عن عَطَاءٍ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ، عن سَعْدٍ، قال: دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ يَعُودُنِي، فَقلتُ: يَا رَسُولَ الله، أُوصِي بِمَالِي كُلِّهِ؟ قال: لَا، قلتُ: فَبِالنِّصْفِ؟ قال: لَا. قلتُ: فَبِالثُّلُثِ؟ قال: «فَبِالثُّلُثِ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ، أَنْ تَدَعَ أَهْلَكَ بِخَيْرٍ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدَعَهُمْ عَالَةً، يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ».

٢ -أبو حنيفة عن أَبِي الزُّبَيْرِ، عن جَابِرٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «لَا يَرِثُ المُسْلِمُ النَّصْرَانِيَّ، إلا أَنْ يَكُونَ عبدهُ أَوْ أَمَتَهُ».

٣ - أبو حنيفة عن طَاوُسٍ، عَنِ ابنِ عبَّاسٍ ﷺ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «أَلْحِقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا، فَمَا بَقِيَ فَهو لِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ».

٤ - أبو حنيفة عَنِ الحَكَمِ، عن عبدِ الله بنِ شَدَّادٍ: أَنَّ ابْنَةَ لِحَمْزَةَ أَعْتَقَتْ مَمْلُوكًا، فَمَاتَ، فَتَرَكَ ابْنَةً، فَأَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ الِابْنَةَ النِّصْفَ، وَأَعْطَى ابْنَةَ حَمْزَةَ ﷺ النِّصْفَ.

٥ -أبو حنيفة عَنِ الهَيْثَمِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عن مَسْرُوق، عن عَائِشَةَ ﷺ، قالتْ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ [النساء: ١٠] عَدَلَ مَنْ كانَ يَعُولُ أَمْوَالَ الْيَتَامَى، فَلم يَقْرَبُوهَا وَشَقَّ عليهم

حِفظُهَا، وَخَافُوا الإِثمَ عَلَى أنفُسِهِمْ، فَنَزَلَتِ الآيَةُ، فَخُفِّفَ عليهِمْ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٠] الآيَةُ.

٦ – أبو حنيفة عن مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ﷺ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «لَا يُتْمَ بَعْدَ الحُلُمِ».

❀❀❀

كتاب القيامة وصفة الجنة

١ – أبو حنيفة عن إسماعيلَ، عن أَبِي صَالِحٍ، عن أُمِّ هَانِئٍ ﵂، عن رَسُولِ الله ﷺ، قال: «إِنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذُو حَسْرَةٍ وَنَدَامَةٍ».

٢ –أبو حنيفة عن إسماعيلَ، عن أَبِي صَالِحٍ، عن أُمِّ هَانِئٍ ﵂، قالتْ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ الله خلق من الجنة مدينة مِنْ مِسْكٍ أَذْفَرَ، مَاؤُهَا السَّلْسَبِيلُ، وَشَجَرُهَا خلقت مِنْ نُورٍ، فِيهَا حُورٌ حِسَانٌ عَلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ سَبْعُونَ ذُؤَابَةً، لَوْ أَنَّ وَاحِدَةً مِنْهَا أَشْرَقَتْ فِي الْأَرْضِ لَأَضَاءَتْ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَلَمَلَأَتْ مِنْ طِيبِ رِيحِهَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، لِمَنْ هَذَا؟ قال: لِمَنْ كانَ سَمْحًا فِي التَّقَاضِي».

وفي روايةٍ: قال: «لَوْ أَنَّ وَاحِدَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ أَشْرَفَتْ، لَأَضَاءَتْ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَلَمَلَأَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مِنْ طِيبِهَا».

وفي روايةٍ، قالتْ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ لله مَدِينَةً خُلِقَتْ مِنْ مِسْكٍ أَذْفَرَ، مُعَلَّقَة تَحْتَ العَرْشِ، وَشَجَرُهَا من النُورِ، وَمَاؤُهَا السَّلْسَبِيلُ، وَحُورُ عِينِهَا خُلِقَتْ مِنْ نباتِ الْجِنَانِ، عَلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ ذُؤَابَةً، لَوْ أَنَّ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ عُلِّقَتْ فِي الْمَشْرِقِ، لَأَضَاءَتْ أَهْلَ الْمَغْرِبِ».

قال جامعه الشيخ المحقق العلامة الفهامة مولانا الشيخ محمد عابد السندي الأنصاري:

هذا أخر ما وجدته من رواية الحصكفي في مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان، رحمةالله عليه.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وإليه يصعد الكلمات الطيبات.

تمت سنة ١٢٧٣هـ

تم بحمد الله

فهرس المصادر والمراجع

- الأعلام للزركلي، دار العلم للملايين، طبعة: الخامسة عشر ٢٠٠٢ م.
- الإمام الفقيه المحدث محمد عابد السِّندي الأنصاري، رئيس علماء المدينة المنورة في عصره، للدكتور سائد بكداش. دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط: الأولى.
- البدر الطالع للشوكاني، دار المعرفة، بيروت.
- تاريخ الإسلام للذهبي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط: الأولى.
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، سنة ١٩٦٣م.
- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، الهند، سنة ١٣٢٥.
- الثقات لابن حبان، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ.
- الجواهر المضية للقرشي، مير محمد كتب خانه، كراتشي، باكستان.
- سنن ابن ماجه، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.
- سنن أبي داود، المكتبة العصرية، بيروت.
- سنن الترمذي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ.
- سنن النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب،

الطبعة: الثانية، ١٤٠٦.

- سير أعلام النبلاء للذهبي، تحقيق: شعيب الأنوؤط، مؤسسة الرسالة، بيروت، سنة ١٤٠٥هـ.
- صحيح البخاري، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- العبر للذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- فتح الباري لابن حجر، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ.
- مشاهير السند للوفائي، سندهي أدبي بورڈ، السند باكستان.
- مقالات الكوثري، إحياء علوم السنة بالأزهر، ص٤٨١، طبعة التوفيقية.
- المواهب اللطيفة شرح مسند الإمام أبي حنيفة، للشيخ محمد عابد السندي، دارالنوادر، بيروت، ط: الأولى.

فهرس المحتويات